أحجية الشطرنج

— ٩٠ —

مسألة يراد حلها من ثلاث لفات

قطع الابيض هي : شاه ، وزير ، فرسان ، فيل ، بيدقان .

قطع الاسود اثنان : شاه ، بيدق

وضع الاسود

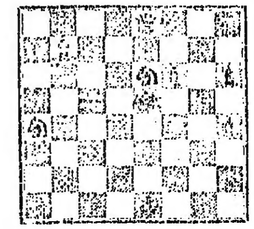

وضع الابيض

***

الدور لحركة ٩٠

من عمل المسيو كستيه

جامبيت الوزير

الابيض	الاسود
١ ح — ح ٣ فم	ب — ح ٤ و
٢ ب — ب ٤ و	ف — ب ٣ نو
٣ ب — ب ٣ م	ف — ب ٤ فم
٤ ف — ب ٣ و	ب — ب ٣ م
٥ ت	حو — ب ٧ و
٦ ب — ب ٤ فو	حم — ب ٣ فم
٧ و — و ٢ فو	ف ب ف ب
٨ و — ف ف	ح — ب ٥ م
٩ حم — و ٢ و	حو — ب ٣ فم
١٠ حو — ب ٣ نو	ح ف حم
١١ ف ب ح	ف — ب ٢ م
١٢ ب — ف ٤ م	ب ف ب ٢ م
١٣ ح ف ب	ش
١٤ ف — ب ٣ فو	و — ب ٢ فو
١٥ زو — و ١ و	زو — و ١ و
١٦ ب — و ٤ و	و — و ٤ م
١٧ ح ف ح ح	ف ب ح
١٨ و — ب ٢	و — ح ٣
١٩ و — ب ٣ فم	و — ح ٢
٢٠ ف — ب ٣ م	ف — ب ٢
٢١ ب — ب ٣ م	ف — ب ٢
٢٢ و — ب ٣ م	ب ف ب
٢٣ ب — ب ٣ م	ب — ف ب
٢٤ و ف ب ح	ب — ب ب
٢٥ و — ب ٣ م	ب — ب ب
٢٦ و ف ب ح	ب — ب ب
٢٧ و — ب ٣ م	ب — ب ب
٢٨ ب — ب ٣ فم	ب — ب ب

السياسة في الخارج

متطلبا ما يباع من السياسة الاسبوعية الى الباعة المتجول في انحاء العالم العربي رأينا أن نجيب طالب المكاتب التي رأت عرضها في الجهات النائية بعد

في لندن

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية
بالمكتبة الانجليزية والاجنبية
English & Foreign Library
٨٧ (شافتسبري افنيو) — لندن
87 Shaftesbury Ave.
London W
والثمن ٣ بنسات اليومية و ٦ بنسات الاسبوعية

في باريس

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية
بالكشك رقم ٢١٣
بيافا الكاتبين رقم ١٢
« أمام فاتي دي لاين » باريس
والثمن فرانك اليومية واثنان للاسبوعية

في السودان

بمكتبة البازار السوداني بالخرطوم وفروعها ام درمان ، الخرطوم بحري وعطبرة وود مدني وسنجة والابيض ، بورت سودان

في دمشق

تباع السياسة اليومية والاسبوعية طرف السيد عبدالمجيد الهريسي السنجقدار — الشام دون سواه

في حمص

تباع السياسة الاسبوعية بمكتب الصحافة العربية لصاحبه عبد السلام السباهي بشارع السرايا

في بغداد

تباع السياسة الاسبوعية بالمكتبة الوطنية بسوق السراي لصاحبها عبدالحميد الفدعي زاهد

تباع السياسة الاسبوعية واليومية بمكتب الصحافة المركزي لصاحبه محمد صادق المهدي صندوق البريد رقم ١٤

في البصره والخليج الفارسي وجنوب ايران

بمكتب الصحافة العربية المصرية لصاحبه وديعة الكتوت ، البصرة ، العشار ، بجوار جامع الحدي عين عليه السلام

في تونس

تباع السياسة الاسبوعية [illegible]

وفي صفاقس

[illegible]

في البرازيل

[illegible]

في بغداد والموصل

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية بعد اسبوع من صدورها بالمكتبة العصرية لصاحبها محمود افندي حلمي

وثمن الاولى قرش ونصف

وثمن الثانية ثلاثة قروش بالعملة المصرية

في اليوم الجاهل

اصدرت لجنة التأليف والترجمة والنشر كتاب «في الادب الجاهلي» تأليف الدكتور طه حسين استاذ آداب اللغة العربية بالجامعة المصرية. وموضوع هذا الكتاب الجديد يتبين من مقدمته ، وهي: «هذا كتاب السنة الماضية حذفت منه فصل واثبت مكانه فصل وأضيفت اليه فصول وغيرت عنوانه بعض التغيير. وأنا أرجو أن أكون قد وفقت في هذه الطبعة الثانية الى حاجة الذين يريدون أن يدرسوا الادب العربي عامة والجاهلي خاصة من مناهج البحث وسبل التحقيق في الادب وتاريخه وموضوعه على كل حال خلاصة ما يلقى على طلاب الجامعة في السنتين الاولى والثانية من كلية الآداب »

ويقع الكتاب في سبعة كتب يستغرق منها كتاب السنة الماضية ، بعد حذف ما حذف منه واضافة ما أضيف اليه ، نحو ثلاثة كتب والباقي بحوث جديد أضيفت اليه

ويطلب من المكاتب الشهيرة ومن اللجنة المذكورة وثمنه خمسة وعشرون قرشا ما عدا أجرة البريد

الاجسام الضعيفة تحتاج الى الغذاء المقوي

الدم النقي — القوة والنشاط — الصحة والعافية جميعها موجودة في

بوفريل

خذ (بوفريل) في فصل الشتاء قبل أن يأتي الحر الشديد فانه يأتي الجسم ضعيفا مضمحلا فالقوة والنشاط

بوفريل
BOVRIL
will help you to turn the corner

أكبر دائرة معارف تاريخية ادبية عن العصور الاسلامية

مطبوع بالمطبعة الاميرية في ثلاثة مجلدات كبيرة فخمة الطبع في ثلاثة قروش مع خصم عشرين في المائة للطلبة

للدكتور احمد فريد رفاعي

يبحث عن تاريخ أرقى العصور وفيه فذلكات مستفيضة عن الشخصيات البارزة كافة من شعراء وكتاب وعلماء

ويطلب من معظم المكاتب المكتبة التجارية بشارع الفجالة بمصر وبمكتبة بنك مصر بالمنصورة والمحلة الكبرى وسركيس والعربية بالموسكي والخانجي وبمصايف لبنان والقرى وبهندية والمنار وجواد من وكلاء الاقاليم

السبت ١٤ يوليه سنة ١٩٢٨ — العدد ١١٣

SAMEDI 14 JUILLET 1928

LA CHIMÈRE

الحياة الاسبوعية

ASSIASSA HEBDOMADAIRE

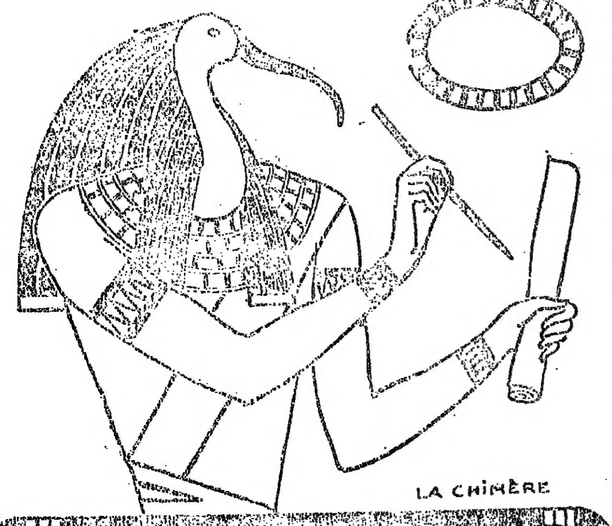

موضوعات هذا العدد

• « انباء الفرقة المصرية في الالعاب الاوليمبية » للمندوبة الخاص

• « الامة السودية بين الجمهورية والملكية » بقلم صاحب الفضيلة الاستاذ العلامة على الدراز

• دعائم السلام الدولي في السياسة الاقليمية بقلم [illegible] بك

• مساوئ الصيف الحاضر في عالم المعارف والفنون بقلم توفيق عادل الفكاني

• [illegible] بقلم [illegible]

• [illegible] بقلم [illegible]

• [illegible] بقلم [illegible]

• [illegible] بقلم [illegible]

• [illegible] بقلم [illegible]

• [illegible] بقلم [illegible]

في السياسة العالمية

[illegible]

موضوعات هذا البند

• سياسة الاسبوع

• « شاعرين باشا كتبح » رجال التاريخ الحديث في مصر، للاستاذ محمود عزمي

• « برج بغداد المائل » وكيف قام بواجبه عقب وفاة المغفور له الاستاذ كرم فريد مفتش البكتية الملكية [illegible] بقلم [illegible]

• [illegible] بقلم [illegible]

• [illegible] بقلم [illegible]

• [illegible] بقلم [illegible]

• [illegible] بقلم [illegible]

• [illegible] بقلم [illegible]

• [illegible] بقلم [illegible]

• [illegible] بقلم [illegible]

• [illegible] بقلم [illegible]

السبت ١٤ يوليه سنة ١٩٢٨

إدارة الجريدة بشارع البتديان رقم ١٠
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
تليفون عرة ٤٥٧٢ و ٦٥٠٠
رئيس التحرير المسئول محمد حسين هيكل

السياسة الأسبوعية

السنة الثالثة العدد ١٢٣
الاشتراكات
عن سنة داخل القطر ٦٠ قرشا
خارج القطر ٢٠ شلينا

AL SIASSA HEBDOMADAIRE
10, Rue Mabtadayan – Le Caire
Téléph. 4572 – 6500

الامـــــة السورية

بين الجمهورية والملكية

لحضرة صاحب الفضيلة العالم المحقق الاستاذ على عبد الرازق

بعد أن كان اسم الجمهورية منكرا فى العالم الشرقى أصبح اليوم معروفا لا يثقل على اللسان ولا ينبو عنه السمع ، بل لقد أصبح الحكم الجمهورى ، رغم أنه حديث النشأة فى بلاد الشرق ، يتدافع والحكم الملكى ، ولابد يوما أن يصرع أحدهما الآخر ، لانهما ضدان اجتماعهما مثل اجتماع فتاء السن والكبر ، فان يكن الملكية الغالب فكذلك شأن القوى يغلب الضعيف ، وان يكن الغالب للجمهورية فالله جل شأنه يخلق من الضعف قوة ، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم .

ما كان لنا اذن كشرقيين أن نهتم كثيرا بذلك النضال المحتدم فى سوريا بين الجمهورية والملكية ، فعندنا فى الشرق حكومات ملكية ان اختار السوريون الحكم الملكى ، وعندنا فى الشرق حكومات جمهورية ان اختار السوريون الحكم الجمهورى . وليس فى الامر على كلتا الحالتين شىء جديد من هذه الجهة ، ولكن الامر من جهة أخرى جديد يستحق كثيرا من الاهتمام .

لم تكن الجمهورية الى اليوم فى بلاد الشرق عملا من أعمال الشعوب الشرقية نفسها يسعى اليها الشعب طوعا واختيارا ، ويقيمها لانها فى الواقع مذهبه فى الحكم ودينه ، ولكن الواقع أن الجمهورية كانت من عمل بعض الافراد أو الجماعات الصغيرة يختارونها للشعب ثم يأخذونه بها كرها ويفرضونها عليه حتما . ويلوح لنا أن الامر ليس كذلك اليوم فى سوريا فان الامة السورية نفسها قد دعيت لتختار طائعة راضية بين هذين النوعين من الحكم ، وألقيت الكلمة فى ذلك الى الشعب نفسه . وتلك فيما نعلم أول مرة يتهيأ فيها لشعب شرقى أن يعلن رأيه صريحا فى الموازنة بين الحكمين الجمهورى والملكى واختيار الاصلح منهما .

انا لنغتبط كثيرا بان يكون اخوتنا السوريون لمن وسد اليهم فى الشرق هذا الاختيار الدقيق وأراد الله أن يكونوا مقدمة الامم الشرقية فى هذا السبيل ، فرعا كان السوريون من أقدر الشرقيين على النهوض بذلك العبء الثقيل . وما أحسبنا نطمع هذا ولانريد أن نشاطرهم البحث فى ذلك الامر الذى هو خالص لهم لاينبغى لغيرهم أن يدخل فيه ، وهم بعد أعرف به منا وأقدر على تقليبه من جميع جهاته وتمحيصه كما ينبغى له والفصل فيه عن درس وروية . وكل مانستطيع أن نشاركه اخواننا السوريين فى مقامهم الحاضر انما هى قلوبنا تحوطهم ودعواتنا مرسلة الى السماء ليتولاهم جل شأنه بالهدى وحسن التوفيق . ولعلنا نستطيع أيضا أن نضع تحت نظر الشعب السورى ملاحظة ضئيلة الشأن فى الفرق بين الجمهورية والملكية لم نتنبه اليها الامن تقلبنا حينا فى الامم الملكية بهذه وتلك وتأمل الخصائص التى تمتاز بها كل منهما عن ممارسة واتصال ، واذا لم تكن ملاحظتنا صوابا قد ينفع اعتباره فنرجو أن تكون خطأ لا ضرر فيه ، واذا لم يكن فى سماعها خير فليس فيها شر . ومانبغى الا المنفعة والخير على كل حال .

نظرنا فى الامم الملكية فوجدناها تستمد تقريبا كل مظاهر الحياة فيها من العرش ، تقوى بقوته وتضعف بضعفه ، وتصلح بصلاحه وتفسد بفساده . تستمد الامة وحدتها من العرش تلتف حوله فيكون هو الحرم الذى تجتمع بساحته الطوائف المتباينة ، ويتلاشى عنده ما يكون بين الناس من تباغض وتنافس . ومهما تفرق الشعب فى سبل الحياة ومزقته الاسباب شيعا وأحزابا وقسمته المذاهب طوائف وشعبا ، فانهم اذا ما ذكر العرش قاموا له صفا واحدا ، وولوا شطره قلوبا متعاطفة ، وأولوه أرواحا متعارفة ، واحاطوا به جيوشا متكاتفة ، فيكون العرش منهم اذ ذاك مناط الوحدة والعروة الوثقى . فاذا ما فسد تمزقت وحدة الامة ودب فيها التفرق والفساد .

العرش فى الامة الملكية هو الامل المرجو ، والنور المشهود ، والمحبوب المفدى ، والامر المطاع ، والرمز المقدس وهو كل شىء فى الامة ولاشىء سواه ، فاذا سلم لامة عرشها فقد سلمت ، واذا اسلمها عرشها لاجنبى فقد اسلمت الامة للاجنبى نفسها .

العرش فى الامم الملكية قلبها . ألا وان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ، الا وهى القلب .

ثم نظرنا فى الامم الجمهورية وليس لها عرش ملوكى ينظمها فى سلك واحد ويضمها كتلة واحدة ويجذب نحو ساحته القلوب والارواح والاجسام يفيض عليها معانى الحب والاحترام والتضحية ، لكن الله الذى يتولى بحفظه ورحمته العالم كله افرادا وامما لم يحرم الامم الجمهورية من شىء يلتفون حوله أيضا فيكون لهم حرما يجتمعون بساحته اخوانا ، ويتلاشى عنده ما يكون بينهم من تنافس وتباغض . ليس ذلك هو العرش فالجمهورية لا تقر عرشا ولا ملكا ، ولكنما ذلك هو الوطن . ولقد وجدنا الوطن فى الامم الجمهورية هو المعنى الارفع لا يساميه فى رفعته شىء من الاشياء ، هو السماء التى ترسل من الشمس ضياء ومن القمر نورا ومن النجوم هدى للسائرين . هو الجو الذى ينشر الرياح بشرى بين يدى رحمته ، ويقل السحاب ، وينزل الغيث . هو الارض التى تجرى الانهار وتنبت الزروع وتخرج الكنوز . هو للامة تاريخها القديم والحديث وهو الاباء والاجداد ، والابناء والاحفاد ،

(البقية على الصفحة التالية)

دعائم الســـــلام الدولى

فى السياسة الالمانية الجديدة

برنامج وزارة الهر مولر

الدكتور مولر
رئيس الوزارة الالمانية الجديدة

هر لوب
الذى انتخب لرئاسة الريشستاغ للمرة الرابعة منذ انشاء الجمهورية الالمانية

لم يكن يدور فى خلد أحد أن الاشتراكيين الديمقراطيين سينتصرون انتصارا حاسما وان الشيوعيين سيشاركونهم فى هذا الانتصار . وفى الواقع أن العالم كله كان يرقب سير الانتخابات الالمانية بعين الاهتمام ويتوقع فيها مفاجآت من جهة بعض الاحزاب التى كان الله أعلم فى بحث وهدوء ولا سيما الحزب الملكى الذى كان الامبراطور غليوم وولى عهده يدبران دفته من بعيد . ويقال أن نتيجة الانتخابات أفزعت الامبراطور غليوم وألقت فى روعه إذ لم يكن يحسب أن شعبه القديم يتحول هذا التحول . ومثل هذا الجفاء والنفور من الميول الاشتراكية والشيوعية ما لايلائم طباع أمة نشأت على الخلق العسكرى . ولكن ميول الامم قد تتحول كميول الافراد . ولحوادث العالم توجه الاجيال بأثر كبير فى ذلك التحول . والشعب الالمانى مع شهرته بالميول العسكرية هو مشهور أيضا بأنه شعب عملى يروض نفسه على البيئة التى تحيط به ، ويتحرز ما يعرض له من الفرص السانحة .

وقد علمته تجارب السنين العشر الاخيرة أن رخاء الامم لا يقوم على الشهرة الحربية أو على اخضاع الشعوب الضعيفة بل على توفير أسباب الراحة والسلام وعلى الانصراف الى الشؤون العمرانية والاقتصادية دون الشؤون العسكرية .

وقلما تجد فى تاريخ الامم انقلابا كالانقلاب الذى طرأ على الشعب الالمانى فى خلال العشرة الاعوام الماضية . فقد كان مشهورا بنعرته العسكرية ورغبته فى اخضاع أوروبا لصولته . ولكن الحظ خان آماله وأثبت له أن العظمة الحقيقية ليست فى الفتوح والغزوات بل فى المساعدة على نشر ألوية السلام وتوفير أسباب الهناءة والرخاء لجميع سكان العالم .

ولو قيل لامرىء منذ عشر سنوات أن ألمانيا ستنقلب يوما ما من دولة عسكرية جموحة الى أمة وديعة مسالمة ما صدق هذا القول ولا آلم له وزنا لما كان يعرفه من ميول الالمان العسكرية ورغبتهم فى أخذ الثأر مما لحق بهم من عار الانكسار فى الحرب العظمى الماضية . ولكن هكذا شاءت المقادير فأخذت الروح العسكرية تضعف شيئا فشيئا الى أن أصبحت ألمانيا اليوم دولة لا يهمها الا توطيد أركان السلام وتوفير أسباب الراحة والرخاء . نعم لا يزال فيها كما فى غيرها حزب عسكرى يصبو الى اعادة الملكية ولكن الخصم الاكبر لهذا الحزب اليوم هو أكبر قادة جيوش الالمان فى الحرب العظمى الماضية ونعنى به هندنبرغ الذى قد أصاب أمضى الكتاب بتسميته « سينسكس » الالمان (أى أبا الهول) فقد كان يعمل فى زمن الحرب صامتا وهو [illegible]

الرياضة الاسبوعية

لمندوبنا الخاص مع البعثة المصرية فى الالعاب الاولمبية

استند فى ٢٥ يونيو سنة ١٩٢٨

وكانت مدينة « استند » المجاورة هدفا ، عالى المدة أيام ، وأستند مصيف بلجيكى عظيم يشرف على بحر الشمال ولا يبعد عن « دوفر » الشاطىء الانجليزى سوى اربع ساعات بالسفينة مخترقة بحر المانش .

وجلست فى شرفة فندقى اتطلع الى مياه البحر فى مدها وجزرها فاذا هى ترتفع رويدا رويدا ويعلو يكاد يكون هدوءها من تدافع بحيث الاسوار العظيمة التى بنيت كسد يمنع انسياب المياه . فاذا ما ارتفعت تلك الاسوار تستمر زمنا تتكسر فيه الامواج امام تلك الاسوار الشديدة . وبعد قليل تعود المياه ادراجها رويدا رويدا وببطء غير محسوس ايضا الى مسافات بعيدة عن الشاطىء ، الى مدى النظر ، وكأنى بها تتحفز للهجوم ايضا فتعود ادراجها بالطريقة السابقة وهكذا يقضى اليوم بين مد وجزر ، هجوم ثم انسحاب ...

والحمامات المتحركة تجرها الجياد المطهمة صاعدة نازلة تابعة البحر فى ارتفاعه وانخفاضه . والناس فى ذلك يتدلون ، لا فرق بين الجنس اللطيف والخشن ، وهكذا تنقضى الساعات والايام حلوة لذيذة ثم يعود المصيفون الى بلادهم وقد امتلأوا قوة ونشاطا .

ففى هذه الوحدة وفى هذا السكون اكتب أسبوعيتى الرياضية .

البعثة المصرية بامستردام

وتركت البعثة المصرية كما أسلفنا فى الاسبوعية الماضية مكانا لا يتفق مع كرامة المصريين ، ولا يتفق مع الاجرة الباهظة التى تم التعاقد عليها ما بين صاحب النزل واللجنة الاولمبية المصرية ممثلة فى شخص جناب المسيو بولاناكى .

وتكرر الخطأ الذى حصل فى سنة ١٩٢٤ بانزال البعثة المصرية فى حى مونمارتر بباريس ، ولم تفلح توسلاتنا بعدم الاتكال على السماسرة فى انتقاء الاماكن اللائقة بالبعثة المصرية ... وهكذا نزلت البعثة المصرية مرة ثانية فى أقذر احياء المدينة ... [illegible] التى اتخذت نزلا كبيرة لبعثاتها واداريها فى احسن احياء المدينة ، وكانوا يدفعون اجرة ما بين السبعة والثمانية فلورينات (٥٩ — ٦٧) قرشا يوميا بينما كان المصريون يدفعون فى نزلهم القذر عشرة فلورينات ... [illegible]

... مقدمتها والبعثة فى داخلها ، تقابل بكل أنواع الترحيب والتصفيق فى كل مكان .

الرحلة : الرحلة

واتفقت اللجنة العليا للاتحاد المصرى لكرة القدم — قبل مغادرة البعثة للقطر المصرى — مع المسيو شنيارة القيام بترتيب رحلة للفريق المصرى فى أوروبا بعد انتهاء الالعاب الاولمبية ، على أن يقسم صافى الربح بعد تنزيل جميع المصاريف العمومية والخصوصية التى يصرفها المسيو شنيارة بنسبة ٧٠ فى المائة للاتحاد و ٣٠ فى المائة لجناب المنظم المسيو شنيارة وكان على المسيو شنيارة أن يدفع من جيبه الخاص مبلغ ٥٠٠ جنيه أو بمهلة جنيه المصرفه منها على ما يستلزمه سفر ستة من اللاعبين لم يكن فى ميزانية اللجنة الاولمبية أى حساب لهم ، ولكن جنابه غادر القطر المصرى قبل سفر البعثة بأسبوع الى بلاد اليونان ثم المجر فالنمسا وقابل البعثة فى مرسيليا ولم يقم بدفع شىء مما اتفق عليه ، مع أن هذا المبلغ هو الذى اضطر الاتحاد أن يوافق على هذه الاتفاقية المجحفة ، ومع أن هذا المبلغ أيضا سيرد الى المسيو شنيارة من ضمن المصاريف التى ستخصم من ايرادات الرحلة

المفاوضات بامستردام

وانعقد المؤتمر الدولى لكرة القدم فى أيام ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ مايو سنة ١٩٢٨ بمدينة امستردام وحضر الاجتماع مندوبون من معظم دول العالم المشتركة فى الاتحاد (وسنفرد اسبوعية خاصة بهذا المؤتمر واعماله) وكانت فرصة عظيمة للقيام بعمل اتفاقات لرحلة للبعثة المصرية فى أوروبا . وأظهر مندوب السويد ومندوب فنلاندا استعدادهما لضيافة المصريين فى بلاديهما على أن يدفعا جميع المصاريف اللازمة للسفر والفندق مع مبلغ كمصاريف غير منظورة . ولكن المسيو شنيارة لم يجد من وراء هذه الصفقة ربحا معقولا فقطعت المفاوضات من هذه الناحية . وكان من ناحية ثانية مفاوضات أخرى مع مندوبى المانيا والنمسا والمجر وتشكوسلوفاكيا . وكان حضرة تنصل تركيا فى امستردام يفاوض رياسة البعثة المصرية فى زيارة للقسطنطينية . وكان من ذلك ان انقطع حضرة قنصل تركيا عن الاستمرار فى مفاوضات غير مجدية لاينتظر من ورائها الا الافادة فقط

المفاوضات مع مندوب المانيا

ومهد السبيل لاقامة مباريات ضد الفريق المصرى فى همبرج وكيل وبرلين وليبزج وبناهر مندوب المانيا ليستصدر قرار التصديق على ذلك وتفويضه فى التوقيع على الاتفاقية اللازمة .

انقطاع المفاوضات

وعين م . يوسف محمد حكما للمباراة الاولمبية ما بين المانيا والاورجواى ، ولكن المانيا ... [illegible]

وماذا جرى بعد ذلك

وانقطعت الامال التى شيدها المسيو شنيارة من وراء رحلة الفريق المصرى فى لحظة واحدة فلم يجد فى وجهه سوى جناب « المسيو هرشمان » السكرتير العام للاتحاد الدولى لكرة القدم ومن ذوى الكلمة المسموعة فى العالم الرياضى ، ولاندا وفاوضه فى امر اقامة مباراة بين هولاندا ومصر فكان الرجل نزيها ، وكان ان تقرر اقامة هذه المباراة فى يوم ١٣ يونيو بمدينة روتردام

مصر — هولاندا

واقيمت هذه المباراة الدولية يوم ١٤ يونيو بمدينة امستردام فى الساعة السابعة مساء وفاز الفريق المصرى بهدفين لهدف واحد .

وكان الفريق المصرى موفقا فى لعبه مترابط الاطراف ، ولم لايكون كذلك وقد هدأت النفوس بعد هزيمة ايطاليا وسكن المتذمرون .

وكان الفريق مكونا من : رستم — احمد سالم — محمود سالم — احمد سليمان — موسى سيد احمد — جابر الصورى — جميل الزبير — محمود مختار — محمود حوده — على رياض — السيد حوده

وقد أخبرنى محدثى عن هذه المباراة التى لم يسعدنى الحظ بمشاهدتها لسفرى أن السيد حوده وجميل الزبير كانا غاية فى الخطورة وأبدى كل منهما من المهارة ما أطلق الالسنة بالثناء عليه والايدى بالتصفيق له

نصيب البعثة من الدخل

وكان نصيب البعثة من هذه المباراة نحو ١٦٠ جنيها .

المفاوضات لاقامة مباريات اخرى

وبدأت بعض هيئات كرة القدم فى جنوب هولندا أن تقام مباراة بين منتخب الجنوب والفريق المصرى ، وحصل فى الوقت عينه مفاوضات اخرى لاقامة مباراة بين منتخب لاعبى القاهرة فقط ضد منتخب من امستردام يقوم بترتيبه نادى ايا كس ، وكانت ادارة البعثة والمسيو شنيارة تتفاوض مع الهيئتين فى وقت واحد عن يوم الاحد ١٦ يونيو وبغير علم كل هيئة منهما عما يجرى مع الاخرى حتى تم الاتفاق الاخير على اقامة مباراة امستردام

خطاب شديد اللهجة

وفى صباح اليوم التالى للاتفاق على مباراة امستردام ورد على حضرة رئيس البعثة المصرية كتاب شديد اللهجة ممن كان يفاوضه لاقامة مباراة لجنوب هولاندا يلوم الادارة المصرية لتفاوضها مع هيئتين فى وقت واحد ، مع ربطهما بحجة لف الوعود وعدم ابداء رأى قاطع . فكان لهذا الخطاب أثر فى نفوس القائمين بالامر ، وكان مسبة حتى للمصريين .

باقى الرحلة

وتركت البعثة وكان المسيو شنيارة يتفاوض مع اندية سويسرا بعد أن رفضت النمسا أيضا ان تقوم باى مباراة ضد الفريق المصرى من غير أن تتبين سببا لذلك .

وقد تتبعت الجرائد الفرنسية فلم أجد الى الان مايدل على اقامة مباراة ضد الفريق المصرى ولعل سبب ذلك يرجع الى عدم ميل الاندية الفرنسية أو الانجليزية الى مايجرى من مباريات ودية خارج بلادهم

***

نتائج كرة القدم في الالعاب الاولمبية

فيما يلى بيان مختصر عن نتيجة مباريات كرة القدم فى الالعاب الاولمبية

الدور الأول	الدور الثانى	الدور الذى قبل النهائى	الدور النهائى
المانيا ٤ — سويسرا صفر	المانيا ١		
يوراجواى ٢ — هولاندا صفر	يوراجواى ٤	يوراجواى ٣	
ايطاليا ٤ — فرنسا ٣	ايطاليا ٧		
اسبانيا ٧ — المكسيك ١	اسبانيا ١	ايطاليا ٢	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	

[illegible]

اليوم أيضا كذلك، وهو من أشد رجال الالمان وأحرصهم على مصلحة الوطن، وقد عهد الى الهر مولر بتأليف الوزارة الالمانية الجديدة، فتسلم هذا بالامر بعد ان القى بعض المناور التى وزارة تلا برنامجها فى مجلس الرشستاغ فى الثالث من هذا الشهر، واليك خلاصة برنامجه. قال:

«ستتوخى فى سياستنا الخارجية روح المسالمة والتعاون. وستنبذ فكرة الاخذ بالثار. وسنسعى للوقوف على قدم المساواة مع جميع الدول. وسنطالب بالاجلاء عن المناطق المحتلة فان الوزارة تشاطر اعتقاد الامة بأسرها بوجوب الاجلاء عن تلك المناطق حالا. أما فيما يتعلق بجمعية الامم وتحريم الحرب فان المانيا بانضمامها لداعى السلام وقبولها باطراح السلاح اطراحا تاما قد ساعدت على تأييد السلام العام أكثر مما فعل غيرها من الدول. وستؤيد هذه الوزارة اعتراف الوزارة السابقة بغير قيد ولا شرط بقرارات وتعريفات الاقتصادية وستبرم ميثاق واشنطن فى أول فرصة. وقد روعيت شروط اتفاق داوز تمام المراعاة. والوزارة ترجو أن تسوى هذه المسألة تسوية نهائية فى القريب العاجل. هذه أهم الشؤون فى برنامج الوزارة باعتبار السياسة الخارجية. أما السياسة الداخلية فتشمل تعديل قانون الانتخابات واتمام قانون العقوبات»

هذه هى خلاصة خطبة الهر مولر المتضمنة برنامج الوزارة الجديدة. وقد قابلها الاشتراكيون الديمقراطيون بكل ارتياح ثم تناقش فيها الريشستاغ مناقشة طويلة. ولا يهمنا — ولا يهم العالم — من تلك المناقشة الا ما كان خاصا ببرنامج السياسة الخارجية وفيه ثمانية أمور جديرة بالاهتمام لعلاقتها بالسلام الدولى.

فأولها — الوعد بتوخى سياسة خارجية تقوم على روح المسالمة والتعاون. وقد أثبتت جميع الوزارات الالمانية التى تعاقبت فى خلال العشر السنوات الماضية أن المانيا ترغب من صميم فؤادها أن تجرى اليوم على سياسة خارجية سلمية ولا بدع فان التجاريب قد علمتها أن رخاء العالم وهناءته لا يقومان الا على أركان السلام

وثانيها — فكرة الاخذ بالثأر. وقد أثبت الشعب الالمانى فى بضع السنوات الاخيرة أن هذه الفكرة ليس لها اليوم وجود الا فى أدمغة رجال الحزب العسكرى. وهذا الحزب قد اصبح اليوم فى المانيا من الضعف بحيث لا يؤبه له

وثالثها — السعى للوقوف على قدم المساواة مع جميع الدول. وهو مطلب جدير بكل أمة تحافظ على كرامتها.

ورابعها — المطالبة بالاجلاء من المناطق المحتلة وقد طال أمد احتلالها مع أن المانيا اظهرت رغبتها فى القيام بجميع الشروط التى تعهدت بها وهى تنفذها اليوم بعزم وحسن نية تحقيقا لفكرة السلام الدولى.

وخامسها — موافقتها على الاقتراح الاميركى الخاص بتحريم الحرب واستعدادها لنزع السلاح نزعا تاما. وقد سبق لنا فى مقال فى السياسة الاسبوعية أن المانيا قبلت الاقتراح الاميركى بلا قيد ولا شرط واستعدادها لنزع السلاح [illegible]

[illegible]

كان ذلك الاعتراف بلا قيد ولا شرط. وتقضى تلك القرارات فى مصلحة أوروبا المشتركة لاجتيازها الى التعاون على انعاشها واصلاح مساوىء الحرب الماضية.

وسابعها — الوعد بابرام ميثاق واشنطن وليس فيه ما يضر المانيا بقدر ما يضر غيرها من الدول ومع هذا فان المانيا بابرامها اياه تساعد على ترسيخ اركان السلام الدولى.

وثامنها — مراعاة شروط اتفاق داوز الخاص بتسديد الديون والغرامات التى نشأت من الحرب العظمى الماضية. وقد كان الكثيرون فى المانيا وخارج المانيا يخشون أن يبدى الاشتراكيون الديموقراطيون شيئا من التبرم من شروط ذلك الاتفاق ولا سيما أن الشيوعيين فى المانيا — وفى أميركا نفسها — ينكرونه ويطالبون بالغائه والغاء جميع الديون التى نشأت عن الحرب العظمى الماضية.

وفى الواقع ان وزارة الهر مولر قد أظهرت بعد نظر كبير لانها لم تتعرض لشروط ذلك الاتفاق عاليا وان يكن سواد الشعب الالمانى ينفر من تلك الشروط ويعتبرها مجحفة كل الاجحاف.

فترى اذن ان برنامج وزارة الهر مولر يرمى الى تقرير اركان السلام الدولى فى الخارج والى توفير أسباب الراحة والرخاء للشعب الالمانى فى الداخل. وليس فى هذا البرنامج أى أثر للنعرة العسكرية. ولا بدع فقد خبر الشعب الالمانى تلك النعرة وذاق منها الامرين.

ثم ان الروح السائدة اليوم على الشعب الالمانى بوجه الاجمال تدل على انصراف هذا الشعب الى اصلاح ما افسدته الحرب والى انعاش اسواق التجارة الالمانية. وقد كانت متاجر الالمان قبل الحرب تملأ اسواق العالم، فلما جاءت الحرب تقلص ظل تلك المتاجر واصيب الماليون الالمان بخسائر فادحة. فلا بدع اذا هم نشطوا اليوم من كبوتهم ووجهوا كل قواهم لترسيخ دعائم السلام.

والمانيا الحديثة تشعر بان عليها تبعة عظيمة وانها تشارك غيرها من دول العالم فى مسؤولية المحافظة على السلام الدولى. والاشتراكيون الديمقراطيون من اشد الناس استمساكا بعروة السلام. لذلك ينظر الناس الى وزارة الهر مولر نظرة ملؤها الامل والرجاء، ولا سيما ان وزير الخارجية فيها هو الهر ستريسمان الذى عرفته المانيا بل عرفته اوربا كلها بانه مخلص فى سعيه لتقرير اركان السلام.

زيارة مهمة

ان زيارة المعامل والورش الحديثة من أهم الزيارات ولا تطيب الحياة اذا لم نعرف كيف تصنع مواد غذائنا المختلفة وملابسنا. وهذا ما حدا بنا الى زيارة معامل الاهرام للبيرة، فوجدنا هناك الآلات الضخمة الحديثة التى هى عجيبة من عجائب ابتداع الانسان.

خزانات، وطواحين وطلمبات ومثلجات الخ كل هذه الآلات المصنوعة فى أوربا تلمع وتتحرك وتخرج المشروب الذهبى الذى هو بيرة

الاهرام والابراهيمية

فتراها تتساقط من ينابيع ذهبية طازجة ومغذية بفضل دقة صنعها فهى غاية فى النقاء ولا تضاهيها [illegible] مهما كانت درجة الحرارة.

[illegible]

مبانى الصلب الحديثة

فى عالم التجارة والبناء

قبل استيفاء المواضيع التى تحيط [illegible] الصلب [illegible] أن نبحث [illegible] أولا [illegible] هذه المادة [illegible]

[illegible]

وأما الطرق التى نتبعها اليوم فى تشكيل الحديد وتغيير مرونته وصلابته فقد تمت فى أنفاس طرق القدماء، فعندما يخرج الحديد خشنا من [illegible] ترى أكسيده ممزوجا بمواد كثيرة [illegible] ذوبانه فى أتون [illegible]

[illegible]

وأما الصلب فهو وسط بين الاثنين: الحديد الخام والطرى. وقد كانت طريقة تحويله قديما أن يوضع الخام على شكل قضبان مع فحم الخشب ثم تشعل نار حمراء حامية تحته ومن هذا يتمص الحديد كمية من الكربون ثم يصير المزيج بعد ذلك قابلا للذوبان [illegible] ذلك صلابة شديدة ويصبح قابلا لان يصنع منه أدق أسلاك الخيوط وأرفع أنواعها.

[illegible]

الامة السورية

بين الجمهورية والملكية

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

وشعر الذ[illegible] حلوها ومرها، والحاضر ويؤسسو المستقبل الباسم أو العابس [illegible] الجمهورية هو المثل الاقدس الخالد [illegible] الوطن وتسقط العروش وتموت [illegible]

[illegible] بصدد المفاضلة بين طريقتى الح[illegible] والملكية. هناك مثال عصر كالذى يبدأ [illegible] بين الفرنساويين والانكليز. فالفرنساوى [illegible] لا يعرف الا فرنسا وهى فرنسته وقلبه [illegible] وأما فرنسا [illegible]

[illegible] لا نريد أن نعرض ال[illegible] تلك الاشارة [illegible] الجمهورية [illegible] أن تكونا [illegible] الشعب السورى الكريم الى تلك [illegible] الصحيفة التى أظن أنه يحسن [illegible] لن يريد [illegible] بين الجمهورية والملكية [illegible] ولا يتسع المقام لانحى [illegible] ولا بعبارة أبسط، فقد يتشعب القول [illegible] عن حد الاقتصار الذى ينبغى [illegible] أن [illegible] فى تحليل ذلك الفرق [illegible] الامم الجمهورية والملكية، ودرس [illegible]

[illegible]

والحمد لله رب العالمين

علي [illegible]

المرأة الغربيــــــة

فى شهور الصيف

فايسمع كتابتها — مس فانى هرست الكاتبة الاميركية الشهيرة التى يبلغ ايرادها السنوى ٥٠٠٠٠٠ جنيه من مؤلفاتها هى أكثر نساء العالم دخلا وتتحاور زوجها الذى يشتغل بالموسيقى

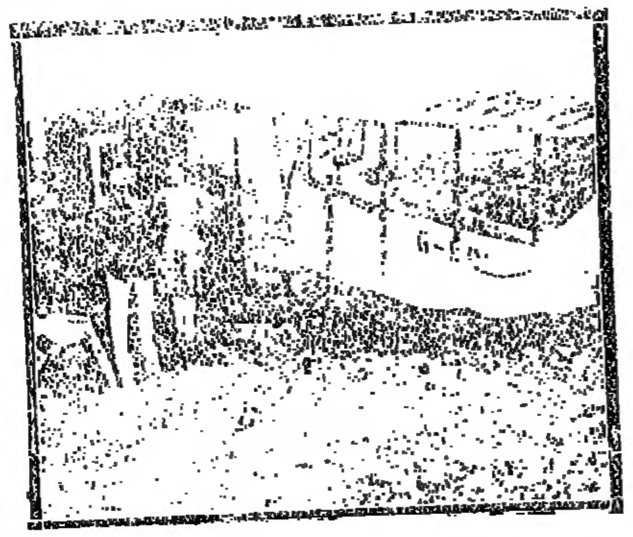

مستر ونهام الانجليزى وزوجته يطيران فى طيارتهما الخفيفة لتمضية العطلة من كل أسبوع فى عشهم المتحركة الموضوعة فى الريف

فريق من الطالبات بجامعة كنساس سيتى يلبسن الجبيات يوم تخرجهن وهى عادة مألوفة فى ذلك اليوم

ممثلة امريكية تستحم ومعها كلب المانى من كلاب البوليس

فريق من الفتيات والشبان الروس السوفيتيين فى استعراض فرقة التجديف فى الميدان الاحمر ويعنى الروس الآن بهذه الرياضة عنايتهم بكافة الالعاب الرياضية

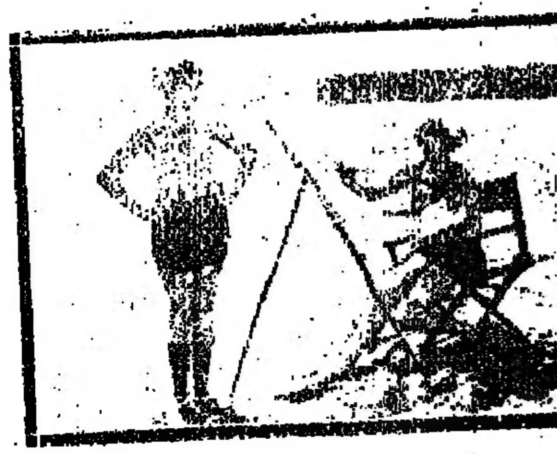

ممثلتان امريكيتان من ممثلات السينما تتلهيان بتصوير بعضهما فى ثياب البحر عند شاطئه

بعض ممثلات السينما الاميركيات فى متنزهين عند البحر

صيد الطيور من الرياضات التى تقوم بها المرأة الاميركية وقد أوقعت هذه الفتاة طيرا كبيرا مسرورة به

فتاتان انجليزيتان من فتيات العصر طليقات فى لباسهن من جميع القيود اللباسية التى تتقيد بها المرأة يبدأن برحلة صيفية على الاقدام فى ريف انجلترا للاستفادة من الهواء الطلق وضوء الشمس

صحافتنا وصحافتهم

بماذا تمتاز الصحافتان الانجليزية والاميركية

أسباب انتشار الجرائد

لا يقف المطلع على صحافة الغرب الآن يدهش لما يراه عليه من سعة الانتشار ولما قد بلغته من الرقي الادبي والعلمي والاجتماعي . ولهذا الرقي بلا شك أسباب كثيرة أهمها سعة انتشار العلم وضيق نطاق الامية وتنوع المواضيع التي تبحث فيها الصحف واهتمامها بما يهم جمهور القراء وسعيها للانتشار بمختلف وسائل الترغيب والاغراء كمنح المكافآت المالية والامتيازات المختلفة ودفع « الضمانات » الكبيرة عند وقوع مصائب معينة الى غير ذلك من وسائل الترغيب .

ولا شك ان الصحافة في انجلترا وأميركا هي أرقى منها في غيرها وان الصحف الانجليزية والاميركية تفوق غيرها من صحف العالم من وجوه كثيرة حتى انك لترى الفرق بينها وبين الصحف الفرنسية والالمانية مثلا كالفرق بين هذه وصحافتنا بل أعظم .

ومما تمتاز به الصحف الانجليزية والاميركية سعة انتشارها وضخامة أحجامها وكثرة موادها . ولو أراد القارئ أن يطالع أية صحيفة انجليزية أو أميركية من الصحف اليومية من أولها الى آخرها لاحتاج في ذلك أكثر من يوم كامل بشرط أن يقرأ قراءة مستمرة بلا انقطاع . ولذلك ترى كل فريق من القراء عند القوم يطالع القسم الذي يهمه فقط من الجريدة لان الوقت لا يسمح له بقراءتها كلها . وهاهنا وجه آخر من وجوه الفرق بين الصحافة الانجلوسكسونية والصحافة الفرنسوية مثلا . فان قارئ الصحيفة الانجليزية أو الاميركية لا بد له من وقت طويل لقراءة الجزء الذي يهمه من أخبار الجريدة بخلاف قارئ الصحيفة الفرنسوية فانه يستطيع أن يفرغ منها في بضع دقائق نظرا الى صغر حجمها وقلة أنبائها .

وقد ذهب المستر رتشارد لو أحد محرري جريدة « المورننج بوست » الانجليزية الى أميركا ليدرس الطرق الصحافية الاميركية ويقتبس منها ما يراه جديرا بالاقتباس . وهو يشتغل اليوم مؤقتا بتحرير جريدة « الهرالد تريبون » النيويوركية وقد نشر فيها مقالة عن الصحافتين الانجليزية والاميركية وأوجه الشبه والخلاف بينهما . ومما جاء في مقالته هذه ان مهنة الصحافة في انجلترا هي مهنة جدية أكثر منها في أميركا لان الانجليز يعتقدون ان رقي الصحافة هو مقياس رقي الامة ولهذا والصحافة عندهم شأن أعظم من شأنها عند الاميركيين . واذا نظرت الى الانجليزي وهو يطالع جريدته رأيت على وجهه علامات الجد والاهتمام لانه يزن كل كلمة يقرؤها فاما أن يوافق عليها أو أن ينكرها .

وفي انجلترا — ولا سيما في لندن — عدة صحف يومية واسعة الانتشار بحيث يبلغ عدد النسخ التي تباع منها كل يوم (عدا النسخ التي [illegible]) [illegible]

والاميركية الاحد [illegible] تبدأ بنشر أخبارها المهمة على الصفحة الاولى وتترك مقالاتها واعلاناتها للصفحات الاخيرة . أما الصحف الانجليزية اليومية — ما عدا اثنتين أو ثلاثا منها — فانها تنشر أهم أخبارها في صفحاتها الوسطى لان صفحاتها الامامية هي مخصصة غالبا لنشر الاعلانات . ومن اعتاد قراءة الصحف الانجليزية اليومية أمكنه الرجوع الى الصفحات التي فيها الانباء التي تهمه بكل سهولة لان ترتيب تلك الصفحات ثابت قلما يتغير .

ومما يجدر بالملاحظة ان أوسع الصحف الانجليزية انتشارا هي الصحف التي تتبع في نظامها الصحف الاميركية . على انه مما يلاحظ ان الصحف الانجليزية تمتاز بنظام « الضمان المالي » فهي أشبه بشركات ضمان لقرائها والمشتركين فيها . فاذا أصيب القارئ أو المشترك بحادث أدى الى عاهة أو أصيب بموت فجائي دفعت الجريدة اليه أو الى أهله مبلغا معينا من المال على سبيل التعويض كما تفعل شركات الضمان تماما . وكل ما تشترطه ادارة الجريدة لجواز دفع التعويض هو ان يكون مع المصاب في اثناء اصابته أو وفاته آخر عدد من تلك الجريدة . وكثيرا ما تقع في انجلترا فاجعة في منجم أو في قطار حديدي أو ما أشبه فتدفع بعض الجرائد اليومية تعويضا كبيرا لمن يصابون من قرائها بتلك الفاجعة وقد يبلغ ذلك التعويض أربعين أو خمسين الفا من الجنيهات أو أكثر .

ولا حاجة الى القول بان أمثال هذه « التعويضات » هي من أكبر المرغبات لمطالعة الصحف وعليه فقلما تجد أحدا من العمال في انجلترا الا وبيده العدد الاخير من احدى الصحف اليومية . وهي وسيلة تضمن بها تلك الصحف سعة الانتشار .

على ان هناك سببا آخر وجيها لسعة انتشار الصحف الانجليزية وهو تكوين البلاد الجغرافي بحيث تستطيع أية صحيفة تظهر في لندن مثلا ان تكون معروضة للبيع في ذلك اليوم عينه في أي جزء من أجزاء الجزر البريطانية . أما أميركا فالمسافات فيها شاسعة جدا بحيث ان الجريدة التي تطبع في نيويورك مثلا لا يمكن ان تقرأ في يوم ظهورها الا في مدن معينة ولا تصل الى كاليفورنيا مثلا الا وقد أصبحت قديمة وأخبارها تافهة . وهذا هو السبب الذي ترى من أجله كل صحيفة من الصحف الاميركية تحصر مباحثها وأنباءها في الشؤون المحلية ولا تهتم بما يقع في الولايات الاخرى الا في أحوال نادرة أي في الاحوال التي تقع فيها حوادث قومية ذات شأن خاص .

أما في انجلترا فان صحف لندن قلما تعنى بالشؤون التي تحدث في سائر المدن . وذلك لان جمهور القراء يريد الوقوف على أنباء الانحاء المختلفة ما دام يسهل الوقوف عليها في يوم حدوثها .

وهناك وجه آخر من وجوه الفرق بين الصحف الانجليزية والصحف الاميركية وهو ان الاولى [illegible] التفاصيل المطولة ولا [illegible]

الأمر [illegible] نوع أخبارها .

والامر أخرى [illegible] الوقت [illegible] قراءة التفاصيل [illegible] من الاخبار أو [illegible] لا تمكن من نشر الاخبار [illegible]

ويدهش القارئ ان قراء الصحف في أميركا هم أكثر اقبالا على مطالعة الصحف لانهم يميلون الى الاسلوب الذي يتبع عنده القراء الانجليز . والحقيقة هي أن هؤلاء يرون من العبث ان يضيع الانسان في قراءة الصحف [illegible] له أعماله وأوقاته .

فضلا عن أن القارئ الانجليزي يميل الى الراحة وينتظر من محرر الجريدة ان يريحه من قراءة التفاصيل المطولة بعرضه عليه أهم الاخبار في قالب موجز « سهل الهضم » كما يقول .

ثم ان الانجليزي يطلب من المحرر أيضا أن يعطيه خلاصة شيء وأن يزن له الاخبار ويقدر بها ثم يعطيه نسبة كل منها الى غيرها كل ذلك لكي لا يتعب في قراءة التفاصيل واستخلاص النتائج .

تكلمنا فيما سبق عن الصحف اليومية . أما صحف يوم الاحد فان الانجليزية منها قلما تختلف في احجامها عن الصحف اليومية . بخلاف الصحف الاميركية فانها تختلف في احجامها وعدد صفحاتها وأهمية المواضيع التي تبحث فيها . ثم ان الصحف الانجليزية التي تصدر في يوم الاحد ليست في الواقع من الصحف الجدية وهي تنشر تفاصيل الحوادث والفضائح والجرائم على وجه لا تسمح به الصحف اليومية ، وليس في مقالاتها روح الجد والاعتدال . بخلاف صحف يوم الاحد الاميركية فانها تكتب بأسلوب جدي طريف حتى يصح القول بان مقالات هذه الصحف هي من أبلغ ما يكتبه الاميركيون ومن أبعدها نظرا في الامور . والاميركيون يستخدمون لتحرير هذه الصحف أبلغ كتابهم المعروفين .

أما الاجور التي يدفعها الانجليز والاميركيون لمحرري الصحف الشهيرة فباهظة جدا تفوق ما يتناوله كبار الوزراء . وكثيرون من الوزراء اذا هجروا كراسي الوزارة لجأوا الى الصحافة لما تدره عليهم من المكاسب الطائلة . وأقرب الادلة على ذلك ما كانت احدى الصحف الاميركية تدفعه للمستر لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية الاسبق . فقد كانت تنقده ثلاثمائة جنيه عن كل مقالة حتى جمع من ذلك ثروة طائلة فعزم أخيرا على الانصراف الى الشؤون الزراعية .

هذا ، ولم نذكر ما ذكرناه من شؤون الصحافتين الانجليزية والاميركية الا لكونهما عنوان الرقي الصحافي في جميع انحاء العالم .

المستوصف الحديث

للامراض السرية

الزهري والسيلان وجميع العلل التناسلية

بأحدث الطرق الفنية والمعدات الكهربائية

للدكتور جميل بيروتي

الاختصاصي من جامعة باريس ولندن

[illegible]

فلسفة الملابس

« الملابس تخلق الانسان »

شكسبير

انه ليس تارليل كتاب فلسفة الملابس [illegible] يتحول فيه النظر الى الحياة [illegible] [illegible] انه جعل محور الكتاب بين الملابس وما لها من تأثير في هذا المجتمع المتأمل في هذا الكتاب الا أن يتحدث الى حد ما في قوله « بنى المجتمع على [illegible] » ولقد تناول هذا الكتاب الاستاذ طه [illegible] [illegible] في قالب عربي متين . ولقد كانت لهذا الكتاب الممتع باعثة لي على أن اقدم للرابطة الاسبوعية بحثا ولو انه ليس [illegible] ملابسنا التي أصبحنا لا نعرف عنها شيئا [illegible] [illegible] غالبا تقلبات [illegible] حرارة وبرودة .

ان الفكرة الشائعة عند أغلب الناس [illegible] الملابس أنها انما اتخذت لسد حاجتين [illegible] من حاجات الانسان : أولاهما لاجل التستر حسب ما تقتضيه دواعي الادب والاحتشام وثانيتهما لاجل الوقاية بها من الحرارة [illegible] ولكن الباحث في هذا الموضوع لا [illegible] يتبين له أن بدعة الملابس هذه انما [illegible] سببين مختلفين تمام الاختلاف عن هاتين الشائعتين . هل العفة والاحتشام أمران [illegible] الانسان ؟ ليست العفة والاحتشام أمرا [illegible] الانسان بل هي طبيعة مصطنعة . ولعله [illegible] غريبا لاول وهلة ولكن هذا هو الواقع [illegible] أن نثبت ذلك ببعض الامثلة :

يستعين علماء النفس في بحوثهم [illegible] الصغير لان الطفل الصغير تجسم فيه [illegible] والطبائع الانسانية جلية واضحة [illegible] فيه مثلا ميله الى التسلط وحب [illegible] وغير ذلك من الغرائز الانسانية [illegible] والتستر من غرائز الانسان وطبائعه [illegible] في أحوال الطفل ولكنا نجد أن الطفل [illegible] كثيرا أن يظل عاري الجسد [illegible] وكثيرا ما ترى صبية يبالغون نحو [illegible] العمر يعدون وراء عربات الرش [illegible] يفكروا في أمر عريهم هذا ولم [illegible] غضاضة من هذا على نفوسهم بل [illegible] من ذلك فهذا الامر قد صادف [illegible]

ونرى مثلا ان الامم الاسلامية [illegible] ليس من الاحتشام والوقار أن تخرج [illegible] الوجه ، ويرى الصينيون أن المرأة التي [illegible] المنضوطين بالاحذية الجديدة هي [illegible] الوقاحة والفجور ، ثم نجد أنه في [illegible] فكرة الملابس منبوذة ومكروهة دون [illegible] فالسكان يخرجون عرايا الاجساد [illegible] يرون في ذلك أي مخالفة لطبيعتهم ولا [illegible] والادب ، وفي الوقت نفسه نرى [illegible] تظهر في صالات الرقص عارية [illegible] الرجل في الرقص ولا نرى في ذلك [illegible] على الحشمة والوقار .

فمن ذلك نرى أن مسألة [illegible] ليست من غرائز الانسان وطبائعه [illegible] من الامم تكيفت تلك الفكرة [illegible] ما تتراءى لها وحسب ميولها [illegible] هذه الفكرة غريزية في الانسان [illegible] البشر جميعهم واحدة كما تظهر [illegible] واحدة في جميع أنواع البشر [illegible]

ونحن لو فكرنا في [illegible] ما هي حيواناتها الجرثومية [illegible]

البحري الذي لا يكاد يحجب من جسمها شيئا فلا نفكر في أن هذا خروج على أدب التستر والاحتشام وما ذلك الا لاننا اصطلحنا فيما بيننا أن هذا اللباس في ذلك الظرف لا يعد خروجا على آداب التستر ، ولكن هيهات أن يكون هناك خروج على الغريزة الانسانية ولو في ظرف واحد . والمرأة نفسها لا تجد في ما يلبسه هذا أي غضاضة على نفسها بل هي على النقيض من ذلك لان ظهورها بهذا الملبس فيه بعض التقرب الى الغريزة البشرية ونحن في الوقت نفسه لو رأينا تلك المرأة عينها تسير بلباسها هذا في الشوارع والطرقات لضججنا وصخبنا وعددنا هذا خروجا على آداب التستر والاحتشام . ولا أدري ما الفرق بين الحالتين والمرأة في كلتا الحالتين على هيئة وحالة واحدة ولكننا في الحالة الثانية غابت علينا تلك الفكرة فكرة أن الملابس وسيلة نستتر بها .

ونحن لا نريد أن نقف عند قولنا أن الملابس ليست وسيلة للتستر بل نريد أن نقول أيضا أن الملابس قد اتخذها الانسان في الاصل وسيلة للاظهار والكشف عن محاسن الجسم . فقد كاد يثبت من نظريات علم التحليل النفسي الذي قام باظهاره الى الملأ العالم « فرويد » النمساوي أنه ما من شيء يؤثر في النفس الانسانية أشد من العلاقة الجنسية التي تربط الرجل بالمرأة . فهذه العلاقة التي تشغل عقلنا الباطن الآن كانت على أشدها عند الانسان الاول فقد كانت مسيطرة على كلا عقليه الواعي واللاواعي « الباطن » . فاتخذ الوزرة التي يغطي بها عورته وليس سبيله في ذلك الحياء أو التستر بل كان يقصد بذلك لفت نظر الانثى اليه ، وكذلك تفعل الانثى نفس العمل للغرض ذاته . ونحن نجد تلك الوزرة عند القبائل المتوحشة الآن لا تزيد أحيانا عن أن تكون مصنوعة من الودع أو ليف الاشجار لا تحجب [illegible] ونحن الآن كثيرا ما نقابل بعض السيدات [illegible] وأقصد الغربيات — فتجدهن يرتدين الملابس الضيقة التي تكاد تعوقهن عن المسير ولكنهن بالرغم من ذلك مطمئنات ما دمن قد ضيقن [illegible] في أماكن يحببن أن يرين فيها نحيفات [illegible] خصورهن جميلة واسعة فضفاضة في أماكن أخرى يرغبن أن يظهرن فيها ممتلئات [illegible] ... ؟

كذلك نرى في ملابس بعض شباننا ما يؤيد ذلك .

والآن نتأمل قليلا لنرى هل الملابس الحقيقية اتخذت أصلا لاجل الوقاية بها من البرد [illegible] قد أجمع الباحثون على أن الزينة كانت [illegible] في تاريخ البشر من الملبس . وليس في الحقيقة تاريخ اللباس عند الانسان سوى تاريخ [illegible] والحلي . ولا يزال الى اليوم بعض المتوحشين [illegible] الاشر يكابدون أشد الالم في سبيل تزيين [illegible] ونقشها ثم يبلغ من قلة اهتمامهم بالثياب [illegible] يصبرون على نار القيظ وزمهرير الشتاء [illegible] منها مختصا بالالتفات الى الملبس فنرى [illegible] الاريتوكو الذي لا يبالي براحة بدنه يكدح [illegible] من لبيناع سلسلة يزخرف بها بشرته ، ثم [illegible] الهندية تلك التي يهون عليها أن تترك كوخها [illegible] البيت ثم يهون عليها أن تبرز غير منقوشة الوجه . وفي القبائل [illegible] المتوحشة نجد أنهم لا يبرحون يختالون [illegible] الجلدية ما دام الجو صحوا فاذا هطلت [illegible] خلعوا ثيابهم وراحوا عرايا يركضون . ونحن [illegible] أنه تنقال ونقول أنه ليس المناخ أي أثر [illegible] بدعة الملبس فالانسان الاول نشأ أولا [illegible] الحارة ومن هناك انتشر قليلا وجابوا [illegible] التطلين ، ونحن نعلم بازدياد البرودة كلما [illegible] الانسان جنوبا أو شمالا لذلك نجد الانسان [illegible] الاستوائية عاريا أو شبه عار ...

هو في أحط الامم التي تسكن الاصقاع الباردة كاسيا ، وذلك لا الانسان من مقدرة على تحمل الحرارة أكثر من تحمله للبرودة .

والآن نريد أن ننظر نظرة فلسفية في تلك الملابس وما لها من تأثير في حياتنا الاجتماعية لقد قال شكسبير « الملابس تخلق الانسان » . فنحن قد أصبحنا لا نعرف المرء الا من ملابسه حتى كأنها أصبحت من مميزات الانسان كما تميزه بطوله وقصره ولونه وملامحه ، حتى اننا نعرف في الغالب المهنة التي يمتهنها الشخص من النظر الى ملابسه فنجدنا نقف بخشوع واجلال أمام من يرتدي تلك البذلة السوداء ذات الشريط الخاص على الصدر لان صاحبها قاض في لفظه الفصل بين الحياة والموت ، ونجد الجندي البسيط تتحرك أعضاؤه حركة ميكانيكية عند ما يلمح بنطلونا أسود عليه شريط أحمر ، وننظر الى من يرتدي تلك البذلة الزرقاء نظر الشك والريبة والاحتقار لانه مجرم سجين وذلك رمز اجرامه ، فكأننا أصبحنا لا نعرف بعضنا الا بملابسنا لا نميز أميرنا من حقيرنا الا بها ولا نعرف شريفنا من مجرمنا الا بملابسه . فهل لنا أن نتجرد من هذه الملابس ..

لو أن حاولنا عبثا أو عاقنا قويا حكم علينا أن نتجرد من ملابسنا ونتعامل عنها ونخرج عريا الاجساد لا يكسونا الا شعورنا لباس آبائنا وأجدادنا ، فالملابس تحدث أيها القارئ ، ولا شك لك أن تضحك لان الجسم يصبح أضحوكة كبرى . ولا أدري عند ما أرى مثلا شخصا عاريا يخطب أناسا عرايا أأضحك من هذا المنظر أم أشارك بني جنسي في انعامهم وعواطفهم . ولو تصورت أيها القارئ كما تصورت أنا في الوهم أن مجلس نواب في جلسة من جلساته بين مظاهر الابهة والاحتفال واذا بالملابس قد انسلخت عن أفراد الجمع برمته وأصبح كل فرد منهم واقفا هناك عاري الجسد لا تستره خرقة أفتظن كيف كان يصنع كل فرد منهم ؟ أرى أنهم كانوا يتساءلون لو اذا لا يلوون على شيء تاركين مهام الدولة وراءهم يلعنون تلك الساعة التي قدر لهم فيها أن يقفوا تلك الوقفة الشنعاء .

ولكن هذا الامر لا يقع لاحد الا كما وقع لي في الوهم ، وما دامت الملابس أصبح علينا حفظ هذا المجتمع فلتكن كذلك ولكن كاسين من قمة الرأس الى أخمص القدم حتى لا يختلط الامير بالحقير ولا الشريف بالمجرم .

أحمد عبد الغني الشنتناوي

اعلان

يذكر محل ب . بوترمولي

بشارع سليمان باشا رقم ٥

عملاءه الكرام

أنه استحضر كمية وافرة من نخبة

المفروشات والاثاث

من الطراز الحديث والطراز القديم

ويتشرف بان يخبرهم في الوقت ذاته انه

جرى تنزيلا هائلا في أسعاره

زيارة واحدة للمخازن تؤكد لكم ذلك

عبور الصحراء الافريقية

تومبوكتو والمدينة الخفية

ذكرى رنيه كاييه أول من اجتازها

رنيه كاييه

أول من عبر الصحراء الافريقية

في سنة ١٨٢٨ اجتذبت أنظار أوروبا كلها نحو « تومبوكتو » التي قيل يومئذ بان رحالة انجليزيا هو الماجور لانج قد استطاع الوصول اليها . وكانت المنافسة تبلغ ذروتها في لوندرة ، وكانت باريس تتوق الى تقليد لوندرة ، وكانت المستعمرات تتوق أيضا الى غزو المدينة القديمة .

وفي أواخر يونيه المنصرم احتفلت بلدية موزيه في مقاطعة « دي سيفر » الفرنسية بالذكرى المئوية لدخول الرحالة الفرنسي رنيه كاييه مدينة تومبوكتو ، المدينة الخفية التي تقع في أعماق الصحراء المحرقة ، والتي لم تكن ثمة وسيلة للوصول اليها يومئذ سوى السير على الاقدام في قلب الوهاد والبلاقع الشاسعة .

في سنة ١٨٢٦ أذاعت جمعية باريس الجغرافية انها تدفع مكافأة قدرها عشرة آلاف فرنك لاول رحالة فرنسي يصل الى تومبوكتو ، فاستهوت هذه الدعوة خيال فتى من أسرة فقيرة هو رنيه كاييه ، وهو ولد خباز ولد في موزيه سنة ١٧٩٩ . وكان رنيه قوي الخيال وثاب الذهن ، وكان يقرأ سير الرحلات الغريبة الشائقة ولا سيما « روبنسون كروزو » . وكان قد رحل وهو صبي في السادسة عشرة الى مدينة سان لوي في السنغال ، وأنفق هنالك أعواما يتعلم فيها اللغة العربية وقواعد الدين الاسلامي .

فلما أذاعت الجمعية الجغرافية دعوتها آنس رنيه كاييه في نفسه عزما وشجاعة لاجابة هذه الدعوة ، وكان قد اقتصد من عمله قدرا من المال فاشترى عدد السفر ، وتسمى باسم عبد الله ، وارتدى الثياب العربية ، وخرج في ١٨ ابريل سنة ١٨٢٧ من مدينة كاكوندي من أعمال سيراليون مع قافلة من الزنوج ، ولكن بعض رفاقه في السفر اكتشفوا أثناء الطريق حقيقته ، وضبطوا بين صحف المصحف الذي يحمله أوراقا كان يدون فيها مذكراته عن الطريق ، فأساءوا معاملته من تلك الساعة ، وعرضوه لاشد ضروب الاهانة والقسوة ثم أصابته حمى وقروح [illegible] عقابة عانى منها أشد ضروب العذاب . ولكنه لبث حيا يخترق الصحاري والمستنقعات والغابات تحت أشعة الشمس المحرقة أشهرا طوالا .

وفي غروب شمس يوم ٢٠ ابريل سنة ١٨٢٨ رأى رنيه كاييه أمامه أبنية المدينة الخفية تبدو شيئا فشيئا وهكذا أتم رحلته في عام كامل ووصل الى تومبوكتو بعد متاعب ومخاطر وأهوال جسام .

* * *

وكان لذلك الظفر في ذلك الحين ضجة كبرى وكان الاعجاب شديدا بالرحالة الفتى الذي كان أول من عبر الصحراء الافريقية وجازها الى تومبوكتو ، ثم جازها من تومبوكتو الى طنجة أثناء عودته .

وفي شهر أكتوبر سنة ١٨٢٨ أعلن المسيو جومار وهو يومئذ أعظم علماء الجغرافية الافريقية في أكاديمية العلوم ظفر رنيه كاييه ، وأبلغ مكتب الجمعية الجغرافية ووزارة الداخلية بذلك الظفر . وفي ٥ ديسمبر سنة ١٨٢٨ منحته الجمعية الجغرافية مكافأتها المالية في جلسة رسمية ، ونوه وقتئذ كرفيه أحد أقطاب الجمعية بمديح ذلك « الرجل البسيط » الذي تخرج حينما فشل « رجال أوفر أهبة وأقوى جانبا مما يمنحون به من الجاه والثروة » . ومنح رنيه كاييه في نفس الوقت وسام جوقة الشرف ، ومعاشا صغيرا من الحكومة .

ثم ارتد الى بلده ، وعاش في سكون وضعة وهو يمني نفسه من وقت لآخر بالحلم الافريقي بيد أنه أنفق حياته كلها من ذلك الحين في ضيعة صغيرة يزرعها ، وهو عمدة لقرية صغيرة .

وكانت تومبوكتو يوم فكر رنيه كاييه في غزوها يظن انها مدينة عظيمة سكانها زهاء مائة الف وفيها قصور ذات أسقف من الذهب ، وقباب وما ذنب تاريخية . وكانت هذه الاعتقادات ترجع الى القصص والخيال ، فكان رنيه كاييه أول من وقف على الحقيقة وبدد هذه السحب القديمة وفي ذلك يقول فيما بعد : « لما أفقت من حماستي الاولى ألفيت المنظر الذي أرى لا يحقق شيئا مما كنت أنتظر ، فقد تصورت ان مباني العظمة والبذخ ماثلين في تلك المدينة ، ولكني لم أر أمامي سوى أكوام من منازل بنيت من الطين أسوأ بناء » .

وتوفي الرحالة في سنة ١٨٣٩ وهو لا يزال خاملا في عنفوانه ، توفي بعد ظفره الكبير في خفة وفقر وظلام .

والبثت قرنها تتجه بصرها الى الانحاء التي تجول فيها رنيه كاييه ، حتى استطاعت الجيوش [illegible] غزو تومبوكتو وان تحتلها في سنة ١٨٩٤ [illegible] وهي اليوم من قواعد افريقية [illegible]

واليوم وقد هيأت [illegible] في عصرنا سبل الاستكشاف [illegible] تبلغ [illegible] أولئك الذين [illegible] الصحراء الكبرى في سيارات [illegible] فاذا انتهيه رنيه كاييه [illegible] والاهوال .

القسم النسوي الاجتماعي

زعيمات النســـــاء في مصر

في نظر احدى المجلات الاميركية

السعي للتخلص من الاغلال القديمة

صاحبة العصمة هدى هانم شعراوي

نشرت مجلة « النيويورك تيمس » الاميركية مقالة عن النهضة النسوية في مصر تناولت بها جهاد الزعيمات المصريات وما قدمن به من الاعمال في سبيل تحرير المرأة المصرية من رقة النظم العتيقة وابلاغها منزلة أختها الغربية من ارقى . واليك خلاصة كلام الصحيفة الاميركية. قالت : —

رجع نهضة المرأة المصرية الحديثة الى سنة ١٩١٨ يوم كانت مصر تتمخض بالحوادث الجسام وقد هبت المرأة لكسر القيود التي كانت ترسف بها منذ عدة قرون . ولكي ندرك مدى هذه النهضة لابد لنا من العودة الى ماقبل سنة ١٩١٨ يوم كانت النساء المسلمات متحجبات لايخرجن من خدورهن الا مقنعات . ولم يكن يسمح يومئذ للمرأة المسلمة أن تختلط الا بأقرب أقربائها من الرجال ولا كان يؤخذ الخطيبة أن ترى خطيبها الا في يوم زفافها . وكانت عادة تعدد الزوجات منتشرة والرجل مستأثرا بالحقوق الطلاق ولي وسعه أن يطلق زوجه بمجرد كلمة يقولها . نعم ان جانبا من النساء كن يشترطن في عقود الزواج أن يكون لهن ما يحولهن من حق الطلاق ولكنهن قلما كن يستعملن ذلك الحق .

ولو رجعنا الى تاريخ مصر القديم لرأينا أن المرأة كان لها في تلك العصور مقام سام جعلها تؤخذ من الدقون والسجلات التي تركها المصريون القدماء . فعلى جدران أحد المقابر بدير البحري تمثال على أنها الملكة حتشبسوت التي حازت العظمة وقد كانت هذه الملكة توفد القوافل الى بلاد بونت (التقارير الصنع والبهار وما اشبه) وفي أيام اضمحلال البلاد جلد الملك توت عنخ امون اشتهرت الملكة تاي والملكة « ميتو ام ابوا » (زوجة امنحوتب وأمه) بالاعمال التجارية حتى أن الملك باكنخنس يعود نسبها على قاعدة تمثال « جنوبه »

وهناك أمثلة كثيرة تدل على ما كان للمرأة في تلك العصور من المقام السامي ولكنها أضاعت ذلك المقام بمرور الزمن حتى كانت عند ظهور الاسلام في حالة تدعو الى الرأفة . وفي الواقع أن ظهور الاسلام كان رحمة للمرأة فانه انتشلها من حالة الذل التي كانت فيها وخفف كثيرا من شقائها ولكن حالتها ساءت بعد ذلك بقليل وصار المتعصبون ينظرون الى المرأة كما ينظرون الى البهيمة .

وظلت المرأة تائعة الى أن بدأت طلائع نهضتها منذ عشر سنوات اذ اجتمع فريق من كرائم السيدات المصريات — مسلمات وقبطيات — فوضعن أساس النهضة الحديثة وسار في ذات يوم فريق منهن في شوارع القاهرة وهن سافرات ينادين: مصر للمصريين !

ذلك لانه كان للنهضة النسوية صلة بالنهضة السياسية . وكانت الجلترا قد أعانت في أوائل الحرب العظمى الماضية أنها لن تطلب من المصريين أية مساعدة وكل ماترجوه منهم هو أن يخلدوا الى السكون ولا يقوموا بأي عمل عدائي . على ان مصر ساعدت الجلترا في الحقيقة مساعدة عظيمة بالاموال والرجال والمواد الغذائية . ولم ترفع أي شكوى أو تذمر لانها كانت تعمل بالحصول على استقلالها بعد أن تضع الحرب أوزارها ولكن مجرى الحوادث خيب آمالها

وهنا أوردت الصحيفة خلاصة الادوار الاولى من النهضة المصرية على يد المرحوم سعد زغلول باشا ورفاقه وما قاموا به من الاعمال الى أن تزلت نساء مصر الى الميدان فأشأت لجنة مركزية من النساء لتأييد الوفد المصري وكان انشاؤها بدء النهضة المصرية النسوية الحقيقية

وظهر بعد ذلك في مصر عدة جمعيات وأندية نسوية تبحث في الشؤون العمرانية والادبية والسياسية ومعظم أعضائها من كرائم السيدات المصريات المعروفات بالجاه والثروة وفي مقدمتهن صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوي والسيدة استر فهمي ويصا والسيدة وجيه خياط وأنشأ هؤلاء السكرتم الدائم لاندي السيدات المصريات وأحدن يعقدون الاجتماعات الاسبوعية برآسة السيدة هدى هانم شعراوي ويبحثون في الشؤون النسوية المختلفة كانتشار الامية وسوء الاحوال الصحية وتعدد الزوجات وغير ذلك من المساوئ التي شرعن في محاربتها وقدمن عنها عدة تقارير الى المؤتمرات المصرية وعلقت أهمية خاصة على التقرير الذي وفدته الى المؤتمر النسوي الذي انعقد في مكة سنة ١٩٢٦ وقد كانت هذه الملكة توفد القوافل الى بلاد بونت (التقارير الصنع والبهار وما اشبه) وفي أيام امنحوتب الثالث جلد الملك توت عنخ امون اشتهرت الملكة تاي والملكة « ميتو ام ابوا » (زوجة امنحوتب وأمه) بالاعمال التجارية حتى أن الملك باكنخنس يعود نسبها على قاعدة تمثال « جنوبه »

وقد كان للنهضة النسوية صلة بالنهضة السياسية . وكانت الجلترا قد أعانت في أوائل الحرب العظمى الماضية أنها لن تطلب من المصريين أية مساعدة وكل ماترجوه منهم هو أن يخلدوا الى السكون ولا يقوموا بأي عمل عدائي . على ان مصر ساعدت الجلترا في الحقيقة مساعدة عظيمة بالاموال والرجال والمواد الغذائية . ولم ترفع أي شكوى أو تذمر لانها كانت تعمل بالحصول على استقلالها بعد أن تضع الحرب أوزارها ولكن مجرى الحوادث خيب آمالها

وهنا أوردت الصحيفة خلاصة الادوار الاولى من النهضة المصرية على يد المرحوم سعد زغلول باشا ورفاقه وما قاموا به من الاعمال الى أن تزلت نساء مصر الى الميدان فأشأت لجنة مركزية من النساء لتأييد الوفد المصري وكان انشاؤها بدء النهضة المصرية النسوية الحقيقية

وظهر بعد ذلك في مصر عدة جمعيات وأندية نسوية تبحث في الشؤون العمرانية والادبية والسياسية ومعظم أعضائها من كرائم السيدات المصريات المعروفات بالجاه والثروة وفي مقدمتهن صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوي والسيدة استر فهمي ويصا والسيدة وجيه خياط وأنشأ هؤلاء السكرتم الدائم لاندي السيدات المصريات وأحدن يعقدون الاجتماعات الاسبوعية برآسة السيدة هدى هانم شعراوي ويبحثون في الشؤون النسوية المختلفة كانتشار الامية وسوء الاحوال الصحية وتعدد الزوجات وغير ذلك من المساوئ التي شرعن في محاربتها وقدمن عنها عدة تقارير الى المؤتمرات المصرية وعلقت أهمية خاصة على التقرير الذي وفدته الى المؤتمر النسوي الذي انعقد في مكة سنة ١٩٢٦ وقد كانت هذه الملكة توفد القوافل الى بلاد بونت (التقارير الصنع والبهار وما اشبه) وفي أيام امنحوتب الثالث جلد الملك توت عنخ امون اشتهرت الملكة تاي والملكة « ميتو ام ابوا » (زوجة امنحوتب وأمه) بالاعمال التجارية حتى أن الملك باكنخنس يعود نسبها على قاعدة تمثال « جنوبه »

وقد كان للنهضة النسوية صلة بالنهضة السياسية . وكانت الجلترا قد أعانت في أوائل الحرب العظمى الماضية أنها لن تطلب من المصريين أية مساعدة وكل ماترجوه منهم هو أن يخلدوا الى السكون ولا يقوموا بأي عمل عدائي . على ان مصر ساعدت الجلترا في الحقيقة مساعدة عظيمة بالاموال والرجال والمواد الغذائية . ولم ترفع أي شكوى أو تذمر لانها كانت تعمل بالحصول على استقلالها بعد أن تضع الحرب أوزارها ولكن مجرى الحوادث خيب آمالها

وهنا أوردت الصحيفة خلاصة الادوار الاولى من النهضة المصرية على يد المرحوم سعد زغلول باشا ورفاقه وما قاموا به من الاعمال الى أن تزلت نساء مصر الى الميدان فأشأت لجنة مركزية من النساء لتأييد الوفد المصري وكان انشاؤها بدء النهضة المصرية النسوية الحقيقية

وظهر بعد ذلك في مصر عدة جمعيات وأندية نسوية تبحث في الشؤون العمرانية والادبية والسياسية ومعظم أعضائها من كرائم السيدات المصريات المعروفات بالجاه والثروة وفي مقدمتهن صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوي والسيدة استر فهمي ويصا والسيدة وجيه خياط وأنشأ هؤلاء السكرتم الدائم لاندي السيدات المصريات وأحدن يعقدون الاجتماعات الاسبوعية برآسة السيدة هدى هانم شعراوي ويبحثون في الشؤون النسوية المختلفة كانتشار الامية وسوء الاحوال الصحية وتعدد الزوجات وغير ذلك من المساوئ التي شرعن في محاربتها وقدمن عنها عدة تقارير الى المؤتمرات المصرية وعلقت أهمية خاصة على التقرير الذي وفدته الى المؤتمر النسوي الذي انعقد في مكة سنة ١٩٢٦ وقد كانت هذه الملكة توفد القوافل الى بلاد بونت (التقارير الصنع والبهار وما اشبه) وفي أيام امنحوتب الثالث جلد الملك توت عنخ امون اشتهرت الملكة تاي والملكة « ميتو ام ابوا » (زوجة امنحوتب وأمه) بالاعمال التجارية حتى أن الملك باكنخنس يعود نسبها على قاعدة تمثال « جنوبه »

وقد كان للنهضة النسوية صلة بالنهضة السياسية . وكانت الجلترا قد أعانت في أوائل الحرب العظمى الماضية أنها لن تطلب من المصريين أية مساعدة وكل ماترجوه منهم هو أن يخلدوا الى السكون ولا يقوموا بأي عمل عدائي . على ان مصر ساعدت الجلترا في الحقيقة مساعدة عظيمة بالاموال والرجال والمواد الغذائية . ولم ترفع أي شكوى أو تذمر لانها كانت تعمل بالحصول على استقلالها بعد أن تضع الحرب أوزارها ولكن مجرى الحوادث خيب آمالها

وهنا أوردت الصحيفة خلاصة الادوار الاولى من النهضة المصرية الحديثة على يد المرحوم سعد زغلول باشا ورفاقه وما قاموا به من الاعمال الى أن تزلت نساء مصر الى الميدان فأشأت لجنة مركزية من النساء لتأييد الوفد المصري وكان انشاؤها بدء النهضة المصرية النسوية الحقيقية

وظهر بعد ذلك في مصر عدة جمعيات وأندية نسوية تبحث في الشؤون العمرانية والادبية والسياسية ومعظم أعضائها من كرائم السيدات المصريات المعروفات بالجاه والثروة وفي مقدمتهن صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوي والسيدة استر فهمي ويصا والسيدة وجيه خياط وأنشأ هؤلاء السكرتم الدائم لاندي السيدات المصريات وأحدن يعقدون الاجتماعات الاسبوعية برآسة السيدة هدى هانم شعراوي ويبحثون في الشؤون النسوية المختلفة كانتشار الامية وسوء الاحوال الصحية وتعدد الزوجات وغير ذلك من المساوئ التي شرعن في محاربتها وقدمن عنها عدة تقارير الى المؤتمرات المصرية وعلقت أهمية خاصة على التقرير الذي وفدته الى المؤتمر النسوي الذي انعقد في مكة سنة ١٩٢٦ وقد كانت هذه الملكة توفد القوافل الى بلاد بونت (التقارير الصنع والبهار وما اشبه) وفي أيام امنحوتب الثالث جلد الملك توت عنخ امون اشتهرت الملكة تاي والملكة « ميتو ام ابوا » (زوجة امنحوتب وأمه) بالاعمال التجارية حتى أن الملك باكنخنس يعود نسبها على قاعدة تمثال « جنوبه »

الذئب الاول

قصة حب أيام الصبا

للاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني

الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني

كنت صغيرا لم أدخل — بعد — في حدود الشباب ، وكان الوقت ضيقا ، وأكثر ما أقضي النهار أمام البيت ألاعب الصبية من لداتي ، فرة فكون قطارا بخارا مؤلفا من بضع عشرة قاطرة فنفليس بينها مركبة واحدة — تفخ جميعا وتقول « أوف أوف بفو . بفو . » وأخرى نكون خيلا تصهل وتتوثب وتضرب الارض بحوافرها وترجح المارة وتصطدم بهم ، وطورا نتقاذف بالكرة ونحطمها زجاج النوافذ فيثور بنا السكان ويتوعدوننا من الحارة ، أو نارة نقتسم أقشطة رقيقة عصابة من اللصوص وضباطا ، وأحيانا نعصب لواحد منا عينيه ونتوارى عنه وينطلق هو وراءنا باحثا فمن نلقى منا عصبنا له عينيه بدلا منه ، وهكذا الى آخر هذه الالعاب الصبيانية التي كان لها آخر يعرف أو حد تقف عنده ولا تعدوه . وكنت أنا بفضل الله أحقهم جسما وأشرسهم خلقا وأسرعهم الى شجار ، وكنت اذا ضاربني أحد لا أبالي أن وقعت يدي ولا أتقي أن أصيب عينه أو أنفه أو إسنانه وقد أتناول الحفنة من التراب وأعفر بها وجهه وأرده كالاعمى ثم أنهال عليه لطما لكما وركلا . فقد كنت واسع الحيلة كما ترى فعوضني ذلك من ضعفي وصارت لي بفضله منزلة بين هؤلاء الصبيان ، وكانت لي جارة قد فتاة صغيرة كالنجمة في مثل سني ، وكنت أكثر ما أراها مطلة من النافذة عينا أو واقفة الى بابها تنظر الينا ولا تتحرك معنا ، ولا أستطيع أن أستفهم فقد بهتت وبهرتها بعد كل هذه السنين الطويلة وان كنت لا أزال أرى لها نوطة في القلب وعلوقا بالفؤاد كلما مرت بي الذاكرة الى تلك الايام ، وكانت لاتفتأ تتذكر مني طيشي ومغامراتي . رأتني مرة مطلا على البيت بعد الغروب بقليل وعلى جلبابي الابيض طوائف شتى من الاوحال فاستوقفتني وسألتني : « ماهذا ؟ ماذا أصابك ؟ »

قلت : اعترضني جفرة واسعة فاردت أن اعبرها وثبا فقصر الوثب عن الغاية فكان ماترين »

قالت : لو فكرت قبل أن تثب لعلمت أنك لاتستطيع أن تعبر الجفرة »

قلت : ولكني عبرتها

قالت : كلا لم تعبرها بل وقعت فيها وهذه جلبابك تشهد عليك

قلت : ولكني اجتزتها والسلام . البت ترينني

قالت : عليه ولا تجد في الكلام معك

وتركتني .

واتفق بعد شهور من ذلك أن لقيتها عائدة الى بيتها وكنا على مسافة مائتي مترمنه فلما صرنا في « الحارة » اذا هي زحلوقة لاتثبت فيها القدم من كثرة الماء المرشوش ولم يكن ثم طريق آخر فاسندت يدها على الحائط وناولتني يدها الاخرى وقلما كنت ألمس يدها ، فلما صار كفها في كفي شعرت بشيء من الزهو ممزوجا بالغبطة وخفت على يدها اللينة الرضة أن تؤذيها قبضتي — التي خيل الي أنها قوية — فجعلت أصابعي حول رسغها حيث العظام فيما بدا لي أقوى على الاحتمال ، وجعلت أجفو بحذر مخافة أن يطير الى ثوبها النظيف وشاشيتي من الماء القذر ، وكانت منطرة أن تعتمد علي بجسمها ، وناك أول مرة دنت مني أو دنوت منها الى مثل هذا الحد ، وكان شعرها معلولا ومرسلا من فوق كتفيها على صدرها فجعلت أدنى أنفي منه وأشمه ، ولم يكن معطارا ، ولكني كنت أجد له ريحا طيبة ، فاجتلت ذلك مني وسألتني وقد جذبت يدها قليلا :

« ماهذا الذي تفعله ؟ »

قلت : إني أشمك

قالت : تشمني ! انك أوقح من رأيت من غلمان حارتنا .

قلت : ليست أقصد أن أكون وقحا ولكن لشعرك رائحة طيبة فهل من بأس أن أشمه ؟

قالت : كلا . لاتفعل .

قلت : لقد فعلت وانتهى الامر .

وبعد قليل قلت :

« هل تدرين أن على وجهك شعيرات كالصنعة — عناية نجوم ؟ »

فابتسمت ولم ترد . فقلت ومددت أصبعي وأشرت به :

« حقيقة . بجبهتك على شعرك ، هنا وهنا ، ونجم على جبينك هنا ، — ثلاثة — ونجم في كل عين ، خمسة . ونجم على طرف أنفك — ستة — واثنان على فمك هنا وهنا — ثمانية نجوم — ليت معك مرآة ! اذن لأريتك ! »

فضحكت ، وكنا قد صرنا الى الارض الناشفة فعدنا الى وسط الطريق وسرنا ولكن يدها بقيت في يدي ، حتى بلغنا بينها فشكرتني ودخلت

ومنذ ذلك اليوم صار لهذه الفتاة تأثير في نفسي ، لا أعرف له شبيها ، ولم يخطر لي قط أنه راجع الى أنها عاطفة خارجة عن حياتي العادية فيكفي كل ما أنها أشعرتني من الدهشة ويعاودني الحنين الى شيء — أعني شم شعرها .

ولقد عرفت بعد ذلك فتيات كثيرات أجمل منها وأرقى ولكني أخطأت فيهن جميعا ذلك العبق الذي كانت تستروح اليه حواسي والذي كان يثير في جسمي ، وكانت تغيب عني أسبوعا والسبوعين فأتساءل وان كنت أحيانا أرى صورتها ماثلة لي في ذهني وفي أحلامي ، وضربت أحب أن أراها وهي لا ترانى ، لاروي اليها ملحتا ولذي شغفها الدقيقتين تفترانى من ابتسامة خفيفة واشراق أن أشاهدها وأجهها كما شاءت . ولم تحملت بها تلك الارض المجدبة ، وان العهد تبدلني كما شكرتني وبدلني

وقلت على الايام ما علمني الصبيان وكثرت وقائعي معهم على بابها ، ثم غابت أسابيع في قرية فيها بعض أقاربها فحبرت وحشة لا عهد لي بمثلها وقلت الحياة على كاهل يضربني فتضعت أنا أيضا الى أقاربي وقضيت عندهم شهورا كالدهر الطويل ، ما مر بي في أحلى والذي ثم حدث والقرب مساء يوم على باب دارها وكانت معلقة وفي يمناها عود من تمر الهندباء تقطع بيسراها أكمامه التي لم تتور وتتركها بأحد أبهامها وتدعها تسقط الى الارض ، فدنوت منها وهي لاتحسني ، ووقفت برهة ثم قلت بصوت خفيض مرتجف :

« فيم تفكرين ؟ »

فلم ترفع عينيها ولم تولني نظرة واحدة وقالت وهي معلقة وأمتها بهما لا تزال ثابتة عما في يديها :

« فيم أفكر ؟ في مثل هذا — في النوار الاصفر تحت أكمامه الخضر ، في سحائب التراب على الطريق ، في الاعيصان السفيرة الخضراء النابتة على فروع الشجر ، في الاطيار تلاقط القش وخيوط الصوف التي ألقيها الطائفات فتصلحها بمناقيرها وتصنع منها أعشاشها ، في ألوان الفجر على الاشجار والحقول الندية المتلمعة ، في الاضاءات الصافية الحالية بالنجوم المرتعشة ، في الغدران يترقرق فيها الماء حول قدمي الجدلاتين — (ثم رفعت وجهها الي وقالت) : في هذا أفكر »

وكانت تتكلم بصوت خافت متشدد متزن النبرات كأنما تحدث نفسها ، فدهشت لابل بهت ، ووقفت صامتا كأنما استل لساني من حلقي وظللنا كذلك لا أدري كم ، ثم قالت : « والآن سأدخل . »

ولكنها كانت بالذي يهم بالدخول أشبه ، فوجد لساني الكلام وقلت : « لا تذهبي هكذا بغير تحية أو سلام »

فوقفت مكانها وأمالت رأسها ووضعت يدها في خصرها كأن هذا شيئا يؤنبها فدنوت منها فاذا بلمعة عينيها تنطق ، ووميضهما يخبر ، فقلت :

« ماذا كنت تقولين ؟ »

فلم تجبني ومدت يدها الى بثمر الحناء فقالت :

« هذا حسن . تحية طيبة . سأذكرك بها دائما . والآن ماذا كنت تقولين ؟ ثم شيء يحزنك ؟ »

قالت : « أي شيء يحزنني ؟ لا شيء »

فقلت : « إني أرى دمعا في عينيك »

ثم لم أدر كيف أقول

« والآن دعيني أدخل الى منزلي هذه الزهرة فاحفظيها »

وبقيت هي وتركتني واقفا كالابله لا أكاد أفقه من كل ما قالت بيدا ولا كنت قد وعيته كما لم أفهم في حياتي شيئا غيره

***

ومن هام وكرها أخذ ينتقلها الى بيت آخر فيربيها يوما بعد يوم ويعد الغرفة وكان الشباب مواردها وأنها الناضر الزهر في فناء البيت فوقفت أناملها ملطخة وهي أنبل الورد والازاهير بعد ستة أيام وردة بيضاء في وسطها بقعة حمراء كالدم

وقالت « ابراهيم » وكررت ذلك

فالتفت منها وقلت : « نعم . من أفرغك ؟ »

ووقفت : شفتاها مفترقتان ووجهها تصبغه الحمرة من أثر الخجل والحياة . ولم أكن أعرف ما في ساقني اليها سوى أني اشتقت أن أراها وأن أقف معها لحظة أحادثها وقالت :

« لقد كان يجب ان أفزع ، فما سمعتك تدخل ولكن من الغريب أنك خطرت ببالي وأنا أسقي هذه الاصص »

فكدت أصيح لا أدري لماذا ، وقلت : أصحيح هذا ؟ انه يسرني »

فقالت : « لم أكن أفكر فيك تفكيرا يسرك (وضحكت) لقد كنت ساخطة عليك »

فضحكت منها وقلت : « ماذا جنى هذا الشقي يا ترى ؟ »

فقالت : « ليست ساخطة لانك فعلت شيئا ، لقد كنا بعيدتي أنا ووالدتي وأختي وقضينا النهار كله هناك تقريبا ، وأنت لا تأتي للبيت ولا يدري أحد أين ذهبت . وفي وسعك أن تتعهد ملايين السيدات العجائز »

فضحكت مرة أخرى وقلت : « أني أفضل أن أتقاك هنا . ويدرني أن احبك وتحبك »

قالت : « وهل كنت وانتا انك متلقاني هنا »

قلت : « كلا ! »

قالت : « اذن لماذا جئت الان ؟ »

قلت : « لا أعلم . اشتقت أن أراك لا أدري لماذا فجئت »

ولم أكن الذب ، فما كنت أستطيع أن أعلل الشعور الذي يدفعني اليها ولا أجرى بالي ان اعلله ولكني بهذا التصريح وبالسكون الذي تلاه شعرت اني دنوت خطوة من الحقيقة المجهولة ، أو هكذا يخيل لي الآن ، وانعقد لساني فسكت واعدت قصبة شعرها مثلي وأجبتها — ولا أدري لماذا — كأن هناك شيئا جديدا يخلق به الجو ، شيئا لا يناله ادراك ولا يرقى اليه العقل ، غير انه محسوس كالطيب يحمله النسيم .

ومر بخاطري طيف من الحمرة ماجاه حتى ذهب ففتحت عليها عيني وأفقت من النظر فتراجعت خطوة وهي تقول : « ينبغي أن ادخل » فوقفت أرمقها وهي تدور لتمضي عني ، ثم كأنما الشق عني سور فاندفعت اليها ووقفت الى جانبها وجعلت أدير لساني في حلقي بلا كلام وقلبي يخفق وتناولت يدها وذهبت بها الى الباب حيث ظللنا برهة صامتين . ثم صاحت :

« يدي . يدي . ستحطمينها »

فالتهبت وأفلتت كفها وأسفت ، فقالت بصوت عذب :

« دعني أدخل بالله »

فتناولت يدها مرة أخرى وعدت أطلب أن تقفز لي ايذاءها يدها وقلت لي انا لا أستطيع أن أعود اذا لم تقل لي انها ليست ساخطة علي . وكنت أحس أصابعها تحرك في كفي فقالت :

« كيف أحنق ؟ لقد لبيت ، دعني أدخل »

قلت : وأعود مرة أخرى لاراك

قالت : « لم »

قلت : ولا تعطلين الذهاب

قالت : كلا ، دعني الآن .

***

ولكني لم أعد لا اليوم التالي ولا الذي يليه ولا الشهر التالي ، لسبب طبيعي جليا هو اني لم أجد أصير الى الخبر الطريق حتى يرد لي شاب من الظلام وصاح بي : « ماذا كنت تفعل هناك ؟ »

قلت : « أين ؟ »

قال : « هناك » وأومأ برأسه الى الجهة

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

قلت: كنت أزورهم.

قال: تزورهم؟ متى؟ تزورهم؟ سأعلمك أن تزورهم مرة أخرى ودفعني في صدري فانطرحت على الارض، وقت العنه وأسبه فاقبل على ودق رأسي بجمع يده بهويت الى الارض على ركبتي وركلني برجله وذهب وهو يتوعدني اذا فكرت في العود الى هذا الطريق.

ولم آكن أعرف هذا الوحش ولا وقعت عيني عليه من قبل، ولم أفهم — الى هذه الساعة — سر هذا العدوان، فرجعت الى البيت بصدر موجع ورأس يكاد يكون مهشما وعظام مرضوضة، ولزمت الفراش أياما وخفت، بعدما أن أرجع، ثم صرت أستحيي أن ألقاها مخافة أن تسألني عن سر غيبتي، أو أن تكون قد علمت به.

وبعد شهور عدت من المدرسة يوما فاذا هي والدتها في بيتنا، ففرحت وخجلت، ولما سلمت كانت يدي ترتجف، وعيني الى الارض، وذهبت الى غرفتي فادركتني في الصالة وقالت، وخده وناولني عودا من ثمر الحناء، فاخذته في صمت وأدنيته من أنفي ووقفت أشمه وأشمه وقد غاض معين الكلام وانقطع على مدده. فلما رأت صمتي وارتباكي قالت:

« ستذهب الى الريف »

فانطلقني هذه المباغتة وقلت: « ستذهبين؟ »

« وكم تظلين هناك؟ »

قلت: « عاما، أتستكثر ذلك؟ »

قالت: « بالطبع اني آسف جدا »

قالت: « ولكنك لا تزال تهرب مني »

فاغضيت عن هذه الملاحظة وسألتها: « وماذا تنوين أن تصنعي هناك طول العام؟ »

قالت: « ياله من سؤال! وكيف يعنيك أن تعرف؟ »

وضحكت فجأت ضحكتها صدري ونفت مخاوفي ونظرت اليها معجبا وأحسست بالدم يتدفق في عروقي، وبقدامي تسرع وحمل الى النسيم الواني طيب شعرها فمددت يدي الى كتفها، وكانت شفتاها مفترقتين وعيناها في عيني، وصدرها يكاد يلمس في فالتفت نفسي الى انحنى عليها وأنا شفتيها بفمي. فصار وجهها كالجمرة، ولكنها لم تتحرك ولا تكلمت، ودار رأسي كالمخمور فتمهدت خطوة، وهي واقفة كالتمثال وما أظنها كانت تتنفس أو تفكر، ثم رأيت صدرها يتحرك، أو اجفانها تختلج — كلا! لا شئ. الا هذا الجمر خديها ينبئ أنها حية.

وأفلت مني أن أصعدت زفرة كأنما كانت لطمتها ولم أقبلها، ثم هتفت بي فأسرعت اليها وأخذت يديها في كفي ثم رفعتهما وقبلتهما، وقلت لها: « أغاضبة أنت؟ » قولي انك لست غاضبة »

فاجابتني بزفرة خفيفة ثم ابتسمت لي رأسها وقالت: « لست غاضبة »

فقلت: « انك جميلة، جميلة » وانهلت على يديها مرة أخرى اشمها ظهرا وبطنا ثم سحبت يديها بلطف، ووضعتهما على صدرها وقالت وهي تتلهج: « قل لي ما هذا؟ »

قلت: « وجمعت يدي على يديها فوق صدرها « هذا؟ ألا تعلمين أنه الحب؟ »

« لا أعلم » فأخذت يديها وتركتهما يهويان فاتبعهما: « أنت تسرقين مني »

ابراهيم عبد القادر المازني

مذبحة في البرلمان الصربي

نائب يقتل ويجرح خمسة من زملائه

القاتل وكيف نفذ جريمته وما جرت اليه

المسيو استيفان رادتش
الزعيم الكرواتي

روعت يوجوسلافيا بأسرها الجريمة هي الاول من نوعها في محفل البرلمان، ففي مجلس النواب الصربي وفي أثناء انعقاده وقعت مقتلة عظيمة قتل فيها وجرح خمسة من نواب المعارضة. وأبدى الجاني في تنفيذ جريمته عزما واصرارا ومهارة فلما تجتمع في قاتل. وما زال صدى هذه الجريمة الفريدة يرن في مجتمعات بلغراد وينشر فيها نوعا من الدهشة الرهيبة.

والقاتل هو نائب من نواب الجبل الاسود يدعى بونيشا راتشتش. وهو في الواقع اخصائي في القتل ولكن لم ... ذلك أنه كوميتاجي قديم (عصابات القتل المنظم في البلقان) كان منذ سنة ١٩٠٦ ينتظم في سلك هذه الجماعة الدموية ويعمل بوسائلها العنيفة مع العاملين لتأييد القضية الصربية في مقدونية التركية. وقد خرج من هذه الفعال فتاكا بالقتل وبارعا في الرماية، وخرج أيضا ذا ثروة كبيرة وهو مما يندر وقوعه لأن المهمة الدعوة السياسية في مقدونية أو مهنة القتل السياسي لم تكن يوما وسيلة الثراء. ومن ثم فان أقوالا كثيرة تدور حول مصدر هذه الثروة خصوصا بعد وقوع الجريمة، والمقول انها جمعت بوسائل مريبة من سلب وسرقة ومضاربات غير مشروعة، وهوما يفسر العبارة التي ألقاها المسيو ايفان ريبار في وجه القاتل أثناء احتدام المناقشة والتي كانت مقدمة الفاجعة الا وهي: « لقد سلبت غايات الترك » ...

والقاتل فوق ذلك قوي البنية، مديد القامة، وافر القوة وهو ما يعرفه أنه تخاص من أولئك الذين حاولوا منعه من ارتكاب جرمه ... واستطاع أن يطلق كل رصاصات مسدسه على فرائسه دون أن يحاول أحد مقاومته.

والآن كيف وقعت هذه الجريمة المروعة، ومنابر الجلسة التي وقعت فيها

افتتحت هذه الجلسة — وهي جلسة ٢٢ يونيه — في جو من الاضطراب والتوجس كأنما الجلسة لحرب ... الاصوات والمعارضين ...

الديمقراطيين الفلاحين في طور خطير. وكان الاثر عامل في تفاقم هذا الجو حادث اطلاق البوليس النار على متظاهرين في « التيقيبر الروسي » (روسكي تسار) في بلغراد حيث كان يجتمع كثير من المعارضين، ولم تقدم الحكومة عن ذلك الاعتداء اية ترضية. هذا الى ان الحكومة قدمت اتفاقات تتون الى البرلمان للمصادقة عليها والكروات أشد ما يكون معارضة لها. ومن ذلك الحين أخذ المسيو رادتش والمسيو برتشيفتش يقودان المعارضة بمهارة وقوة، وأخذ توتر الاعصاب يزداد يوما عن يوم خصوصا منذ قدم بونيشا راتشتش اقتراحه الغريب الذي طالب فيه بفحص قوى المسيو رادتش العقلية، ومعاقبته عقابا شديدا اذا قرر الاطباء انه سليم العقل.

وكانت هذه الحجة عاملا جديدا في اذكاء الخواطر خصوصا وقد اخفقت المفاوضات التي قام بها المسيو بوكوفتش زعيم الحزب الزراعي الصربي لعقد التفاهم بين الفريقين المتخاصمين ورفض الاغلبية المؤتلفة كل ترضية يطلبها الكروات.

واذن فقد بدأت الجلسة في جو من الاضطراب والتوجس، وافتتحت كالعادة بقراءة محضر الجلسة الماضية، ثم قام نائب مقدوني هو المسيو بوبوفتش وحمل على الائتلاف الديمقراطي الفلاحي في عبارات مثيرة حتى اضطر الرئيس الى وقف الجلسة نظرا لما أثارته هذه العبارات من الضجيج الهائل.

وفي الساعة الحادية عشرة صباحا استؤنفت الجلسة، وهنا طلب المسيو بونيشا راتشتش الكلام، وأخذ يتكلم من مكانه فصرخ بأنه يجب وضع حد لاعتداء المسيو رادتش بعد أن غدا منتابا يتكرر كل يوم على الحكومة.

ثم وثب المسيو بونيشارانتش الى المنبر، وانهال في حملته كالسيل، فنهض المسيو برنار أحد النواب الكروات، وحاول به من مقاعد المعارضة، وصاح به:

« أيها الوغد، لقد سلبت غايات الترك »

فصاح المسيو راشتش بالرئيس أن يحميه قائلا: « واذا لم تحمني فسوف أدافع عن نفسي » فحاول المسيو بيريتش رئيس المجلس أن يهدئ الضجيج عبثا، وضاع صوت جرسه في المعترك العام، وهنا أخرج المسيو راشتش مسدسه بسرعة وصوبه نحو المسيو برنار وصاح به: « اطلب العفو مني والا قتلتك كالكلب »

ولما رأى الرئيس أن مسعاه في اعادة السكينة تذهب عبثا صاح برفع الجلسة، ولكن صيحته جاءت بعد فوات الوقت، وبعد أن جاشت عواطف القاتل في جوانحه.

وأي قوة كانت وقتئذ تستطيع الحول دون القاتل ودون ارتكاب جريمة يلوح انه دبرها من قبل وأعد لها كل عدته.

هذا المسيو برنار يخصمه الذي يهدده، ويتقدم اليه والقنبلة تنذر به ... وفي وزير التجارة فجأة وثب فاعتقد أنه ثبت ... ولكن ... المسيو بونيشا ... بقوة كأنما ... العقل ... كل من حال ... المسيو برنار ...

... عنيف ... ثم مدرب ... المسيو ... العناية ... النائب ...

شعور عنيف ... هذه الجرأة ... عجلت ... النائب ...

... للمعارضة، فاصاب المسيو برنار ... بالرصاصة ... المسيو استفان رادتش ... فاصاب المسيو باولي رادتش ابن أخي الزعيم ...

ومنذ ... بعد سار القاتل ... هادئا، فاخترق قاعة الوزراء ... الخلفي، وانطلق الى شوارع بلغراد ... يتجول فيها ... حتى الساعة ... ثم ذهب ... الى وزارة ... ولا ريب أنه اراد بذلك ... كان ... لا تستطيع ... ان تقبض عليه ... « الكوميتاجي » ... الا اذا اراد هو ان ... نفسه باختياره.

واما الفرائس فاليك مصيرهم: توفي باولي رادتش، وهو في الخامسة ... وكان من قبل وزير الاصلاح الزراعي ... المسيو بيشارانتش وهو ... وجرح المسيو ستيفان رادتش زعيم حزب ... الكرواتي جرحا بليغا ولكن غير خطر ... في طريق الشفاء، وجرح بازنر جرحا في رئته اليسرى، وجرح المسيو جرانيانتش ... من الصعب أن تحاول القلم ...

الذي ساد بلغراد في أثر الحادث ... الحركات والحوادث المزعجة ... بلغراد ... تعمل ... عن ... وفي الحقيقة أنه ... الجريمة ذاتها ولم تحسب ... اما في زغرب عاصمة كرواتيا ... حاملا، اذا اتفقت جميع حوانيت ... الشارات السود على جميع ابوابها ...

... من البرلمان ... جنازة الفقيد ... الالوف من الكروات ... أن يشهد الجثمان ... وما يسود اليوم في جميع أنحاء كرواتيا ... أسباب القلق على حكومة بلغراد.

بل لقد سارت الحوادث بسرعة ... فسقطت الوزارة الصربية لايام قلائل ... الجريمة، وألفت حكومة ... شديد الخطورة والتعقيد.

وهكذا التوتر بين الكروات والصرب ... جدا. وليس لكرواتيا ... الا ... الكرواتي مضطهد مجرد من ... وحقوق، وقد وصلت هذه ... الاوقات الى حد المناداة بالانفصال ... الذاتي. ولكن حكومة بلغراد ... تتقرب من الشعب الكرواتي ... استقدم زعيم كرواتيا ... الزعيم استفان رادتش ... الى التعاون مع الحكومة ... هذا النحو حتى تؤتى ... بلغراد، وتولى الحكم ... في سياسته.

وفي الانباء الاخيرة ان ... رادتش لم يزل يرقد في ... الوزارة الصربية ... الى الملك ... الانتخابات جديدة.

هذه هي بعض ... في مذبحة البرلمان ... اليوم ...

القدس

مراسلنا الخاص

في ١٠ يوليه سنة ١٩٢٨

اعفاء المؤسسات الدينية والخيرية ودوائر الحكومة من الضرائب

سنت الحكومة قانونا ينص على اعفاء بعض المؤسسات على الوجه الآتي:

« تعفى من ضريبة المنازل والاراضي أماكن العبادة والمقابر والاديرة ومقر المندوب السامي ومنازل متولي الاوقاف والاماكن المعدة لاقامة المهاجرين المعترف بها من الحكومة والابنية التابعة للمؤسسات الدينية والخيرية شاملة الابنية التي يستعملها صاحبها مدرسة »

« تعفى من عوائد البلدية الابنية التي تستعمل خصيصا للعبادة العامة أو تشغلها أية دائرة من دوائر الحكومة أو تستعمل مقرا للمندوب السامي أو لبطاركة الروم الارثوذكس والارمن واللاتين. أما الابنية الاخرى المعفاة من ضريبة المنازل والاراضي فيستوفى عنها لمدة عشر سنوات من تاريخ نفاذ هذا القانون نصف عوائد البلدية التي قد تكون مستحقة عنها لو لم تستثن بهذا النص »

اعفاء بعض المؤسسات من الرسوم الجركية

سن فخامة المندوب السامي قانونا أعفى به بعض المؤسسات الخيرية من الرسوم الجركية ينص على ما يأتي:

« تعفى الابنية المستعملة خصيصا للعبادة الدينية والتي يشهد حاكم اللواء بأنها مستعملة لتلك الغاية مثل:

١ — الاديرة والصوامع التي لا تتعاطى أي نوع من أنواع التجارة أو الاشغال التجارية.

٢ — المؤسسات التي يتخرج فيها معلمو الدين.

٣ — المستشفيات والملاجئ أو الصيدليات التي تدفع جميع نفقاتها أو القسم الاكبر منها جمعيات خيرية والتي يشهد مدير الصحة بأنها مستشفيات وملاجئ وصيدليات ينطبق عليها حقيقة على الوجه المذكور. كل هذه المؤسسات تعفى من دفع الرسوم الجركية عن مواد البناء والمفروشات والمواد المستعملة للطقوس الدينية أو العبادة والصلاة، ومواد البناء والمفروشات والمواد المستعملة للطقوس الدينية وألبسة رجال الدين أو الذين يتلقون العلوم الدينية، ومفروشات الملاجئ والمستشفيات بشرط:

« ان المؤسسات الدينية والخيرية التي كانت الى الآن تتمتع بالمعافاة الممنوحة لها بموجب المنشور العثماني المؤرخ في التاسع من شهر ذي الحجة سنة ١٢٨١ الهجرية يجوز لها أن تختار معافاتها من دفع الرسوم الجركية عن المواد الآتية: —

مواد البناء للاديرة والصوامع وأيضا الاجهزة الطبية والاغذية وأية مواد أخرى لاستعمال المؤسسة، خاصة مبلغ لا يتجاوز (٤٠) ج.ف. في السنة لكل مريض في المستشفى أو الملجأ ... والمبالغ التي تتجاوز ٩ جنيهات عن كل شخص ... في ذكرت بشرط أن تقع البينة ... بدلا من الاعفاءات المبينة على المواد ... لهذا الاعفاء قبل الاحتلال البريطاني ... من قبل المؤسسة نفسها.

الآثار في فلسطين

الحفريات التي تمت في السنة الثانية من العمل في تل بيت مرسيم قد صاعت الاثار في البلاد. وقد قرع الاستاذ أولبرايت مدير المدرسة الاميركية ... تقريرا مفصلا عن الحفريات الى جمعية الشرق الفلسطينية، وجاء فيه: « ان هذا التل ذا الحجم المعتدل يتصل بقرية قديمة ورد ذكرها بالتوراة واسمها « سفر » وموقع هذا التل على مسافة ١٢ ميلا الى الجنوب الغربي من الخليل، وقد كشفت الحفريات التي قام بها الدكتور المذكور والتي أجريت سنة ١٩٢٦ تحت اشراف الدكتور كايل من اساتذة جامعة اكزينا اللاهوتية في سانت لويس من أعمال الولايات المتحدة، عن ست طبقات يرجع تاريخها من السبي ٥٩٧ الى الزمن النحاسي ٢٠٠٠ ق. م.

وأما النتائج الباهرة التي تحصل عليها مؤخرا فهي من الطبقة الاخيرة التي يرجع تاريخها الى القرون: ٩—٦ ق.م، ومن الطبقة التي يرجع تاريخها الى القرن ١٥ — ١٤ ق. م. وقد وجدت هاتان الطبقتان سالمتان.

وقد اثبتت نتائج هذه الحفريات في هذا المكان صدق التواريخ التي يشير الى تسلسل صناعة الفخار في فلسطين.

ومن التحف الثمينة التي وجدت في هذا المكان، تمثال لاحد الالهة الكنعانيين وقد انطوى على رجليه ثعبان يلفه ما وجد في بيسان، وقد خلا هذا الاثر من الفن المصري الذي وجد في أكثر الاثار التي وجدت في فلسطين.

ووجدت ايضا يد جرة منقوش عليها اسم الملك يوياقيم وهو الملك التعس من ملوك يهوذا الذي سباه نبوخذ نصر الى بابل في السبي الاول عام ٥٩٧ قبل الميلاد.

حاخام مصر الاكبر في القدس

زار الحاخام حايم ناحوم حاخام مصر الاكبر مركز اللجنة الصهيونية وجمعية الرأس المال القومي وغيرها من الجمعيات الصهيونية، وذلك يوم الاربعاء الفائت، وقد اقيمت له في المساء حفلة استقبال في نادي خاوزاي همزراحي القيت فيها الخطب. فرد الحاخام الاكبر على الخطباء حاثا اليهود على بث الدعاية لتوحيد جميع الفرق اليهودية وطالب المستمعين أن يكونوا متعاونين، حكماء فيما يعملون ويقولون واقترح أن يكون للربابين في الجامعة العبرية فرع لتعليم الربابين الذين يتشربون مدة وجودهم هنا حب أرض اسرائيل، وهكذا فانهم عند عودتهم الى بلادهم يبثون الدعوة لانشاء الوطن القومي اليهودي، وقد وعد في نهاية خطبته أن يحبب يهود مصر بفلسطين.

الحروف العبرية والتلغراف

قررت الغرفة التجارية اليهودية في حيفا ان تطلب من مدير البرق والبريد العام أن تستعمل الحروف العبرية في دائرة البرق أسوة باللغتين العربية والانجليزية.

فرقة المطافئ

تسلمت فرقة المطافئ اليهودية في تل ابيب دعوة لحضور مؤتمر فرق المطافئ الدولية الذي سيعقد في تشكوسلوفاكيا فارسلت ممثلين لها في المؤتمر.

رفض الانتداب الانكليزي في شرق الاردن

في رسالة خاصة من عمان ان مضابط تحمل تواقيع زعماء شرق الاردن يطلبون فيها الالتحاق بالوحدة السورية ويرفضون الانتداب الانكليزي بحجة أن شرق الاردن جزء لا يتجزأ من سوريا وهذه المضابط سترفع الى وزارة الخارجية الانكليزية والافرنسية والى جمعية الامم وطالب بضابط بحمل هذا الطلب لترفع الى رئيس المجلس التأسيسي في سوريا، وزملائه. ومعلوم أن شرق الاردن من موقعها الشاذ وتخشى الى تحاق هذه البلاد بحركة السياسة موقفا خطرا ذا نتائج ...

العراق

لمكاتب « السياسة الاسبوعية » الخاص

بغداد في ٧ تموز (يوليو) ١٩٢٨

البعثة العلمية الى الخارج

قررت وزارة المعارف ايفاد بعثة علمية هذا العام مؤلفة من عشرين طالبا للتخصص في التربية والتعليم والعلوم والهندسة والزراعة في جامعات امريكا وانكلترا والجامعة الامريكية في بيروت، والذي يلفت النظر ان هذه البعثة تحوي طالبات سيدرسن في كلية البنات الامريكية في بيروت كما انها ستحوي طلابا سيوفدون الى دار العلوم في مصر للتخصص في دراسة اللغة العربية وآدابها.

وسيعود هذه السنة بعض طلاب البعثة الذين ارسلوا في السنوات السابقة بعد أن درسوا بضع سنوات كل حسب الفرع الذي اختص به، وسيعهد اليهم بمناصب التعليم في مدارس الحكومة على الاكثر، لان معظمهم أوفدتهم وزارة المعارف لتستفيد منهم معلمين في مدارسها.

تجنس العراقيين بالجنسية الايرانية وأسبابه

ذكرت في رسائلي السابقة الاقبال الذي يستغربه الناس من العراقيين على التجنس بالجنسية الايرانية ولا سيما في البصرة واطرافها وقد حار الناس في تعليل سبب هذا الاقبال.

فلم يكن من أحد هؤلاء العراقيين المتجنسين الجنسية الايرانية الا أن كتب الى احدى الصحف المحلية موضحا السبب قوي: ان شركة النفط الفارسية الانكليزية التي تشتغل في عبادان طردت العراقيين المشتغلين لديها هناك بناء على أمر من وزارة الداخلية الايرانية في طهران في هذا الصدد، وصارت الشركة لا تقبل أحدا يشتغل لديها اذا لم تكن بيده ورقة التجنس بالجنسية الايرانية ولهذا السبب كثر الاقبال على التجنس بهذه الجنسية فتجنس خلق كثيرون في المحمرة وعبادان والناصرية والاهواز كما تجنس الكثيرون من سكان نواحي شط العرب والبصرة، وذكر البعض من العرب العراقيين بعنوان اخوانهم من اعتناق الجنسية الايرانية فكان هؤلاء المتجنسون يجيبونهم ويريدوا أن نعيش، لاننا اذا دخلنا الى العراق لا نلقى عملا ولا وظيفة وان كثيرين من الهنود ومراقبه ووظائف حكومته.

ويقول هذا الكاتب ان عدد المتجنسين بالجنسية الايرانية من العراقيين هناك بلغ حتى الآن ثلاثة آلاف ومائتي شخص.

وقد علقت الجريدة على كلامه تعليقا مرا وكتبت مقالا بهذا اللهجة في هذا الصدد، أما الحكومة فلم تتخذ تدبيرا يذكر في هذا الصدد.

ولا سيما ان أكثر المستخدمين والموظفين لدى الشركات الاجنبية التي تستغل منابع الثروة في العراق هم من غير العراقيين كما أن موظفي الميناء في البصرة جمهور من الغرباء.

خريجو المدرسة الحربية

اسفرت الامتحانات السنوية للصف المنتهي في المدرسة الحربية الملكية في بغداد عن نجاح ٢٨ طالبا، وسقوط ٥ طلاب وهذا طلاب الصف كلهم ٣٣ ثم دخلوا الى الجيش العراقي برتبة ملازم ...

قبول الطالبات العراقيات في كلية الطب

اشرت في رسائلي السابقة الى طلب الآنسة شكرية احمد الدباغ للطالبات العراقيات للانخراط في سلك كلية الطب في بغداد مع الطلاب. وقد صرح مدير الصحة العامة الدكتور حنابك خياط الذي تخصص كلية الطب لادارته أن كلية الطب البغدادية لا تفرق بين البنين والبنات فلكل من الجنسين الحق في دخول المدرسة والتعلم فيها اذا كان حاصلا على شهادة ثانوية أو يجتاز امتحان القبول يقبل في عداد طلابها فتى كان أو فتاة.

مشاكل العراق في نظر بريطاني

روت « التيرايست » كلاما داويلا من خطبة القاها الدكتور بيجرام في لندن بموضوع « مشاكل العراق في مناطقه الشمالية » من أقواله فيها:

« لو تيسر للامة العراقية أن تعتنق الثقافة الغربية لتغيرت حالتها ولنجا من مشاكله الحاضرة، ولكانت أوضاعه غير أوضاع الهند. فأمل المشاكل العراقية الحاضرة تمت بنسب الى الحكم العثماني الغابر في العراق. فلا تزال آثار ذلك الحكم الشاذ ماثلة بنفوس جمهرة الامة العراقية اذ لم يتعف العثمانيون العراق وكان جل همهم امتصاص خيرات البلاد وشرب دم الاهلين قدر المستطاع والضرب على يد كل من يرفع عقيرته بالشكوى أو يبدي تذمرا من الحالة. فنكانت في ذلك العهد عقبات ومشاكل عديدة في ادارة البلاد وعلاقات سكانها الحضريين بالبدو وهؤلاء بأولئك والعرب والكرد والسنة والشيعة.

وتطرق الى مشاكل بريطانية في العراق، ونظر في موقف بريطانية هنا. وجزم أن في الامكان النجاح للسياسة بريطانية في بلاد الرافدين بحيث تستطيع الاتيان بالعجائب كما فعلت في وادي النيل — على رأيه — اذا الادارة توقف على العمل بهذه الحكومة وهي أن الاصلاح لا يحتاج الى أكثر من استعمال مايكون من الامانة والكفاية في القيام بخدمات البلاد واعمالها. »

الصحفي لم ينتحر

ذكرت في رسالة سابقة بان محمد خالص صاحب مجلة الالعاب الرياضية المحتجبة قد انتحر ملقيا نفسه في النهر، ولكن تبين بعد ذلك أنه لا يزال حيا وقد نشر كلمة في احدى الصحف المحلية يقول فيها انه حي.

وشاع أن المذكور استدان مبلغا من المال وكفله كبير من اقاربه فلما استحق موعد الدفع اختفى نفسه واشاع أنه ألقى بنفسه في النهر ليتخلص من المطالبة هو وكفيله ولكن أخيرا انكشفت المسألة فالقت الشرطة عليه القبض، وقد شاهدته يمشي في طريق الحلة ثم وقد قيدت يداه بصحبه شرطي، ثم قرأت كلمة في الجريدة بعد ذلك وهو لم يذكر هذه الحادثة.

في خدمة الثقافة

أسس السيد عبد الحميد زاهد صاحب المكتبة الوطنية في بغداد مكتبة للمطالعة في المركز العام للمكتبة، وصار الاقبال عليها كبيرا للمطالعة الكتب والجرائد وهذا الشكلي تشتغل في طبع بعض الكتب ويبدي جهده في نشر المطبوعات مصر وآثارها الصحفية.

وأن في الاكثار من المكتبات وتوسع فروعها في الاطراف وتأسيس المكتبات العامة دائما في انتشار الثقافة في الشعب، وحظ كل العراقيين يقطعون اشواطا واسعة نحو الى ... المدرسة ...

الأكثرية والأقليات

ونتائج الامتحانات العامة

خطر اجتماعي تجب مواجهته

للدكتور هيكل بك

منذ أسبوعين كتبنا في هذه الجريدة ننبه الى خطر نعتقده ذا أثر في حياة هذه البلاد ونشير الى الحل الذي يجب مواجهة ذلك الخطر به. ذلك ان نسبة الاقليات الدينية في مصر، نصرانية وغير نصرانية، لها من النشاط العلمي ما ليس للاكثرية المسلمة، واذا كان واجبا علينا أن نحمد لهذه الاقلية نشاطها في تحصيل العلم وفي كسب المال، فان هذا الحمد لا يصح أن يخفي عن نظرنا نتيجة اجتماعية خطيرة تترتب على تواكل الاكثرية ونشاط الاقلية. ذلك ان وصول الاقليات الدينية أو غيرها من الاقليات الى المقام الاول في العلم وسيطرتها على المال من شأنه ان يتيح لها من سلطان الحكم داخل الحكومة وخارجها ما تشعر به الاكثرية في أية دولة من الدول بشيء من التقزز فالانتقاض فالثورة. بذلك ينبئنا التاريخ بما حدث في اليونان وروما حين انقض الدمقراطيون على الاشراف وعلى رجال المال. وبذلك تدلنا وقائع الامور في الاحوال الحاضرة من قيام حركة المسيحيين ضد اليهودية في روسيا وفي المانيا وفي نمسا وفي غيرها من الامم. وهذا الخطر الذي نبهنا اليه في مصر تلمح بوادره كما قلنا في تلك الرسالة في همس تسمعه اليوم من جانب الاكثرية المسلمة [illegible] ولكنه همس يوشك اذا لم نفكر في تلافيه ان ينقلب فرقعة ليس من مصلحة الاكثرية المسلمة ولا الاقليات غير المسلمة أن يكون، بسبب مركز مصر السياسي الخاص من جهة، وبسبب السلم العام من الجهة الاخرى. وبازاء هذه الظواهر أشرنا بالعلاج الواجب فاهبنا باهل الاكثرية الدينية من المسلمين أن ينشطوا الى تعليم ابنائهم والى حضهم على الانقطاع للتحصيل حتى لا يكونوا دون غيرهم مقدرة وتسلحا في الحياة. أهبنا باهل الاكثرية الدينية أن يتعلموا ليستحقوا من المدح ما يستحقه أهل الاقليات النصرانية وغير النصرانية، وليواجهوا بذلك خطرا له على مصر أسوأ الآثار اذا هم لم يتلافوه بهذه الوسيلة منذ اليوم.

ولم يكن يدور بخلدنا يوم كتبنا هذه الرسالة ان سيرى فيها أحد من المصريين عموما ومن أهل الاقليات خاصة الا تذيرا بخطر يستطيع كل من نظر الى المستقبل بعين الاخلاص الصريح للبلاد أن يتبينه، والا وصفا لعلاج هو العلاج الذي يجب أن يتضامن الكل في الدعوة اليه. أيها المسلمون علموا أولادكم ولا تكونوا الى جانب الاقليات الدينية من أهل بلادكم عالة عليهم أو متأخرين عنهم في العلم أو في المال حتى لا [illegible] التعصب والانتقاض. كذلك [illegible] وكذلك يجب فيما نعتقد أن يقول كل مخلص لهذه البلاد.

ولقد فكرنا على أثر نشر تلك الرسالة في السياسة الاسبوعية ان ننشرها كذلك في السياسة اليومية [illegible]

لتأويلات جديدة ونحن أحوج ما نكون في علاقات المصريين جميعا بعضهم ببعض لتصفية هذه العلائق من كل أسباب التأويل. اذ ذاك أمسكنا واكتفينا بما كان من نشر في السياسة الاسبوعية حتى لا نخرج الموضوع عن الصفة التي وصفناه بها من أنه موضوع اجتماعي بحت لا يأخذ صبغة سياسية لم نقصد نحن الى قليل ولا الى كثير منها. ثم بدأت الردود تنشر على صفحات الجرائد اليومية من جانب اخواننا الاقباط، يتهمنا فيها بعضهم بأنا نشرنا ما نشرنا تعليقا لاهل دائرة انتخابية لم ينتخبونا في الماضي لانهم سمعوا الى الذين قالوا بأننا غير متشددين في ديننا الاسلامي، ويذهب فيها آخرون الى أنا جعلنا الاقباط كاليهود، والاقباط هم أهل مصر الاصليون بينما المسلمون دخلاء عليهم على حين أن اليهود أجانب في روسيا وفرنسا وغيرها وأجنبيتهم هي التي تثير عليهم أهل البلاد الاصليين. ويذهب غير هؤلاء وأولئك الى أن أي حديث يذكر فيه اسم مسلم وغير مسلم فيه تجديد لنعرة دينية مشئومة النتائج، اذا صح أن يراها الناس في بعض الصحف ومهورة ببعض التوقيعات، فلا يصح أن تظهر في السياسة ولا أن توقع باسم رئيس تحرير هذه الجريدة.

والواقع أن [illegible] النعرة الدينية ونحن لم نرم الى اثارة أي شيء خاص بها في ذلك المقال الذي ينقدون. فنحن لم نحرض المسلمين على غير المسلمين ولا رفعنا صوتا بالشكوى من اكباب غير المسلمين على تحصيل العلم والمال ولا على وصولهم من طريق هذا التحصيل الى مناصب الحكم العليا والى التحكم في سياسة الدولة في بعض الاحايين. كلا! نحن لم نرفع صوتا بالشكوى من هذا كله، ولا يمكن أن نرفع صوتا بالشكوى منه. ونحن نعلم أنه النتيجة الطبيعية للتعلم ولكسب المال. ورفع الصوت بالشكوى من احدى النتائج الطبيعية لا يزيد على أنين المريض بالالم من مرض أليم لا ينفعه ولا يخفف عنه أوجاعه، وانما العلاج الناجع هو الذي يخفف الاوجاع وينفع. لكننا خشينا من هذا الانين الذي بدأ [illegible] يسمع في نواح كثيرة أن ينقلب الى ما ينقلب اليه كل أنين اجتماعي، وأن ينتج هو الآخر نتيجته الطبيعية. فكل أنين اجتماعي مقدمة الاكثرية اذا تزايد انقلب الى ضجة فثورة تأكل الاكثرية والاقليات على السواء. فاذا أمكن تحقيقه هذا الانين بالعلاج، والعلاج في حالنا هو التعليم، فلن يكون الذي يتألم من دعوة الاكثرية الى التعليم نفسها لكي يكون لها من أمر الحكم كما كان لها ما يحول بينها وبين الانتقاض الا أحد رجلين: رجل قصير النظر فهو يشغل بالحاضر عن أخطار المستقبل فلا يفكر في اتقائها، وآخر سيء القصد يريد ان تصل هذه البلاد الى ما نخشاه من انتقاض الاكثرية وثورتها ثورة تقضي على البلاد [illegible] في سبيل الاستقلال وترتد كما كانت من قبل أو دون ما كانت من قبل.

أما قول بعض الذين تولوا الرد علينا بأن [illegible] الاقباط واليهود مقارنة مع الفارق لان الاقباط هم أهل مصر الاصليون [illegible]

[illegible] باصل الاقباط ولا باصل المسلمين على البحث الذي نحن بصدده. لكن ذلك لا يمنعنا من أن نقرر أن الاكثرية كلما شعرت [illegible] بحثت عن سبب للثورة، هذا السبب أو هذا المنطق يمكن أن يكون في حالة اليهود والنصارى أن اليهود اجانب عن تلك البلاد بينما كثرة اهل البلاد من النصارى هم سكانها الاصليون، ومن غير المحتمل أن يتحكم الدخيل في الاصيل. هذا منطق ثورة لا يقول به أهل الاكثرية من المصريين اذا هم تنبهوا ولم يدعوا الخطر الذي نشير اليه حتى يجيء اليوم الذي يبلغ تبرمهم فيه الى حد الانتقاض والثورة. لكن ذلك لا يمنع من أن يوجد لهم يومئذ سبب غير هذا. ولعل اخواننا الاقباط وغير الاقباط ممن تعرضوا للرد علينا وممن لم يتعرضوا لهذا الرد يعلمون أن منطق الثورات يدبر ويجري على ألسنة الخطباء والكتاب فيصدقه السواد سواء أكان قائما على سبب صحيح أو على سبب باطل. ويكفي أن يذكر الذين تصدوا للرد علينا أن من بين منطق حركة هذه البلاد السياسية الحاضرة أن الذين قاموا بالحركة السياسية أول نشأتها على أثر انتهاء الحرب العظمى والذين تعرضوا يومئذ الى أكبر التضحيات ومنها تضحية الحياة، يقول البعض [illegible] الى الاستقلال الذي كانوا هم أول من نادى به، ليعلموا أن منطق الثورات ومنطق الجماهير لا يحتاج الى كثير من البحث عن السبب الذي يقيم عليه حركته، ولا يحتاج الى كثير من العناء ليجد الذين يصدقون هذا السبب.

فاذا نحن ذكرنا اليهود أو غير اليهود من الاقليات فلسنا نرمي الى أكثر من الاشارة الى ظاهرة اجتماعية ثابتة على التاريخ منذ أبعد الازمنة. ذلك أنه كلما تحكمت الاقلية في الاكثرية وجدت الاكثرية نفسها مضطرة الى مناهضة الاقلية. أما سبب المناهضة فيسير أن يجده أي كاتب أو أي خطيب في عصور الاضطراب والانتقاض.

ونقف أخيرا عند قول بعضهم إنا كتبنا مقالنا السابق تعليقا لاهل دائرة انتخابية لم ينتخبونا في الماضي لانهم سمعوا الى الذين قالوا بانا غير متشددين في ديننا الاسلامي. نقف عند هذا القول لا لننفيه ولا لنرد عليه. فهو ليس أول قول قيل عنا ولن يكون آخر قول يقال عنا كذلك. ومثلنا ممن قام بكثير من الاعمال العامة [illegible] لا ينبغي ان يقف عند ما ينسب الى شخصه ما دام الناس يطالعون كل يوم على آثار عمله. واذا نحن أضعنا من وقتنا ما يجب لدفع الاكاذيب التي يتقدمها المنافسون والخصوم السياسيون [illegible]

[illegible]

[illegible] في المقال الماضي. واذ كنا نرمي لانفسنا أخرى خطرا يهدد البلاد [illegible] العلاج الناجع له ولا نقبل لانفسنا [illegible] أن يعلموا أبناءهم حتى لا تبقى نسبة [illegible] منهم الى نسبة الطوائف الاخرى [illegible] يشعرون بعد زمن طويل أو قصير [illegible] مع أن هذا الهمس بالشكوى يجعل [illegible] الى ان الزمن سيكون قصيرا.

نهيب بالمسلمين اذن باسم الوطن والاخلاص أن يبادروا الى تعليم ابنائهم، وان يبادروا في ناحية أخرى الى السعي لكسب المال [illegible] فيه. تلك هي الوسيلة التي تتقي بها البلاد [illegible] في المستقبل، والتي يتقى بها الخطر الذي [illegible] ونلبه اليه.

محمد حسين هيكل

عبرة حميدة

لوزير الداخلية

تقضي قوانين الدولة المالية أن تمنح الحكومة [illegible] نصف معاش الموظفين بعد وفاتهم [illegible] وكثيرا ما يحدث أن يكون في تطبيق هذه القوانين اجحاف أي اجحاف [illegible] من صبية صغار وأرامل ضعاف قد [illegible] فاتهم العون والنصير في الحياة.

ومن هذا القبيل ما حدث بوفاة المرحوم [illegible] مأمور مركز [illegible] الاول عددا كبيرا من البنات والبنين [illegible] ولم يترك لهن ثروة أو شيئا يعتمدن عليه [illegible] الحياة وخلف الثاني أولادا ذكورا [illegible] يتدرسون في المدارس الاميرية وأحدهم [illegible] الحقوق الملكية وبعضهم في المدارس [illegible] والبعض الآخر في المدارس الابتدائية [illegible] هؤلاء الاخوة مصاب بشلل يعجزه [illegible] ولم يترك لهم والدهم شيئا يذكر من المال.

وقد رأى حضرة صاحب الدولة [illegible] باشا رئيس مجلس الوزراء [illegible]

طرق ملافاة الامراض في الاطفال

للدكتور محمد زكي شافعي

الاستعداد الالتهابي — الاستعداد البوليكي — الاستعداد الليمفاوي — الاستعداد لامراض الجلد — الاستعداد العصبي

الاستعداد الالتهابي

اخترت الكتابة في ملافاة الاستعدادات المختلفة للامراض في الاطفال لان سن الطفولة هي السن التي يتضح فيها بجلاء الاستعداد المرضي وبخاصة الالتهابي، وبعد سن الادراك يندر أن تشاهد أعراض الاستعداد وأهم أنواع الامزجة الالتهابي أي الاستعداد لالتهاب الجلد كالنخالية والحكة والتهاب الغشاء المخاطي كالتهاب الحلق والجهاز الهضمي والتهاب الانف (الزكام) والشعب والتهاب المعدة والامعاء والاجفان والمثانة وغيرها وعلاج هذه الحالة لا يمكن توجيهه للخطأ في تركيب الجسم سواء كان كيمائيا أو طبيعيا أو وظيفيا بل الغرض منه التغلب على العوامل الخارجية التي تساعد على ظهور هذا الاستعداد كمنع التعرض لعدوى بعض الامراض التي تحرض على ظهور هذا الشذوذ في وظيفة الجسم أو تركيبه، فمثلا لو عملنا على التخلص من السوائل الزائدة عن حاجة المنسوجات لكان ذلك ذا أثر عظيم في منع تضخم اللوزتين. والغذاء عامل مهم في تلافي هذا الاستعداد في الطفل

فيعطى الطفل بعد السنة الثانية غذاء خضريا مع قليل من اللحم ومن ربع الى نصف لتر من اللبن كل يوم. وأصحاب هذا الاستعداد لا يحتملون البيض والقشدة والزبد والسكر. وأما في السنتين الاولين من العمر فيعطى الاطفال أقل كمية ممكنة من اللبن متعادلة مع زيادة وزن الطفل ونموه العام ويفضل لبن الام وعلى كل حال ففي أي نوع من الغذاء يلزم اطالة المدة ما بين الاكلة والتي تليها، ومدة الاكلة تكون قصيرة. واذا لوحظ أن الطفل يسمن أكثر من سنه فيمكن الاستعاضة عن جزء من اللبن بمواد نشائية ومسلوقة اللحم وخضر حتى في النصف الثاني من السنة الاولى. ولما يتجاوز السنة الاولى من العمر يجوز اعطاؤه غذاء طفل أكبر منه سنا. والطفل الذي يرضع لبن الام ولكنه رغم ذلك يهزل جسمه يعطى غذاء مختلطا أي مكونا من لبن الام وأطعمة أخرى كلبن البقر والعصائد والملوقة.

والوسيلة الوحيدة التي يتقى بها شر العدوى من مرض معد هي أن يعيش الطفل في مكان متجدد الهواء خال من ذرات الثرى والدخان أو الروائح الكريهة ويبعد عن حاملي الجراثيم كالمصابين بما يطلق عليه عادة بالبرد كالزكام والنزلات الشعبية (السعال). والاطفال ذووا المزاج الالتهابي يحسن ان يقضوا عطلتهم الصيفية في الريف أو شواطىء البحار ولكن ليحذروا تيارات الهواء وليشجعوا على اللعب في الخلاء ليتقوا شر البرد ولكن لا يدفئون. هذا والدين على تعريض الاولاد لشر الاجواء زعما منهم أن ذلك يشد [illegible] أو يقوي بنيتهم.

الاستعداد البوليكي

هذه الحالة قد تشبه الحالة السابقة. وعلى كل حال فالغذاء الخضري يفيدها جدا والجو الدافىء والعناية بالجهاز الهضمي، ويتقى شر الامساك لان هذا الاستعداد عبارة عن اضطراب في اخراج حامض البوريك، وأصحاب هذا الاستعداد [illegible] فقراء الدم أو بدان أو [illegible] آلام في المفاصل أو العظام أو حصى [illegible] الاصل والبول الحامض، وفيه رواسب. وأحسن علاج لملافاة هذه الحالة [illegible] في وسط [illegible] خال من التكلف ويكون ملائما لنموه العقلي والجثماني أي أن البيئة التي يعيش فيها تكون بسيطة ويبتعد عن العقاقير والمقويات بقدر المستطاع فلا يلجأ لها الا لمعالجة عرض واضح يشتكي منه كآلام المفاصل أو ألم في التبول.

الاستعداد الليمفاوي

يشمل هذا الاستعداد تضخم الغدد سواء كانت اللوزتين أو غيرها كغدد العنق ومجاورات المفاصل. ويفرق هذا الاستعداد من الاستعداد لدرن أو سل العقد بطريق [illegible] أو كوخ أو كله. وعلى كل حال فقد يعد هذا الاستعداد للسل وقد تختفي هذه الحالة بعد انتهاء سن الطفولة وينتفت فيها لصحة الطفل بأن لا يعرض للبرد ويعطى احدى مركبات زيت كبد الحوت أو قشدة ويرتدي الثياب المدفئة. ويحسن أن يزور في الشتاء شواطىء البحار. وعند بلوغه سن الدراسة لا يضغط عليه في الدراسة ولا يكلف رياضة بدنية شاقة والا كانت عاقبة المبالغة في الاستذكار الدرن بأي نوع من انواعه.

الاستعداد لامراض الجلد

يلاحظ هذا الاستعداد من الاسابيع الاولى من العمر وخاصة من افرازات الغدد التي في فروة الرأس بغزارة فينشأ عن ذلك قشور تلتصق ببعضها أو تجف وتسقط. فهذه الحالة وحدوث ايكزيما للاطفال بغير سبب ظاهر واحمرار الجلد أظن أن هذه اعراض الاستعداد لامراض الجلد في مستقبل العمر فبملاحظتها في الصغر يمكن أن نوفر عناء كبيرا على الاطفال في الكبر. وأمراض الجلد من التي يطول علاجها وتسبب سآمة ومللا لدى المرضى بها ومضايقة مما تحدثه من منظر غير مستحب ولو أنها غير سمية. وقد يكون سببها من خلل بالامعاء لو عولج لشفيت حالة الجلد. فالاولاد الذين يصابون بامساك دائما يعرضون بالايكزيما والشرى (احمرار الجلد وانتفاخه مع أكلان). وعلاج هذه الحالة بسيط، الاكثار من الخضر والاقلال من اللبن يذهبان بالامساك ومرض الجلد. ومما يساعد على ظهور الاستعداد كثرة أكل المواد الدهنية أو الملحات والقذارة كترك ما يلفظه الطفل على صدره ووجهه فينشأ عن ذلك امراض جلدية في الوجه والعنق وعدم العناية بلباس الطفل وترك ما بين فخذيه ملوثا، فنشاهد كثيرا اكزيما في هذا المكان بحالة بشعة. وقمل الرأس والجسم والصئبان تفتح منافذ للجراثيم التي تسبب امراض الجلد فتتلخص مقاومة الاستعداد لامراض الجلد في النظافة والابتعاد عما يسبب الحك بالاظافر والاقلال من اللبن والملحات والعناية بالامعاء لاتقاء الامساك والاسهال الشديد وكذا عدم تعريض الجلد المتهيج لاشعة الشمس المحرقة أو الاتربة أو الرياح الشديدة كالزوابع في «الخماسين» حيث يكثر وقتها أمراض الاعين والجلد لان كل هذه تساعد الاستعداد على الظهور بشكل مرضي.

الاستعداد العصبي

لا يعرف ذلك الا بعد أن يدرج الطفل ويتعلم النطق. ففي هذه الحالة يرى أن لا يلفت نظره لحالته ولا تبحث أمامه. وان يلهى عن ظهور هذا الاستعداد فيه بالعاب منظمة وان يمتنع عن العناية الزائدة به عن الضروري وعن الادمان في اعطائه الادوية المختلفة ويكتفى بالحياة الصحية البسيطة وابعاده عن العصبيين من الكبار وغير الموزوني العقول. وكثيرا ما يكون لصالح الطفل اقصاؤه عن بيته وتغيير خطة تربيته والا نشأ هستيريا أو نيوراستينيا.

وأختم هذا البحث برجاء القارىء الا يتهم كل طفل نحيف باستعداد لمرض ما، بل المعول على نموه ووزنه بالنسبة لمقدار غذائه.

المنصورة — الدكتور محمد زكي شافعي

الغذاء

وكيف يجب ان يكون

لكي يكون الغذاء مناسبا لحاجات الجسم يجب أن يحتوي على كل من عناصره الاولية وهي: —

١ — المواد البروتينية التي يبني منها الجسم خلاياه كاللحم.

٢ — المواد الدهنية كالسمن والزبدة والكريم.

٣ — المواد السكرية كالسكر والنشا.

٤ — الاملاح كملح الطعام (كلورور الصوديوم).

فضلا عن الماء والفيتامينات. فاللبن والبيض اللذان يكونان غذاء الحيوانات الصغيرة النامية يحتويان على كل هذه المواد، وهذا مما يجعلهما في مصاف الاغذية المهمة ذوات القيمة الحيوية. وتتوقف القيمة الحيوية للاغذية أيضا على حالتها وقت تناولها وقابليتها للهضم، لذا كان من اللازم أن يكون الطعام لذيذ الطعم سهل الهضم ناضج الطبخ

وقد تضاربت الاقوال في المقادير اللازمة من كل هذه المواد يوميا خصوصا إبان الحرب الكبرى الماضية حيث كانت الحكومات مهتمة بهذا الموضوع نظرا لقلة المواد الغذائية الموجودة حينذاك. وبناء على نتائج ما عمل من التجارب نقول ان المقادير اللازمة في ٢٤ ساعة هي. —

١٢٠ جرام من المواد البروتينية
و١٠٠ » » » الدهنية
و٣٣٣ » » » السكرية

غير أن هذه الاعداد تقريبية، كما أن تجارب أخرى قد أجريت ودلت على نتائج مختلفة بعض الاختلاف. وقد أيدت التجارب التي أجريت أخيرا أن هذه المقادير تختلف باختلاف السن وحجم الجسم ومقدار العمل اليومي. فالطفل النامي يحتاج نسبيا طعاما أكثر تغذية عن طعام رجل كهل، واللبن الذي يكون طعام هذا الطفل يحتوي على ضعف المواد البروتينية ونصف المواد الدهنية نسبيا عما هو مذكور آنفا. ورجل يزن ٩٠ كيلو جراما يحتاج لكمية غذاء في ٢٤ ساعة أكثر من آخر يزن ٥٠ كيلوجراما وعامل بناء يقضي طول يومه سائرا على قدميه يحتاج الى كمية أكبر من الكمية التي يحتاج اليها ثري يقضي طول يومه مستريحا. وقد تغالى أحد العلماء في تصغير العدد اللازم أخذه من المواد البروتينية فجعله ٥٠ جراما في كل ٢٤ ساعة ولكن هذا مما يهدد الصحة تماما فيجعلها بسرعة قاب قوسين أو أدنى من الهلاك اذا ما انتابها المرض.

ويجمل بنا وقد عرفنا المقادير اللازمة من كل نوع من المواد الاولية أن نأتي بملخص لمحتويات الاغذية المهمة فنقول:

اللبن — يحتوي على معظم المواد اللازمة للتغذية بنسب ملائمة جدا لنمو الطفل الرضيع ففيه المواد البروتينية والمواد الدهنية والسكرية والاملاح وحوالي ٩٠ في المائة ماء وقليل من الحديد كما أنه غني بالفيتامينات. ويختلف لبن البقرة عن لبن الام في أن الاول يحتوي على نحو الضعف من المواد البروتينية ونحو النصف من المواد السكرية في المائة عما هو موجود في لبن الام، ولذا فمن الواجب عند استعمال لبن البقرة بدل لبن الام في ارضاع طفل أن نخففه بالماء ثم نضيف لهذا اللبن المخفف سكرا وقليلا من الكريم فيكون تركيبه بحالته الجديدة هذه مماثلا لتركيب لبن الام.

اللحم — يحتوي اللحم الاحمر على ٢٠ في المائة مواد بروتينية و٧٠ في المائة ماء وبعض الاملاح.

الخبز — وأغلب ما يصنع منه في مصر من الحنطة والذرة يحتوي على ٦٨ في المائة مواد نشوية و١٢ في المائة مواد بروتينية

البيض — ويعتبر من المواد الغذائية المهمة لسكان المعمورة ويتكون الجزء المسمى بالبياض من مواد زلالية (بروتينية) والجزء الاصفر من مواد بروتينية أيضا وقليل من الاملاح والمواد الدهنية والفيتامينات.

الخضراوات — وهذه المواد قليلة التغذية نظرا لاحتوائها على ٩٢ في المائة ماء تقريبا، ولذا كانت نسبة العناصر الاولية للتغذية فيها قليلة، ولكي يتحصل الجسم على كامل غذائه من الخضروات يجب أن يتناول الشخص كميات وافرة من هذه الخضراوات حتى تبلغ كمية المواد الغذائية فيها درجة تكفي لتغذية الجسم وهذا هو السبب الذي من أجله نجد الحيوانات اكلة الحشائش كبير البطن كالبقرة. أما الحيوانات اكلة اللحوم فبطنها صغيرة بالنسبة لجسدها كالاسد. الا أن الخضراوات مزايا غير موجودة في كثير من المواد الغذائية الاخرى فهي غنية بالاملاح والحديد والفيتامينات بدرجة محسوسة.

الكحول — أما القيمة الغذائية للكحول فقليلة وتكاد تكون معدومة، وهي اذا أخذت باعتدال (ومن نوع جيد) سببت نشوة معروفة لمن مارس تعاطيها. أما اذا أسيء استعمالها فتسبب أضرارا عظيمة أهمها تدخلها في أعمال الجهاز العصبي واتلافها لخلايا الجسم وهذا مما يسرع بالانسان في طريقه الى القبر

ولا يفوتنا في هذه المناسبة ان نذكر أن الشاي والقهوة من الاشياء التي تهيج الجهاز العصبي وتسبب سوء الهضم، ويمكن للانسان ان يقلل من ضرر الشاي بنسبة محسوسة اذا ما جعل المدة التي يمكث فيها ورق الشاي داخل الماء المغلي قبيل تعاطيه لا تزيد عن ثلاث دقائق

والآن وقد ذكرنا الارقام الدالة على كمية الغذاء الواجب تعاطيها في كل ٢٤ ساعة وجب علينا أن نقول ان هذه الكميات اذا أخذت بزيادة عن الارقام المذكورة، ومن ثم بزيادة عن حاجة الجسم لها، عندئذ يأخذ الجسم من المواد البروتينية حاجته كالمعتاد والباقي يخرج مع الافرازات. أما المواد السكرية والمواد الدهنية فيخزن ما زاد عن حاجة الجسم في الكبد (في حالة المواد السكرية) وفي مخازن الدهن كالبطن والاليتين (في حالة المواد الدهنية)

وفي وقت المجاعات وفي الحالات التي يمتنع فيها الانسان عن الأكل لسبب ما يبدأ الجسم في التخلص من مواده السكرية المخزونة في اليومين الاولين حيث تذهب الى الدم فتتغذى بها خلايا الجسم، ثم يبدأ الجسم في استهلاك ما ادخره من شحم فاذا ما انتهى الشحم اضطر الجسم الى ان يعيش على المواد البروتينية الموجودة في مادة خلاياه الحية فيقل وزنه يوما عن يوم، وهذا مما يؤدي الى الموت اذا استمر الانسان على عدم تناول الطعام.

محمد مصطفى السلاموني

السياسة الاسبوعية

خطابـــة النحاس

عرف القراء ان النحاس باشا قد ألقى هذيانا أسموه خطابا. وقد كشفت السياسة ما انطوى عليه ذلك الخطاب من نيات لا تخفى على أقل الناس ادراكا. فاذا هم القوم كله منحصر فى أن يقتعدوا طوال حياتهم متربعين فى كراسى الحكم لا حرصا على الدستور وحماية للحياة النيابية وغير ذلك من الالفاظ التى أصبح الناس جميعا يدركون انها ستار مفضوح يحاول هؤلاء النحاسيون ان يستروا به مساوئهم وفضائحهم، انما هم يطلبون الحكم ليعبثوا بالدستور وبالحياة النيابية على أبشع وجوه العبث تحقيقا لشهواتهم وتصيدا للمغانم كفضيحة قضية سيف الدين وقضية العنانية وما الى هاتين القضيتين من صفقات.

هذى النحاس هذيانا طويلا حاول فيه ان ينال من صاحب الدولة محمد محمود باشا ومن كل رجل، غير محمد محمود باشا فى نفسه كرامة تأبى عليه ان ...

... نواحى الحياة فى مصر ... وحدها التى استفادت مما قلنا بعض الشيء.

لقد شبعت البلاد من سياسة الكلام والوعود الخلابة. واذا كان الاسبوع الماضى قد بدأ بخطاب النحاس، فان أكبر مظاهره انه لم يكد ينتهى حتى كانت البلاد من اقصاها الى اقصاها قد ردت على هذا الكلام الفارغ ردا عمليا قاطعا، بما أبدت من مظاهر العطف على الوزارة الجديدة والثقة بها. لانها توسمت فى هذه الوزارة النزوع عن سياسة الكلام والرغبة الصادقة فى الاخذ بالسياسة الايجابية فى نواحى الحياة المختلفة. فتلك الحركة الكبرى التى بدأها دولة رئيس الوزارة بخطابه الى المديرين يشرح لهم فيه بما وضع فيهم من ثقة ويبين لهم ما يجب عليهم فى سبيل خدمة البلاد، وما أظهره دولته من العزم الاكيد على توطيد ...

الاسباب الاجتماعية للحروب

الغرائز الاجتماعية — الوطنية والقومية — الشرف القومى

لقد كانت الحروب وما زالت احدى الظواهر البارزة فى المجتمع ...

(١) الغرائز الاجتماعية من خوف وكراهية وحب تسلط وتملك وميل الى الهجوم والاعتداء

(٢) القومية والوطنية والشرف القومى

رجال التاريخ الحديث فى مصر

٣٦ — شاهين باشا كنج

مدبر ثورة الضباط واللائحة الوطنية لاسقاط الوزارة المختلطة

شاهين باشا كنج

الحجازى والد لطيف باشا سليم «ابى الاحرار» فابلى الضابط الشاب فيها بلاء حسنا.

واستمر الشاب فى السلك العسكرى ينتقل فى مناصبه فى عهد عباس الاول وفى عهد سعيد تنقلا عاديا الى أن جلس اسماعيل باشا على عرش مصر فاقبل عليه وقربه منه وما زال به يرقيه المراتب حتى بلغ أعلاها اذ حاز رتبة «المشيرية» من سلطان الاستانة.

وعهد اسماعيل باشا — بعد انتهاء صولة اسماعيل باشا المفتش — الى تقسيم أقاليم مصر الى كتلتين: كتلة الاقاليم البحرية وكتلة الاقاليم القبلية وعين لها مفتشين: ابنه الامير حسين للاولى وشاهين باشا للثانية. وقد امتاز فى اشرافه على الاقاليم القبلية بالعدل يوزعه بين الناس وبالقدر الصحيح يعرفه للاسر العريقة وبالامن يسهر على استتبابه بنفسه. وكان صادقا لعميد آل عبد الرازق فى عهده لا يقصد الى مديرية المنيا الا زاره ونزل ضيفا عليه بل كان لا ينزل الا عنده ولا يأكل الا فى داره.

وكان شاهين باشا لا يحب «مشايخ» الازهر ...

وكان شاهين باشا قد تزوج من بنت قائده الاكبر فى الحجاز سليم باشا فاتفق مع نسيبه لطيف باشا سليم وصديقه سعيد باشا نصر ودبروا تلك المظاهرة التى عرفت بمظاهرة المالية والتى اشترك فيها الضباط يطالبون بمرتباتهم المتأخرة. وقد كان من جراء هذا التدبير أن تجمهر هؤلاء الضباط فى الطرقات والشوارع فقابل فريق منهم نوبار باشا رئيس النظارة فى شارع محمد على وقد أراد أن يقصد الى مقر النظارة عن طريق باب الخلق وعابدين لازدحام شارع الدواوين بفريق آخر من المتظاهرين فأحاط به ...

مساعدتكم التامة الخالصة. وقد عرض وزير المالية على مسامعكم منذ بضعة أيام لائحة تقرير وأمر حال متعلق بتنظيم المالية. وقد رأينا أن نعرض ذلك على أعتابكم قبل عرضه على مجلس التفتيش الاعلى الذى فوضتم له بموجب أمر ٣٠ مارس سنة ١٨٧٨ أن يضع قانونا يضمن نظام المصالح العامة ويراعى مصالح البلاد وأرباب الديون بوجه مرض عادل. لكن لم يرد من لدنكم منذ ١٨ مارس الماضى لغاية الآن خبر عن لائحة الامر العالى التى عرضناها عليكم فى ذلك التاريخ.

رأى شاهين باشا هو الذى احترم لسكان مصر ومسألتها موقف آخر اليوم وقبل اليوم .

***

وعزل اسماعيل وسافر الى تريستا وأبى ان يسافر معه من موظفى الحكومة المصرية سوى شاهين باشا وابراهيم بك الهلباوى اللذين ظلا هناك تسع سنوات دفع خلالها فى غير وزارة نوبار الثانية مرتبهما شاهين باشا انتقاما منه لاصطحابه والد الخديو الجديد توفيق الذى نبوأ عرش مصر بفضل شهيودات شاهين باشا ذاته بالاستقالة فى سبيل تعديل نظام الارتقاء الى العرش وقد كان من قبل نظام الارشد من أفراد العائلة فاصبح الابن فالابن من بعد، وكان أول من استفاد من النظام الجديد هو الخديو توفيق .

ولم يكتف الخديو توفيق بتقليد معالى شاهين باشا بابل بذ على نحو ما ذكرنا فى مستهل هذه الكلمة أمس بعدم الاحتفال بجنازة الرجل أصلا عند ما جاء الى القطر جثته هامدة فى سنة ١٨٨٤ على الرغم من انه كان حائزا أكبر رتبة عسكرية وهى رتبة الفريق . وكل ذلك لان الرجل بال مخلصا لولى نعمته الذى هو والد الذى يقوم عليه . . .

والحياة عبر ! وان فى تاريخ حياة شاهين باشا لعبرة أى عبرة ! لكن الرجل المجاهد لا يبغى بتصاريف الدهر، والمنصفون من الذاكرين يعرفون كيف يحسنون الشهادة فيه .

محمود عزمى

التمـــاثه

هذه قصيدة الثانية الضال فى الغابة والصحراء . .
فى أرض فيشنو وثالوث رب السماء . .
حيث ترى نيران السحرة مضيئة فى أرجاء الفضاء
حيث يغمر الروع فيض من أعمال الوجدان . .
فما أعجب أسرارك ياهندستان أيتها العجيبة هندستان !

بين الادغال الشواجن يصيخ للضجيج . .
وفى الحزون والاحراش يتسمع لاصوات وعجيج . .

بين السال والصندل تخفى الافاعى السامة والنمور . .
بين الساج والعيزران تتربص الفهود وتبرز من الديجور . .

فيا الهول من براثن الوحوش الضاريات . .
وويل للانسان من أنياب الضبع القاسيات . .
تليكم سباع جائعة تبعث بالشر الى الفضاء . .
وضراغم المفاوز تبعث بالموت الى العفاء . .
هنا يصعد دائر عظام الضحايا والاشلاء . .
حيث تتطاير الصور الصاوخة والرخم والعقبان . .

حيث يثب بب الحيوان على أخيه الانسان . .
وتتمرس قوات براثنها فى الابدان والمكان . .
حيث يسمع صخب يتردد صداه فى أجاد الاودان .
وصراخ الزمازمة والجوس والهلال أغرب الاديان . .

حيث ترى الالهة ارمقديسة تناجيج ليل نهار . .
وتواسم تقام فيها الاعياد تذكارا للالهة الابرار . .

الى أين تصير أيها الفانية الضال بلا أمل ولا رجاء . .
اتسد اختيارات عينك الحقيقة وراء حجب كثيفة بين هموم الحياة . .
وعبثا ما تضرب فى كبد الدغل والوهاد والنجاد والبيداء . .
هذه قصيدة الثانية الضال فى الغابة والصحراء . .

« دون »

الصحافة فى أسبوع

مسكين !..

المتعلم هو الجريدة الصفراء « كالمصرية جريدة البلاغ » واما كان جريدة صفراء لا يهمها من أخبار الوزارة ويتحدث اليهما فيما تنوى أن تعمل كما يفسر أخبار الجماعة التحاسية ويتحدث الى أعضائها فيما يريدون أن يفعلوا وما لا يريدون أن يفعلوا . فلا أظن طبع أن تسمح جريدة البلاغ لمحررته وتدعهم يهاجموا ويسبوا الجريدة الثقيلة « البيضاء » اذن لوجب أن يدخل معمالها فى مخترع السوء على أحدث طراز ويتهم به كل وزارة غير تحاسية ثم يبتدع ألوانا من الطهر والزاهة والعدل ويختص بها هؤلاء الذين تخصهم البلاغ بمجموعات معمالها العاس . والعجيب أن يتناول جمهور القراء هاتين الزميلتين فى يوم واحد وفى ساعة واحدة فاذا البلاغ تكيل السباب لنقاطم كيل المغيظ المحنق بينما يهتف المنظم باسم النحاس باشا ويشيد بذكره ويتوج هذا الطواف وهذه الاشادة بعنوان « الرئيس الجليل »

لكن المقطم مع ذلك مذنب فيجب ان تحاسبه البلاغ حسابا عسيرا . أليس قد اجترأ فاشر الى جانب التلغيقات التى يسمونها تأييد الجماعة التحاسية حقائق تأييد الوزارة ثم تغفف عن الكذب فليزعم أن وقود تأييدها مسوقة بذهب المعز وسيفه ؟

مسكين يا مقطم ! لقد غضبت عليك جريدة البلاغ وكفى !

ثم ما شأن الزميلات الاخريات اليوم، وكيف نصيبين من رحمة البلاغ ورضاها ؟

« السياسة » جريدة المنا كيد ، « الاخبار » جريدة الاوباش ، « وادى النيل » الجريدة العرجاء ، « الاتحاد » جريدة الرجعية ، « الكشكول » جريدة المأجورين ، هذه هى المقطم ست صحف هن كبريات صحف البلد . فان سألت ماذا بقى فلا تلس الاربع الباقيات « الاهرام ، البلاغ ، كوكب الشرق ، روزا اليوسف » ، فاما الاهرام فتحت التجربة وعند الاهتحان يكرم المرء أوهانا . وأما البلاغ فوراءها ذيل يطهر بحرا من النجاسة ، وأما كوكب الشرق فحدث عن الزهد ولا حرج ، وأما روز اليوسف فهى « الست روزا ولا فيش كده أبدن »

***

اعلان للملأ !..

على رأس العمود الاول من الصفحة السابعة من أهرام الخميس ١٢ يوليو سنة ١٩٢٨ و بعنوان « الامة تؤيد وفدها » ، قمة أسطر هذا نصها :

« الاسكندرية فى ٩ يوليو

أعلن للملأ شديد بقى الذى لا اخذها بالوفد ورجاله وعلى رأسهم ذلك الوطنى الصميم صاحب الدولة النحاس باشا ، وابتهل الى الله القدير أن يبلغ وصر أمانيها على يديه »

فمن يكون هذا الذى يعلن للملأ فى مشارق الارض ومغاربها شديد بقته التى لا حدها ؟ أيراه يكون إلا رئيس دولة أو قائد جيش او أمير أسطول او رئيس حزب من هذه الاحزاب الكبرى القائمة على أو على الاقل وزير أو مدير أو ناظر أو رئيس لجنة وقد أو عضو فى مجلس شورى من هذا الشورى الذى يمثل أبو جلدل او ناظر من نوع حسن افندى بس ؟ لكن هيهات الذى أعلن بحاسب العالم أجمع بأنه راض للملأ بما أعلن ليس واحدا من هؤلاء ولا من أولئك بل هو محمد [illegible] « دون »

رأفة بوجهه أحد سوى فليتذكر أن الله يطلع جميع الجالس .

وسيقول لنا ذلك قولى ، وهو يرفى [illegible] (هكذا) كارجف الوفديون » ، قول هذا [illegible] فلا يعنينى وبهمه الناس أم لم يفهموا [illegible] أعنينى أن يكون الصواب « أرجف » لا يعنينى شىء من هذا فانى أعرف ان [illegible] هو مدينة العلم وأنا بابها .

اذن أحاب « حديث المجالس » واخطأ فلا تسمعوا شكواه ...

***

أظافير...

الجديد مجلة فيها وقار الشيوخ وحدة وفتوة الشباب وفكاهة الاطفال وطلاوة طل خفيف وروح لطيف ، ولست تظن بغير الجديد المتع على كل حال .

لكن للجديد أخا وشريكا زينه أبهاء وشريكه ، وقد زانته فى الاسبوع الفارط حسناء تحت بنها على الاستحام فوقفت ماذا عسى أن يكون لون بدلة الحمام ؟ ولم نص فى مغزاها من كل وجه ، غير ان [illegible] التى فى نفسى ملاحظة حين اقبل [illegible] يا بابا أنا فرحا طويلا »

وتأملت الصورة مرة أخرى فرأيت [illegible] لم أرها من قبل ، يدها مبسوطة على صدرها [illegible] تقتضى بأظافر ليس يدلك على طول عمرها [illegible] من أنها واضحة فى الرسم الوضوح كل قلت يابنى تعالى ماها طويلة [illegible] لا أدرى يا بنى فعسى أن تكون قد أطالت [illegible] ليلتقط بها فى الحلم ، والله أعلم !

مدي الحب

وحين كانت بين ذراعيه يفنيها بحنان [illegible] له وهى رافعة سبابتها بين وجهيهما [illegible] وتهز رأسها بحالة مغرية قالت : « انى لا أحبك تخجلنى الى متى يستمر حبنا »

فاجابها قائلا :

سيليا

أتريدين حبى لا يملك متا كدة من نهاية

سيليا

أليس من الجهل أن نرفض الحياة لاننا مناكدون أننا سنموت ؟ هذه نواميس الطبيعة القاسية .

سيليا

ليس فى مستطاعنا أن نقول الى أى مدى سيستمر حبنا .

فربما يكون فى هذه الساعة أن نفقد تلك المسرات والملذات التى نتذوقها .

ان الملائكة المترهين عن الفناء هم وحدهم الذين يتمتعون بالحب المؤبد

سيليا

اذن لا تحدثنى لاننا محدودون

سيليا

واذن لا تسأل الى أى مدى

وجبت ان الموت آت لا محالة

فحذار من أن يمر يوم دون

وسيقول الى أنهم متى قول « وهل يعدل فاتون الانتخابات أم يعدل الى درجتين أيضا » ، أو قوله مثلا : « وهل ترضى الوزارة الحاضرة بتعديل فى الدستور يمس سلطة الامن كما رجف الوفديون » ؟

من ذا يلوم سيبويه اذا شكا وبكا وخبأ التراب على رأسه واطم كما يطعم هؤلاء الذين أقلت صيد الوزارة من أيديهم ؟ أفلا يجب عذر سيبويه وهو يرى تهدم بنيانه وتقوض جدرانه وفساد ما أصلح من ألسنة واعوجاج ما قوم من أساليب ؟

لكن « حديث المجالس » سيتكلم واذا تكلم « حديث المجالس » فليعرس سيبويه

سيقول حديث المجالس :

الصواب أن يقال كما قلت « اذا قدرت المعجور عليه نفقة اثنين وعشرين فحجنية » فاذا ادعى سيبويه أن الصواب أن يقال « اثنان وعشرون » فقد عراه باطلا .

وسيقول : لست باطلا حين قلت : « الضرورات تبيح المحذورات » فاذا زعم سيبويه او غيره ان هذا جهل وان العلماء يقولون « الضرورات تبيح المحظورات » . فاعلموا ان سيبويه هو الجاهل فلا تعتدوه .

وسيعود الى أنهم متى قول « وهل يعدل فاتون الانتخابات أم يعدل الى درجتين أيضا »

برج بيزا المـــائل

كيف تم بناؤه — سبب ميله والخوف من سقوطه

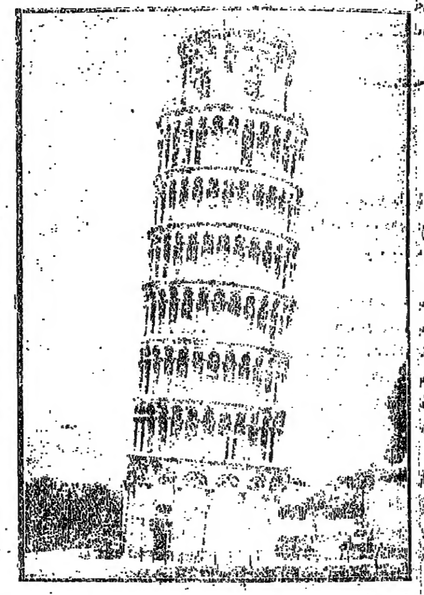

برج بيزا

شغل برج بيزا فى السنوات الاخيرة الرأى العام فى جميع أنحاء العالم حتى أصبح موضوع بحث فى الدوائر العلمية والفنية . ولم يقتصر الامر على ايطاليا وحدها بل تجاوزها الى سواها من البلدان . فان سحف أوروبا وأميركا عموما نشرت منذ سنة تقريبا مخترعات لهندسين اقترحوا طرقا اضافية مشيرة الى الخطر الذى يهدده بالسقوط . ومع ان ايراد الخبراء على هذا الشكل لا يخلو من الغلو والمبالغة شأن أكثر ما يتناولونه بالبحث وتتناقله الالسنة فى الاندية فان برج بيزا مايرح الشغل الشاغل للعلماء والمهندسين الذين بلغه مجلة منذ سنة ١٩٠٧ لما يستدعى الالتفات والتيقظ خصوصا بعد ما اتضح ان هذا الميل قد بلغ فى السنوات العشر الاخيرة نحو ٤ دقائق وبضع ثوان ، وهو ما يقارب مليمترا فى السنة . فاذا دام الحال على هذا المنوال وظل الميل مستمرا فلا يلبث ان يأتى يوم تحل به الكارثة ويتداعى هذا الاثر المشمخر القائم على أساسات هندسية وبسقط منحطما سقوط جبار أصيبت قواه بانهيار المدور فخر الى الارض لا يقوى على الانتصاب .

ولكن الحكومة الايطالية قد اهتمت لهذا الخطر وجد الاهتمام فعهدت الى لجنة جديدة عدا لجان الاربع السابقة التى شكلت فى خلال العشرين سنة بفحص حالة البرج ووضع تقرير عن ذلك . فالت هذه اللجنة ان الميل الطفيف الذى حدث فى السنوات الاخيرة على البرج ليس يدنى الى خطر ولا يستدعى الخوف من سقوطه كما كان يخشى . فمركز الثقل لم يخرج عن المحور . كما ان الجزء الذى يميل عن الخط العمودى لم يتجاوز المترين و ٦٠ سنتيمترا فيتبين من ذلك ان البرج لا يزال يحافظ على التوازن الضرورى بين كل جزء من أجزائه وما يقابله من الجزء الآخر بدون ان يحتمى عليه الانهيار المداهم . وقد أشار الى ذلك فولى ، وهو يرى ان الخطر الحقيقى الذى يتهدد البرج هو تسرب المياه الى الطبقة الارضية التى شيد عليها البرج فتحيلها الى طين رخو يسهل انزلاق البرج عليه .

هذا هو رأى لجنة الخبراء الفنيين ، ولكن حساب المهندسين والخبراء قد لا ينطبق تمام الانطباق على التجربة العملية ولا يتفق دائما مع الامر الواقع ، وخصوصا منى لاحظنا ان طبقة الارض التى شيد عليها البرج لا تزال مجهولة التربة . أضف الى ذلك ان رشح المياه المستمر من الجدران الدنيا لا يخلو من الخطر على الاساس . فاذا راعينا كل هذه الاعتبارات تراءى لنا الخطر مجسما وأدركنا ان مصير البرج لا يبعث على الاطمئنان .

وقد قدمت مشروعات متباينة فى مختلف الاقطار الاوربية والاميركية ترمى جميعها الى ترميم البرج وتقويته اساسا : منها ما ارتآه أحد المهندسين الافرنسيين فى تقرير قدمه يقترح فيه تجميد مياه الرشح من تحت البرج بعد أن ينزل فى بئر عميقة حول البرج . وهناك اقتراحات أخرى عن طرق مختلفة لترميم القاعدة كانشاء أساسات سفلية اضافية من الخرسان أو دك الارض وتقويتها بدعائم عمودية متلاصقة . وقد ارتأى أحد الخبراء ان أحسن علاج لهذا البرج أن نجفف أساساته من جهة الميل بكمية وافرة من الخرسان السائل .

غير ان أعمالا منع تسرب المياه تحت الدور الارضى ما برحت قائمة منذ سنة ٩٢٥ ولا تزال الطلمبات تعمل ليل نهار لتزح هذه المياه . وقد ورد فى الانباء الاخيرة انه قد شرع بعملية ترميم هذه الاساسات وتقويتها .

كيف شيد برج بيزا

ظل يخيم فى الاجيال الغابرة يعتقد ان برج بيزا شيد مائلا بهندسة البكيفية عمدا وان المهندس الذى ابتكر تشييده بهذا الميل أراد اظهار معجزة فى فن العمارة ليرى فيها راعته الفنية مما لم يسبق اليه سواه . غير أن هذا الرهم ما عتم أن فنيد بتفنيد دامغ بعد ما ظهر فساده بما أثبته البراهين الساطعة من أن هذا الميل لم ينشأ الا عن هبوط اصاب ارضية البرج أثناء تشييده .

وقد كان أول من سعى بوضع أساس برج بيزا بوناتو دى بيزا مع جيلدو دى السيروك وذلك سنة ١١٧٣ . ولكن عند ما وصل البناء الى الدور الثالث حدث هناك هبوط عنيف فى الارض فى أحد جوانب البرج فمال البرج كله ذلك الميل المائل الذى دعا جوانب البرج الى الانتفاخ وتشقق سكان بيزا وخالوا أن برجهم آيل الى السقوط لا محالة . فوقف العمل بسبب ذلك الى أوائل القرن الثالث عشر أى نحو سنين عاما . وقبل استئناف العمل فحص البرج المعمارى أجمل من مهندس عاصره وأجراه فاذا بالميل قد زاد زيادة لا تحتمى سقوطه . وهذا ما دعا المعمارى « أو » تومانسو الذى عهد اليه بالعمل الى أن يتخذ جميع الاحتياطات اللازمة لمنع البرج من السقوط . فاستعان بالمهندسين الذين أكملوا تشييد البرج بعد أن مال على اليمين فجعلوا الطبقات العليا منه عمودية على الافق ، ولكن الشقل غير منحرف عن المحور . وعالجوا هذا الميل بادخال المحور فليلا نحو الشمال . وذلك برفع الاقواس والعقود فى جهة الميل الى أعلى منها فى الجهة الاخرى . ومن يمعن النظر فى الرسم يتضح له ذلك فى الادوار العليا من البرج .

وقد ظل جزء من الدور الارضى من البرج مدفونا تحت التراب المتراكم عليه أجيالا من جهة الميل الى أن جاء المهندس جزادوسكا فاشار بازالة الاتربة وكشف الجزء المحبأ من الدور الارضى فكانت نتيجة ذلك أن تسربت مياه الرشح التى كان يحول هذا التراب بينها وبين الوصول الى البرج وتجمعت فى ذلك المكان المنخفض الناشىء عن الحفر حتى اصبح البرج كأنه قائم فى مستنقع أو عائم فى شبه جزيرة .

تفاصيل البرج وزخرفته

لا يكاد السائح يصل الى ميدان الدومو فى بيزا لمشاهدة برجها المائل حتى يقع نظره على مئات من رسوم البرج المختلفة المقياس المعروضة هنا وهناك . ويرى نفسه أمام عشرات من الابراج الصغيرة الرخامية الدقيقة الصنع التى يعرضها البارعة على البارين المتفرجين . وكلها مدببة ومنها ما تمام المشابهة للبرج نفسه ، حتى انك لتظن انها ابتاع تمثالا منها وعاد به بعد زيارته البرج وصعوده الى غرفة الاجراس . ووضعه أمامه وجعل يتأمل فيه فانه لا يلبث أن يستعيد ذكرى ما رآه بغير عناء جديد .

ولكن مرقبة برج بيزا لتبدو مقصورة على مشاهدة ميله من الخارج أو الا كتفاء بالصعود اليه والتفرج من غرفة الاجراس على مدينة بيزا المتقدمة حولها . أقول ليس كل هذا فهناك مرقبة برج بيزا المعرفة التامة . ومع أن منظر البرج الخارجى أجمل من منظره داخليا وأجمل ما فيه ذلك الرشيق المحبب الذى يتهادى فى جواب البرج من الداخل فحاول قبلما أن تدرك بصرك هذا الجمال وتتمتع به أن تصعد الى الباب الذى تقابل وجوهك عند الخروج من البرج فترى أمامك بضع درجات ينزل بها حتى يصل الى باب المدخل . وذلك لان مذبوب الميدان مرتفع عن المدخل نفسه ، وأول ما يشاهده المنفرج من النقوش المختلفة فوق عتب الباب تمثال للعذراء مع ابنها الطفل والقديسين يوحنا وبطرس . وهذا كله من الرخام الابيض الناصع صنع الجيل الرابع عشر . ولكن هذه التماثيل خالية من روح الفن الجميل لاجهاد بها ولا اتقان يخيم عليها الركاكة والجمود . فترى القديس بطرس وهو يحمل مفتاحه الكبير الذى يرمز به الى مفاتيح السماء حسب الاعتقاد المسيحى تراه وجلا يأسا حقيرا لا ملامح تميزه ولا شكل يظهره فتتذكر عند ما تراه الملك أبغرت كثيرين من اليونان يختلفون اختلافا ظاهرا عن هذا الرواق السماوى .

ثم لا تلبث أن تلج باب البرج حتى يظهر الى يمينك الوجه الذى اذا شئت فيقدم لك تذكرة دخول البرج ويعرض عليك رسومه لتبتاع منها ، فحذار ما تراه تبذر كثمثال القديس بطرس وتجده برنزا ياسيا وفرقا ظاهرا بين البرنزين فى تحقيق الب هذا الرواق الارضى لاحسن شكلا وأجمل عتب . غير من ذلك الرواق السماوى القائم فوق عتب الباب

ثم تحمد الى يمينك الباب تماثيل وجوه ع محفورة فى جوانب البرج من الداخل فحاول قبلما أن تدرك بصرك هذا الجمال وتتمتع به أن تصعد الى الباب الذى تقابل وجوهك عند الخروج من البرج فترى أمامك بضع درجات ينزل بها حتى يصل الى باب المدخل . وذلك لان مذبوب الميدان مرتفع عن المدخل نفسه ، وأول ما يشاهده المنفرج من النقوش المختلفة فوق عتب الباب تمثال للعذراء مع ابنها الطفل والقديسين يوحنا وبطرس . وهذا كله من الرخام الابيض الناصع صنع الجيل الرابع عشر . ولكن هذه التماثيل خالية من روح الفن الجميل لاجهاد بها ولا اتقان يخيم عليها الركاكة والجمود . فترى القديس بطرس وهو يحمل مفتاحه الكبير الذى يرمز به الى مفاتيح السماء حسب الاعتقاد المسيحى تراه وجلا يأسا حقيرا لا ملامح تميزه ولا شكل يظهره فتتذكر عند ما تراه الملك أبغرت كثيرين من اليونان يختلفون اختلافا ظاهرا عن هذا الرواق السماوى .

ثم لا تلبث أن تلج باب البرج حتى يظهر الى يمينك الوجه الذى اذا شئت فيقدم لك تذكرة دخول البرج ويعرض عليك رسومه لتبتاع منها ، فحذار ما تراه تبذر كثمثال القديس بطرس وتجده برنزا ياسيا وفرقا ظاهرا بين البرنزين فى تحقيق الب هذا الرواق الارضى لاحسن شكلا وأجمل عتب . غير من ذلك الرواق السماوى القائم فوق عتب الباب

لا نرى فيه ذلك الاثر الفنى الجدير بالوصف . وذلك لان اهميته الحقيقية هى بناؤه نفسه الذى اكثر مما هى بمنظره المعروض ، لولا أن ميله الذى اشتهر به قد غلب على شهرته الفنية الغريبة .

وانى أصرح جليا ولا أكتم عن القارىء الكريم انى اذا حدثته عن تماثيل برج بيزا فاسمح بحدثه عن الجمال والاتقان فليست تماثيل هذا البرج على شىء من ذلك فما هى الا مدعى للدهشة والاستغراب وليس للاستحسان والاعجاب . ولا غرابة فى ذلك فكثيرا ما يستلفت نظرنا من الامور الغريبة والمشاهدات الشاذة ما قد لا نرتاح الى رؤيتها ولكننا نتدهش لغرابتها ونلاحظ بتريثا حائرين مذهولين بحيرتين فى تعليل معناها وتحليل جلالها وجمالها . وذلك شان من يتأمل بدقة فيما فى كل جزء من أجزاء هندسة البرج ويشاهد زخرفته ونقشه وغريب تماثيله ورموزه .

وقد يطول بنا المقام اذا حاولنا مشاهدة كل جزء من أجزاء البرج ووصفه وصفا مسهبا . ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله ، فانى أسمح بالقاء الكريم على أهم ما يستوقف النظر من التفاصيل بالسرعة التى يقتضيها ضيق المقام :

عند ما يقترب الانسان من البرج عازما الولوج من بابه يرى أمامه بضع درجات ينزل بها حتى يصل الى باب المدخل . وذلك لان مذبوب الميدان مرتفع عن المدخل نفسه ، وأول ما يشاهده المنفرج من النقوش المختلفة فوق عتب الباب تمثال للعذراء مع ابنها الطفل والقديسين يوحنا وبطرس . وهذا كله من الرخام الابيض الناصع صنع الجيل الرابع عشر . ولكن هذه التماثيل خالية من روح الفن الجميل لاجهاد بها ولا اتقان يخيم عليها الركاكة والجمود . فترى القديس بطرس وهو يحمل مفتاحه الكبير الذى يرمز به الى مفاتيح السماء حسب الاعتقاد المسيحى تراه وجلا يأسا حقيرا لا ملامح تميزه ولا شكل يظهره فتتذكر عند ما تراه الملك أبغرت كثيرين من اليونان يختلفون اختلافا ظاهرا عن هذا الرواق السماوى .

ثم لا تلبث أن تلج باب البرج حتى يظهر الى يمينك الوجه الذى اذا شئت فيقدم لك تذكرة دخول البرج ويعرض عليك رسومه لتبتاع منها ، فحذار ما تراه تبذر كثمثال القديس بطرس وتجده برنزا ياسيا وفرقا ظاهرا بين البرنزين فى تحقيق الب هذا الرواق الارضى لاحسن شكلا وأجمل عتب . غير من ذلك الرواق السماوى القائم فوق عتب الباب

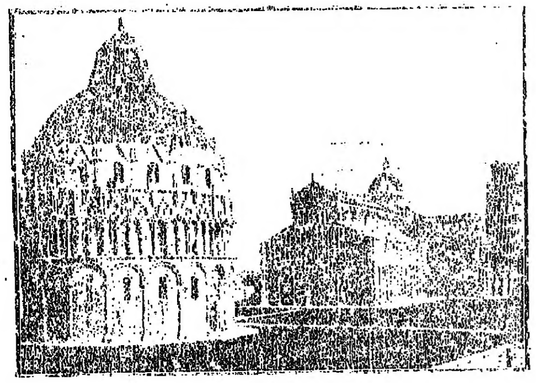

منظر ميدان الدومو ويرى الى اليمين البرج المائل

تلميـــــذ لاندري

مأساة مروعة جديدة

في مرسيليا

لم يلبث الناس بعد سيرة لاندرى الفريدة فى محف الجريمة ، ولكن لاندرى ما يزال قدوة . ومنذ أعدم قاتل النساء الاشهر ، نسج على منواله أكثر من مجرم فى فرنسا وغير فرنسا ، ولكن خلفاء لاندرى ومقلديه لم يبدوا كثيرا من مهارته وبراعته ، بيد أن البوليس الفرنسى يضع اليوم يده على عتق مجرم جديد استطاع حينا أن يحيا حياة لاندرى وأن يسفك دم نساء عدة قبل أن يقع بين براثن العدالة .

وقاتل النساء الجديد شيخ فى الثانية والستين من عمره. اختار مرسيليا مسرحا لجرائمه كما اختار لاندرى باريس . وحذا حذو سلفه الاشهر وتتبع نفس أساليبه ووسائله فى اغراء النساء . ولكنه لم يكن يحرق جثث فرائسه كما كان يفعل لاندرى بل كان يدفنها بعد الخنق فى أرض منزله ، وبذا استطاع البوليس أن يجد لديه جثثا كاملة وان يتعرف على صاحباتها وليس كما حدث مع سيد جاذبيه (لاندرى) اذ لم يظفر لديه الا بعظام مبعثرة استحالت نسبتها الى فريسة بعينها .

واسمه كما ثبت فى آخر أدوار التحقيق بيير راى، وذلك بعد أن شكات حقيقته على العدالة أياما وتقديم اليها فى اثواب واسماء عدة . وثبت أيضا أنه مجرم قديم وله ماض فى الجريمة حافل . بدأ حياته فى الجزائر . ثم ذهب الى تونس سنة ١٩٠٩ واشتغل فى مزرعة لمستعمر فرنسى وخرج منها سارقا مبددا . وقضى عامين فى سجن بجايه بتهم أخرى . ثم عاد الى تونس وعاش حينا مع امرأة تدعى مدام ميراس ورزق منها خمسة أولاد . ثم عاد الى فرنسا واستقر فى مرسيليا .

وظهر راى فى مرسيليا بثوب جديد وتسمى باسماء جديدة منها كاميل جيار وبرات . وبدأ سلسلة جرائمه الشنيعة كاستاذه لاندرى باعلانات ينشرها فى الصحف ، وانتخذ له مقرا ممكنا فى شارع كاز والیه كانت ترد الردود العديدة فيستعلمها ويعمر ات ، وقد ضبط المحقق فى هذا المكان طائفة كبيرة من الاوراق والرسائل التى توضح كيف كان راى يعمل لاغراء فرائسه ، واليك مثلا من الردود التى كانت تصله :

« فتاة فرنسية سمراء فى الثلاثين تعتقد أنها حسناء ، توافق بلا ريب مطلبك ، انى أمتلك وكانا للازياء ومنزلا فى نيس — جرمين »

وكتبت اليه أخرى فى الخامسة والاربعين تقول انها تملك ربما قدره ثلاثة آلاف فرنك وان لها مركزا حسنا وهى ممرضة فى الريفييرا.

وكتبت اليه سيدة فى الخمسين تقول : ان أرمل موظف ولى معاش حسن ، ولى أيضا مكتب لتوريد الدخان وأملك رأس مال قدره خمسون الف فرنك.

وكتبت اليه أخرى « انى فى الخامسة والاربعين واذاق بسيطة وقد اقتصدت مبلغا كبيرا يمول لغاية رأس مال هو ثمن محل تجارى يمتلكه »

وعشرات من أمثال هذه الردود التى يحملها اليه البريد فى كل يوم جوابا عن اعلانات صغيرة نشرها فى الصحف اليومية ويطلب فيها الزواج من امرأة لها ظروف معينة .

وكان راى يمضى هذه الردود فى كل يوم ويختار منها ما يرى انها أنسب لاغراءه التى يصطاد

ثم يبدأ بالكتابة الى من يأنس فيها توافر شروطه ثم يأتى دور المفاوضات والمقابلات .

وقد استأجر رأى لتنفيذ مشروعه «فيلا» صغيرة فى ضاحية مرسيليا تسمى جنفياف وهى التى اكتشفت فيها الجثث الاولى . ثم أعقبها باستئجار أخرى تسمى سانت مرجريت . وقد استطاع المحققون أن يتعرفوا على شخصية بعض الجثث التى وجدت، فالاولى جثة الآنسة ايبل المولودة سنة ١٨٨٧ فى باريس وكانت تقيم بها حتى سنة ١٩٢٤ ثم ذهبت وأقامت فى بلدة دراجنيان وهنالك وقعت فى حبائل راى وكاتبته ثم زارها واقترح عليها الزواج واستطاع أن يقنعها بالاقامة عنده فى «جنفياف» . ويذكر كثير من الجيران انهم رأوا راى مع الآنسة ايبل مدة أيام ثم اختفت بعد ذلك ولم يرها انسان . وأما الثانية فهى جثة الآنسة مرجريت بونيه من سكان مرسيليا وهى فى الاربعين من عمرها ، استقدمها راى الى « جنفياف » ايضا ثم لم تر بعد ذلك . والجثة الثالثة هى جثة الضحية الاخيرة الآنسة فوسيه التى كانت سببا فى اكتشاف أمر الجانى وقد وجدت فى الحديقة وفى عنقها قضيب من الحديد. ولكن الطبيب الشرعى يقول انها ماتت خنقا باليد . ولا يقتصر الامر على هذه الجثث فهناك قرائن كثيرة تدل على ان الضحايا يبلغن اكثر من ذلك ، وقد ورد فى التحقيق بالاخص ذكر مربية هولندية رئيت أياما مع راى ثم اختفت بعد ذلك .

وكان راى فى ايكس حينما اكتشف أمره ، فلما قرأ ما قرأ فى الصحف ، ركن الى الفرار ، وعبر البحر الى تونس ثم الجزائر ولكنه لم يمكث أياما حتى قبض عليه بوليس مدينة الجزائر وزج فى السجن وبدىء هنالك بالتحقيق معه . ثم ورد طلب القضاء الفرنسى برده ، فرد الى مرسيليا منذ أيام ووضع رهن التحقيق هنالك .

وهو ينكر جرائمه كل الانكار ويقول انه لا يعرف ما ذا كان مصير اولئك النسوة، وانه حقيقة تعرف بهن وكاتبهن ولكنه لا يدرى كيف اختفين ولا كيف قتلن . وهذه طريقة لا ندرى ، وكان هذا دفاعه ايضا . ولكن لاندرى لم يكن متقللا بالادلة المادية قدر خلفه ، ذلك لان القضاء لم يعثر فى منزل لا ندرى الاعلى انقاض قابلة من العظام البشرية لم تحقق نهايتها . أما راى فقد ضبطت فى منزليه جثث كاملة عدة حققت وعرف صاحباتها وما زال التحقيق فى كل يوم يكشف عن أدلة جديدة .

وعلى أى حال فان راى المجاب الكاره المطلق يستسلم الى اليأس أحيانا ، فهو قد نصاح فى سجنه ذات مرة ان يرجوه بطعنة خنجر وصرح انه ما ذهب الى تونس الا ليرى أولاده فى تونس ثم ينتحر بعد ذلك . وفى اخر الانباء انه أضرب عن الطعام حتى يصار بسلطات السجن الى ان تعهد الى تغذيته بالحقن.

هذا هو الفصل الاول من هذه المأساة المروعة الجديدة ، وستقف القارىء على ادوارها فصلا فصلا فى المقالة التالية .

روح البحث النزيه

وهل خمدت

للأستاذ شارلتى مدير جامعة باريس

ينظر بعض الذين تلقوا دراستهم منذ ثلاثين أو أربعين سنة الى مستقبل الجيل القادم بجزع ، ويحسدون أنفسهم حيارى فى الحكم على رغباته وكفاياته. وهم أكثر حيرة فى ذلك من الاسلاف الذين عرضت اليهم نفس المسألة. ذلك ان العصور الخالية ، والكفايات المتباينة، يصعب تقديرها دائما، والحكم عليها اليوم أصعب بعد أن اختفت العقوبة التى كانت فى الاوقات العادية تنظم طور الانتقال ، وذللت ضروب التعقيد التى تنشب بين أولئك الذين تفصلهم الاعوام . وهذا العجز فى التقدير يلوح أنه عام على الاقل فى أمم أوربا الغربية.

واذن فليس من السهل ان يعرف ماذا كان شباب اليوم ما يزال أهلا لان يخرج علماء لا نحدوهم سوى نزاهة البحث والدرس ، وما اذا كان شبابه ما بعد الحرب قد تقدم أو تاخر عن الاسلاف الذين كانت تشغفهم نزاهة البحث وما اذا كان العلم ما يزال يشغف الشبيبة من الناحية العملية ، ومن ناحية المزايا المادية التى يمكن أن تستخرج منه ، وأخيرا هل ما يزال العلم طلبة بعض الذين يستمرئون العلم الحتى ام غدا فقط اداة للكسب ؛ وهل هو غاية للحياة أم وسيلة للثراء

ولسنا نقول ان الاختيار او بالحرى ان التأمل مسألة تعرض بادىء بدء ، اذ ليس ثمة من تفرقة علمية بين هاتين العبارتين : التكهيب أو البحث العلمى ، ومن العبث أن نحاول المقارنة بينهما لان الاذواق وحدها هى التى تصوغهما والميل امر قاهر لا نرد فيه ، ولن يغدو الانسان باحثا اذ الباحث ولد كذلك .

وهذا هو الشأن دائما سواء قبل الحرب او بعدها ، وما كان البحث العلمى « حياة » وانما هو اروع الذوق معين ، ولذا لم يشغف به سوى رجال قلائل . وأولئك لا يبحثون عن جزاء يمكن تقديره بالارقام بل يتبعون ميل طبعهم فالايقاني توازنه وازدهاره الا فى المهمة ذاتها . فالموسيقى الذى يحاول ضبط نغم شارد ، والمثال الذى ينحت فى الرخام محييا يتصوره خياله الاعلى ، والمنصوف الذى يسحره التأمل فيهاخوة للعالم الذى يثنوى الى معمله فلا يحفزه سوى الصعاب التى يصطدم بها والافراح التى تملأ جوانحه يوم الظفر والاكتشاف .

ومن المحقق انه ما يزال ثمة عقول لاتقيس العلم بالمال ، وتعتبر ان الترضية المعنوية خير الف مرة من الترضية المادية ، ولكن يجب ان لا ننسى ان الامة لا تستطيع دائما ان تخرج شبابا يحبكهم ان يزلوا عن الدور الذى تعرضه عليهم الحياة الداخلية .

وكل ضبط فى هذا الباب مستحيل وعبث . ولو وجد احصاء صحيح لدل كثيرا كثيرا على الاقناع ، وذلك ان ياحثا يحفزه هوى البحث الى درس مسائل معينة لا يستطيع ان يستخرج من مباحثه سوى شعور غامض ، ولكن كل انسان يدلم أن هوى البحث النزيه لن يفيض أبدا كما ان يفيض الفن أو الجمال .

ولا ريب ان هوى البحث قد يضعف أحيانا ويلوح انه قد اختفى فى نظر الشيوخ الذين علاهم الحزن أذ هاهم يقولون : « منذ أربعين عاما كنا نحمل فى صدورنا نارا مقدسة ، وكانت تضىء حياتنا ، والحق ان ذلك ما كان يزعجهم ، بل كانت لهم حرية فكر لا توجد اليوم ، وكانوا يعلمون أن هذه المهنة لا تؤدى قط الى الثراء ، ولكنها تغذى صاحبها وتزوده بوسائل عيش محترم فى مجتمع منظم .

ولكن ظروف ما بعد الحرب قد خلقت فيما خلقت من ضروب الشيق فرضا على كل شخص تزيه أو مفرض ، هو البحث فيسل كل شىء عن القوت المادى . فالشاب الفقير الذى يريد أن ينفرغ للبحث العلمى يجب عليه اليوم أن يبحث عن عمل يسد نقص مرتبه التقليل ، ويجب أن يمهل مدى ساعات طويلة مهنته الطالسة التربة وأن يضحى بجزء من وقته للقيام باعمال مادية .

ثم هو الى جانب ذلك أكثر تعرضا مما قبل الى حاجات العصر . ذلك ان الزمن والعادات قد رفعت أسعار كثير من الحاجات التى يحسن سدها . ويحدث ان كثيرا من شبان اليوم الذين قضوا أعواما طويلة فى أهوال الحرب يرون زملاءهم وقد خرجوا من أوساط مختلفة يضطرون بالامل أو الثقة فى أرباح خلابة مقابل فعل مماثل من العمل أو أقل .

ففى مثل هذه الظروف تفقد الميول التى بقيت ظافرة أشد كلفة ورسوخا ، ثم هى تفقد أندر وربما أكثر تردد وتعرضنا الى الاضطرابات. ذلك لان الجد الذى يفصل العلم النزيه من العلم المباع جد غامض ، وقد يحمل الاكتشاف فى مجد يقدره العارفون ولكنه لا يحول دون الامل فى احراز الثروة.

على ان الرضى الخفى الذى يحمله البحث الى النفس يبقى حاجة خالدة . ومن المحقق ان عالما بالمعنى الصحيح لن يغدو غنيا ، ولكن سوف يبرز العلماء داعما . أدخل الى مكاننا ومعاهدنا ومعاهدنا الفنية ، وخير العلماء العاملين هنالك بين البقاء فى معاهدهم وبين معمل جميل ومرتب رفيع ، فتراهم فى الحال يعتزمون امرهم ولم يفلق بعد ثبت أولئك الذين يعملون ويجاهدون بكوم فى رفعة العلم ورفعة خدامه .

والمهم فى ذلك هو ان يكون الانسان فى حالة مرضية عتشمة . ويجب أن ترفع ميزانية العلم حتى تجارى جماعة الشيبية وجرأتها قبل أن نشكو من فقد روح البحث النزيه .

الصديـــة

(للبشير)

هنالك فى الوادى بين الرعاة لنا ملاذ الجنى عطر الربيع .. ولنا أن شدت الطيور فى الاشجار « اقبلت ضبية جميلة .... ليس بين الرعاة من بيت اليها بصلة الرحم . وليس فيهم من استقرارها اسمها أو موطنها . فلما وجدت كانت كجملة لا يدرج وراءه أثرا ... حام السلام خوطها وفرقت السعادة ... واذا ماسارت اهترت مع خطاها كل القلوب ومع ذلك لم يتبين أحدهم بكلمة حب واحدة .. فقد بدت كشىء قدسى ظاهر . وكانت تحمل فى حجرها أملا وزهرا

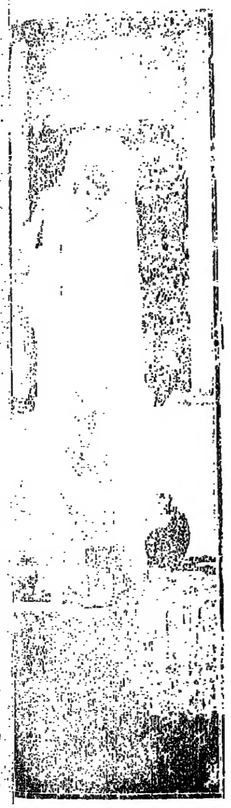

« كيوبد » و سنسيليس

قصة الجمال والحب

سيس تأخذ حمامها فى قصرها

« تصوير لورد ليتون »

عاش فى أحد العصور ملك كانت له ثلاث بنات بالغات حد الفتنة والسحر وكانت صغراهن أشدهن فتنة وسحرا حتى لقد هرع الناس من آفاق الارض طرا يمتعون أنظارهم بهذه الفتنة وهذا السحر . « انها جميلة كافروديت »، كذلك كان يقول كل من رآها، وأفروديت الهة الجمال، ترامى اليها ذلك الذى يقول الناس، وكان أن لمحت الفتاة وهى تداعب زهور حديقتها وتتغنى أغانيها فاشتعلت نفسها حسدا فقد كانت «سيس» فاتنة حقا . واستدعت « كيوبد » ابنا وأمرته أن يذيع الفتاة حتى يخلو لها عرش الجمال وحتى ينسى الناس غمرة هذا السحر فتستأثر « افروديت » بالفتنة والدلال .

***

وأخذ كيوبد الاسم يريد أن ينفذ رسالة أمه، وانطلق كالسهم ، تحت جنح الظلام ، الى مخدع « سيس » حيث تنام . وانحنى عليها يريد أن يقضى فيها القضاء الاخير. وفى هذه اللحظة نفذت من خلال النافذة أشعة من ضوء القمر الباهر فانارت وجه النائمة فكان بهر جمالها ورقة أنفاسها صدمة أخذت على الفتى نفسه فأحس انه يتراجع دهشا وكان أن صوب الى قلبه أحد سهام الحب فألقاه مغرما بهذا الوجه النائم . ثم تسال عائدا وقد أقسم جهد ايمانه ألا يمس هذا الجمال سوء .

واستولى على «افروديت» حنق شديد حين لمحت « سيس » مرة أخرى فى حديقتها فعلمت أن « كيوبد » لم ينفذ أمرها ، واعترمت أن تحمل حياة الفتاة قطعة من جحيم فلا ترزقها التوفيق فى شأن من شؤونها حتى تصبح حياتها هنا وحتى يصبح لها الموت أشهى بديلا.

وتعرق الشقاء الى حياة «سيس» وانصبت عليها اللعنات ولا زمها سوء الطالع فى كل ما تعمل حتى أصبحت تمقض نحبها فذهبت الى جبل عال وتسلقته حتى القمة ثم ألقت بنفسها الى واد عميق عاب سفحه ظنا منها أن يصطدم جسمها الرقيق الناعم بصخوره فيكون لها ما تريد .

ولكن « كيوبد » الذى أحبها منذ النظرة الاولى كانت عينه ساهرة عليها لا تنام ، فكان يحفظها من كل شر ويحوطها دون كل عذاب فأرسل الى « ريح الجنوب » الوديعة وأمرها أن تحمل الحسناء النائمة الى جزيرة بعيدة يملك فيها قصرا فاخرا .

ودخلت «سيس» الى القصر فتفتحت أمامها أبوابه واستقبلتها أصوات حنونة وديعة ترحب بمقدمها السعيد، ولما أسدل الظلام ستاره تسلل « كيوبد» تحت ظلاله وانساب الى غرفات القصر حيث ألفى « سيس » فاتخذ مقعده الى جانبها وفرحت هى أن عاد اليها حبيبها ولبث الى جانبها طوال الليل سعيدا هنيا . وعند ما انبثق نور الفجر تأهب للذهاب ودنا منها وقال :

« سأعود ثانية فى الليل ولكن ياعزيزتى «سيس» لا تحاولى أن تتطلعى الى وجهى أو تكشفى سرى لتعرفى من أنا ! أتعديننى بذلك ! سأكون لك زوجا محبا ولكن يجب الا تعرفى من أنا ! »

فوعدته سيس الا تحاول ذلك وذهب «كيوبد» ثم عاد فى الليل فاستقبلته سيس فرحة .

***

وفى ليلة ما رجته أن يسمح لاخواتها بزيارتها يوما واحدا ووعدها أن يمكنها مما تريد، وأرسل « ريح الجنوب» كى تحضرهن. وتوالهن الدهشة حين وجدن أنفسهن على باب قصر فاخر هو قصر «سيس» . وقصت عليهن « سيس » كل ما لقيها وما كان من نزوتها وسعادتها وزوجها المحب الوالله . فسألوها من يشبه زوجك ؟ فتولت حمرة الخجل خديها ولم تستطع أن تجيب ، فقال اخواتها الحاسدات : « كوفى على ثقة ، إذن ، انك قد تزوجت عفريتا أو ماردا أو غولا مرعبا مخيفا لا يجسر أن يدع ضوء النهار يغير الناس وجهه ، وسوف يلتهمك يوما فخذى حذرك يا «سيس» وانصتى لكلامنا جيدا . عليك فى صباح الغد أن تخبئى بين يديك سكينا حادا وأن تتربصى فى غد ابه ستمر دائما وعندئذ النية أن تقضى نحبها فذهبت الى جبل عال وتسلقته حتى القمة ثم ألقت بنفسها الى واد عميق عاب سفحه ظنا منها أن يصطدم جسمها الرقيق الناعم بصخوره فيكون لها ما تريد .

ولكن « كيوبد » الذى أحبها منذ النظرة الاولى كانت عينه ساهرة عليها لا تنام ، فكان يحفظها من كل شر ويحوطها دون كل عذاب فأرسل الى « ريح الجنوب » الوديعة وأمرها أن

مرض السل فى الابقار

خطره على الصحة العمومية وعلى ثروة البلاد الاقتصادية

للدكتور ابو بكر خليفه عضو بعثة وزارة الزراعة بامريكا

ساعدتنى الظروف فى المدة التى قضيتها بمدينة وشنجتن بالولايات المتحدة واتصلت فيها بقسم الطب البيطرى على الالمام ببعض الطرق المختلفة التى يتبعونها لتشخيص بعض الامراض المعدية فى الحيوانات ، والاطلاع على الوسائل الشديدة التى يتخذونها ضد بعض هذه الاوبئة والتخلص منها. ولقد توصلوا بالفعل فى السنوات الاخيرة الماضية من ايقاف كثير من هذه الاوبئة التى لو أهمل أمرها لانزلت ببلادهم خسارة مالية كبيرة . هذا فضلا عن أن من بين هذه الامراض ما يمكن انتقال عدواه الى الانسان ، وهذا من الاهمية بمكان عظيم .

ومن بين تلك الاوبئة التى نجحوا فى ابادتها وتخليص بلادهم منها ما يأتى : —

١ — مرض الحمى القلاعية فى المواشى والاغنام

٢ — مرض الالتهاب الرئوى البلورى المعدى فى الماشية

٣ — طاعون الدجاج

وهناك كثير من الاوبئة مازالت قيد المكافحة الشديدة ولن يمضى قليل من الزمن حتى يتم لهم التخلص من معظمها بفضل المجهود الشديد الذى تبذله الحكومة والمساعدة الكبيرة التى تلقاها من الاهالى . وأهم تلك الامراض وأخطرها هو « مرض السل أو التدرن » ذلك المرض القاتل المنتشر فى جميع أنحاء المعمورة تقريبا والذى يصيب الانسان والحيوان على السواء فيفتك بهم والذى رغما عما بذل من الابحاث فى دراسته لم يتوصل أحد الآن لايجاد علاج حاسم للشفاء منه . وهو لبطء سيره يعتقد كثير من الناس أن الخسارة منه قليلة وهو اعتقاد فى غير محله اذا ما روجعت احصائيات المرض الدقيقة . ولقد قدرت الخسارة منه سنويا بالولايات المتحدة بمبلغ أربعين مليون دولار ، ومما يزيد فى خطورته أن الحيوان المصاب به ربما يمضى عليه عدة أشهر بل وعدة سنين لا تظهر عليه فيها أى أعراض توجب الاشتباه فيه والاحتراس منه وتكون أثناء هذه المدة منبع عدوى لكثير من الحيوانات المجاورة له .

رأت ذلك الحكومة الامريكية والشعب الامريكى ونظروا الى الخطر الذى يهدد ثروتهم اذا ما تركوه يفتك بماشيتهم التى تزيد تجارتها على مائتى مليون دولار ، هذا رغما عن أن ٢٥ فى المائة من السل فى الاطفال و٥ فى المائة من السل عموما فى الانسان منشؤها العدوى من السل البقرى . فحافظة على صحتهم وحماية لثروتهم نهضوا لمكافحة هذا المرض وأعلنوا الحرب لاستئصاله ابتداء من سنة ١٩١٨ ومازالوا به يكافحونه الى الساعة وهم لا يعرف اليأس اليها سبيلا لا يصدهم عن غرضهم ماله يصرفونه أو عقبات يصادفونها . ولقد كان ... النجاح ... توصلوا الى استئصال المرض كلية من بعض الجهات والى انقاص نسبته كثيرا من الجهات الاخرى وهم يستبشرون أنه لا تأتى سنة ١٩٣٦ حتى يكونوا قد تخلصوا من المرض نهائيا فى جميع بلادهم .

ويبين الجدول الآتى مبلغ ما وصلوا اليه فى بعض الجهات بولاية نيويورك وهى من أشد الاماكن عدوى بالمرض :

اسم الجهة	نسبة المرض فى سنة ١٩١٨	نسبة المرض فى سنة ١٩٢٧
هماتن	٢و٨ فى المائة	١و٠ فى المائة
وارن	٧و٥ «	٣و٠ «
يانس	٢و٦ «	٣و٠ «
اسكس	٢و٧ «	١و٠ «
كانتن	٠و١٧ «	٠و٢ «
جنيس	٤و٢٨ «	٠و٢ «
مونورو	٣و٣٧ «	٥و١ «
جرين	٠و٢٥ «	٠و١ «

واذا نظرنا الى أن الماشية فى القطر المصرى تستعمل لاغراض أكثر وأهم مما تستعمل له فى الولايات المتحدة لانها علاوة على الانتفاع بالبانها ومستخرجاتها ولحومها تقوم بقسط وافر فى فلاحة الارض فيتوقف عليها جزء كبير من ثروة الفلاح . فحمايتها من الاوبئة التى تفتك بها وفى مقدمتها هذا المرض يعتبر من الامور الضرورية حفظا لجانب كبير من ثروتنا وملافاة لخطر يزيد سنة بعد أخرى وحماية لارواح عدد كبير من أطفالنا يذهبون كل عام ضحية انتقال العدوى اليهم من الحيوان .

ولقد دفعنى ذلك الى كتابة شىء عن هذا المرض واعراضه وطرق انتشاره وعدواه وكيفية تشخيصه وطرق مقاومته وخصوصا المتبع منها بالولايات المتحدة فقد أثبتت التجارب نجاحها التام

السل أو التدرن

السل من الامراض المعدية المزمنة الكثيرة الانتشار وهو يصيب الانسان ومعظم الحيوانات ولو أن أكثر ضحاياه تنحصر فى الانسان وفى الفصيلة البقرية ، يأتى بعد ذلك الخلاليف والطيور . أما الخيل والاغنام والماعز فهى قليلة الاصابة به .

تاريخ المرض : انه وان لم يكن قد عرف شىء عن منشأ هذا المرض فان التاريخ يؤيد وجوده من القدم . ومنذ قرن مضى كان يشك فى انتقاله بالعدوى . الى أن تمكن العالم الالمانى (روبرت كوخ) من اكتشاف مكروبه وثبت من ذلك الحين أنه من الامراض المعدية والتى تنتقل عدواها من الحيوان الى الانسان .

أهمية المرض : للمرض أهميته من الوجهتين الاقتصادية والصحية .

ا — أما من الوجهة الاقتصادية فلما يسببه من الخسارة الكبيرة للبلاد اذ يهاجم منبع ثروته فيقلل من مواردها ويضعف من قوتها وينقص من قيمتها ثم يطوح بها أخيرا الى الفناء .

وبمراجعة الجدول الآتى يتضح مبلغ الخسارة المسببة عن المرض فى الحيوانات المذبوحة بالولايات المتحدة :

السنة	عدد الماشية المذبوحة	المصاب منها	ما اعدم كله
١٩٢٠	٩٧٠٩٨١٩	٢٠٠٩٤٧	٣٧٤٩٧
١٩٢٢	٩٠٢٩٥٣٦	٢٥١٢٩٩	٢٩٨٧٩
١٩٢٤	٩١٨٨٦٥٤	٢٨٠٩٠٣	٢٦٧٤٨

ب — أما من الوجهة الصحية واحتمال انتقال العدوى من الحيوان الى الانسان فقد ثبت أن الاطفال يموتون سنويا بمدينة نيويورك بالسل البقرى الذى انتقل اليهم فى اللبن المأخوذ من ابقار مصابة .

اعراض المرض : أن تشخيص هذا المرض بالفحص الخارجى من الامور الصعبة ... عنه فى الانسان ، وهناك حالات كثيرة لا يظهر على الحيوان فيها أى اعراض فى الوقت الذى تكون فيه رئتاه واعضاؤه الاخرى تحوى عددا كبيرا من المكروب ، ومثل هذه الحالات لا يمكن تشخيصها الا بالاختبار (بالتيوبركلين) كما سيأتى بعد . — وتختلف الاعراض المرضية باختلاف الاعضاء المصابة كالآتى :

١ — الحالة العمومية : يقف التحسن فى صحة الحيوان فلا يشاهد عليه أى تقدم يوازى ما يبذل له من العناية وما يعطى له من الغذاء ويسلت جلده ويقف شعره وتظهر عليه اعراض الضعف .

٢ — الهزال : بعد ظهور الاعراض السابقة تأخذ صحة الحيوان فى الانحطاط فيهزل من اسبوع لآخر ويأتى وقت لا يكون فيه من اللحم الا القليل .

٣ — الكحة : تظهر فى حالات اصابة الرئة أو أى جزء من الجهاز التنفسى وتكون متقطعة ومنخفضة ولا تسمع الا فى الصباح عند تعرض الحيوان للهواء البارد . أما فى الحالات المتقدمة من المرض فتسمع فى أى وقت . ولما كان الحيوان لا يبصق فهو يبتلع معظم المادة التى تخرج من صدره وهذا لا يمنع خروج عدد كبير من المكروب من الانف مع المخاط ومن الفم مع اللعاب .

٤ — شهية الحيوان للاكل : لا تقل غالبا الا فى آخر أيام المرض

٥ — الاسهال : يظهر فى حالات اصابة الامعاء . ومن مميزاته انه لا يمكن شفاؤه باى علاج

٦ — الدرة : عند مبدأ اصابتها لا يظهر عليها أى تغيير ولكن بعد مضى مدة على الاصابة يمكن الشعور عند لمسها بقطع متحجرة وخصوصا بعد عملية الحلب . ومثل هذه الدرة يجب عدم استعمال لبنها .

٧ — الصفة التشريحية : عند عمل الصفة التشريحية يمكن رؤية الدرنات فى نسيج أى عضو كالرئتين والكبد مثلا أو على سطحيهما . وهذه الدرنات تختلف فى الحجم ففى بعض الحالات تكون صغيرة لدرجة يصعب العثور عليها وفى حالات أخرى تكون بحجم قبضة اليد أو أكبر وتحتوى على مادة صفراء لزجة أو متكلسة . ومن الانسجة التى يفضلها المكروب على غيرها نسيج الرئة والغدد الليمفاوية خصوصا غدد الرئتين والقصبة الهوائية . وهذه الغدد تكون فى الحالات الطبيعية صغيرة ولكنها بعد اصابتها تكبر فى الحجم وربما يصل بعضها الى حجم رأس طفل صغير .

وعدا ذلك فتوجد الدرنات فى أى جزء من الجسم مثل الدرة والامعاء والكلى والطحال والعظام . أما العضلات والجلد فهى نادرة الاصابة .

مكروب المرض : من النوع العصوى الرفيع وهو اذا ما دخل فى الجسم بدأ بالنمو والانقسام بسرعة تزيد كلما كان الوسط مناسبا . ويبدأ جسم الحيوان المصاب من جهته فى الدفاع لمقاومة العدوى فتسرع كرات الدم البيضاء الى موضع الاصابة وتكون أول خط ... [illegible]

... فى التغلب عليه وايقاف العدوى ولكن الى الآن لا تقوى عليه فيموت جزء من المكروب فى الدم .

... وفى هذا الدفاع : يتكون من خلايا الاصابة التى تنتظم نفسها بشكل دائرى حول المكروب وتحيط به ... من باقى الجسم ، ويزيد سمك هذا ... (وهكذا تتكون الدرنات ... اسم المرض) فان نماء هذا الجدار ... المكروب أخذ هذا فى التقدم ... المرض ، ولكن فى معظم الحالات ... المكروب على ... هذه المواقع وينتقل ... الدم أو الليمفا الى جهات أخرى فى الجسم ... تتكون درنات جديدة ، وكلما زادانتشار ... ضعف الجسم عن مقاومته .

... مكروب السل من المكروبات التى ... داخل الجسم ولكن هذا لا يمنع ... فى الخارج لمدة طويلة وخصوصا اذا ... والبرودة لا تأثير لها عليه ... فيقتله عند درجة ٦٥ درجة ... عشرين دقيقة وضوء الشمس يقتله ... كان المكروب فى قطعة (بلغم) أو كان ... الجفاف والضوء والمطهرات الاخرى ... ماء ولكنه يموت بسرعة اذا عرض للبخار أو الماء فى درجة الغليان .

كيفية انتقال العدوى الى الحيوان

تبدأ الحيوانات بعد اصابتها بوقت طويل فى اخراج المكروب بطرق شتى ... أو الانف أو فى اللبن أو البول وفى ... التناسل . وتنتشر هذه المكروبات ... الجو مع ذرات التراب فتأخذها الحيوانات باستنشاقها أو ابتلاعها مع العلف الملوث

انتقال العدوى الى الانسان

تكون بواسطة اللبن المأخوذ من ... فانه يحتوى على عدد كبير من المكروبات ... من شكله ولا من طعمه ورائحته ولكن ... خطرا على الاطفال والحيوانات الصغيرة ... ما يكون اللبن المحتوى على المكروب ... تلوث الجزء الخالى من الحيوان ، والجلد ... فان لم تتخذ الاحتياطات وقت عملية الحليب ... بعض هذه المكروبات فى اللبن ولونه ...

تشخيص المرض بواسطة الحقن [illegible]

لما كان تشخيص هذا المرض ... الظاهرية على الحيوان من الامور ... ولما كان من الضرورى ... قبل أن تنتقل العدوى ... العالم الالمانى (روبرت كوخ) ... اكتشاف مادة التيوبركلين ... حقنها فى الحيوانات ... [illegible]

وتتركب هذه المادة من ... السل ... على المكروب ... [illegible]

٨ — ... [illegible]

حوالى درجتين فى حرارة الحيوان فى المدة ما بين ٨ — ١٢ ساعة بعد عملية الحقن اعتبر الحيوان ايجابيا (مصابا) . وهناك بعض حالات يبدأ ارتفاع الحرارة فيها قبل الساعة الثامنة وتستمر الى ما بعد الساعة ٢٤

٢ — الحقن بين طبقات الجلد : وهو عبارة عن حقن بضع نقط من التيوبركلين بين طبقات الجلد بالسطح الاماس من الذيل عند مبدإ اتصاله بالجذع . ويظهر على الحيوانات المصابة ورم فى مكان الحقن ما بين الساعة ٧٢ الى ١٢٠ بعد إجراء العملية .

وفى بعض الحالات تحقن المادة بين طبقات جلد الجفن الاسفل لاحدى العينين

٣ — التقطير فى العين : وهى طريقة قليلة الاستعمال بمفردها ولكنها تستعمل كثيرا باشتراكها من احدى الطريقتين السابقتين وهى عبارة عن تقطير بضع نقط من المادة المركزة للتيوبركلين فيشاهد فى الحالات الايجابية احمرار بالملتحمة وتدمع العين كثيرا ويتساقط منها سائل صديدى وربما تتورم أيضا

الحيوانات التى لا يجوز حقنها بالتيوبركلين :

١ — الحيوانات العشار أو الحديثة الوضع

٢ — الحيوانات التى يكون عندها ارتفاع فى درجة الحرارة

٣ — الحيوانات التى تكون فى درجة متقدمة من المرض . فانه لتشبع جسمها بافرازات المكروب لا يظهر عليها أى رد فعل نتيجة الحقن . ومثل هذه الحالات يسهل تشخيصها بالفحص الظاهرى .

٤ — كذلك الحيوانات التى تكون قد أخذت العدوى حديثا ولا زالت فى دور التفريخ وهو من ١٠ الى ٦٠ يوما فلا يظهر عليها رد فعل بعد الحقن .

التلقيح ضد مرض السل : — يجرى البحث من زمن طويل للوصول الى طريقة يمكن بها ايجاد المناعة ضد هذا المرض بجسم الحيوان مثل المناعة التى توجد بجسم الانسان ضد مرض الجدرى بعد حقنه بلقاح الجدرى مثلا . ولكن للان لم يتوصل أحد الى اكتشاف هذا اللقاح .

طرق مقاومة المرض واستئصاله

طريقة بانج : — وقد اتبعت فى الدانمارك بنتائج حسنة . وتتلخص فى الآتى :

١ — أول خطوة فى مقاومة المرض فى قطيع من الماشية هو معرفة الحيوانات السليمة من المصابة وذلك بحقنها بالتيوبركلين كما مر ذكره

٢ — تعزل جميع الحيوانات الايجابية بعد ظهور نتيجة الحقن مباشرة

٣ — تطهر جميع الاصطبلات قبل وضع الحيوانات السليمة فيها . ويجب أن تتوافر فى هذه الاصطبلات وسائل التهوية والنظافة وتصريف الافرازات وأن يتخللها ضوء الشمس مدة طويلة من النهار

٤ — الحيوانات الايجابية تفحص جيدا وكل ما وجد عليه أى أعراض مرضية مثل الكحة والهزال أو ورم الدرة أو خلافه ذبح فى الحال وما يبقى بعد ذلك يرجى الاستفادة من نسله يوضع فى مكان منعزل وبعيد جدا عن الحيوانات السليمة وتخصص لخدمته افراد لا يختلطون بالمواشى الاخرى

٥ — جميع العجول التى تولد من ابقار مصابة تؤخذ عنها بعد الولادة مباشرة وترضع من أمهات سليمة وعند بلوغها سن الستة الاشهر تختبر بحقنها بالتيوبركلين وما وجد ايجابيا منها يعامل معاملة الحيوانات المصابة

٦ — اللبن المأخوذ من الابقار المصابة يجب عدم استعماله الا بعد غليه أو تعقيمه بطريقة (باستور)

٧ — الحيوانات السليمة يجرى اختبارها بالتيوبركلين بعد مدة ستة أشهر ثم مرة كل سنة للتأكد من خلوها من المرض نهائيا

٨ — يجب متابعة اجراء فحص الحيوانات المصابة بين حين وآخر وكل ما شوهد عليه أى اعراض ظاهرية ذبح فورا حتى يأتى وقت لا يبقى منها الا القليل فيفضل صاحبها ذبحها جميعا تخلصا من شرها ومن تحمل مشاق ومصاريف عزلها

هذه الطريقة تحتاج الى مدة طويلة ويتحتم على اصحاب الحيوانات اتباعها بدقة وأمانة طول الوقت الذى ربما يكون لمدة سنوات . وميزتها الوحيدة هى الانتفاع بنتاج الحيوانات المصابة خصوصا اذا كانت كثيرة العدد أو فى الممالك التى يكون فيها ثمن العجل الصغير مرتفعا

أما فى الولايات المتحدة حيث قيمة العجل الصغير زهيدة ويسهل الحصول عليه لاحلاله محل الحيوانات المصابة فلم يروا أى داع لتحمل مصاريف ومشاق عزل الحيوانات الايجابية ومراقبتها فقضوا التخلص من شرها بذبحها جميعا الا فى حالات نادرة . وقد صرح العالم الدانيمركى (بانج) صاحب الطريقة الاولى عند زيارته للولايات المتحدة سنة ١٩٢٧ أمام الجمعية الطبية البيطرية الامريكية باعجابه الشديد بالطريقة المتبعة فى أمريكا وأظهر اقتناعه بأن الحكومة الامريكية لو تمكنت من الاستمرار على دفع التعويضات لاصحاب الحيوانات المصابة فستصل فى القريب الى استئصال المرض نهائيا من بلادها .

وتتلخص الطريقة المتبعة فى الولايات المتحدة فى الآتى :

١ — تقسم كل ولاية الى عدة مناطق صغيرة يعمل حصر دقيق لجميع المواشى التى بكل منها .

٢ — يبدأ أولا باختبار الحيوانات التى فى أماكن استخراج الالبان القريبة من المدن الكبرى ثم فى الجهات التى يكون ٩٠ فى المائة من اصحاب الحيوانات فيها قد قبلوا اختبارات الحكومة لفحص حيواناتها .

٣ — توضع قوانين صارمة تحظر نقل أى حيوان من جهة الى أخرى قبل الاختبار من العمل الا اذا كان مرسلا الى السلخانات لذبحه

٤ — تجرى عملية الاختبار بالتيوبركلين بطريقتى الحقن بين طبقات الجلد وفى العين معا وتترك الحرية للطبيب البيطرى المباشر لاجراء الحقن تحت الجلد ان وجد داع لذلك

٥ — تعزل جميع الحيوانات الايجابية بعد ظهور النتيجة مباشرة وتوضع لكل منها علامة من التصفيح بنمرة مسلسلة فى كلتى الاذنين وتدوغ باحرف كبيرة ظاهرة .

٦ — تعقد لجنة فنية لتثمين الحيوانات الايجابية وتقوم حكومة الولايات بدفع ثلث الثمن والحكومة المحلية بدفع الثلث الثانى ويتحمل صاحب الحيوان الثلث الاخير . ومن الجدول الآتى يتبين مبلغ التعويضات التى دفعت لاصحاب الحيوانات المذبوحة : —

السنة	مبلغ التعويض	
١٩٢٣	٥ر٠٠٠ر٠٠٠	دولار
١٩٢٤	٣ر٠٠٠ر٠٠٠	«
١٩٢٥	٢ر٠٠٠ر٠٠٠	«
٢٩٢٦	٣ر٠٠٠ر٠٠٠	«
١٩٢٧	٣ر٠٠٠ر٠٠٠	«

وقد بلغت مصاريف حقن الحيوان الواحد من ٥٦ الى ٦٦ مليما

٧ — تنقل جميع الحيوانات المصابة الى أقرب سلخانة حيث تباع بأعلى قيمة ممكنة ثم تذبح ويجرى الكشف عليها بدقة ، وفى بعض الحالات تعدم الجثة بأكملها وفى حالات أخرى يعدم الجزء المصاب منها ويصرح ببيع الباقى .

٨ — تطهر جميع الزرائب والاصطبلات التى ظهرت فيها اصابات تطهيرا تاما كما مر ذكره .

٩ — جميع القطعان التى ظهرت بينها اصابات يجرى اختبارها كل ثلاثة أشهر حتى لا تظهر بينها حالات ايجابية ثم بعد ذلك مرة كل سنة للتأكد من خلوها من المرض

١٠ — يعطى لاصحاب الحيوانات السليمة والتى استؤصل المرض منها شهادة يمكنهم بواسطتها نقل مواشيهم من كل مكان الى اخر

١١ — الحيوانات التى ليس لدى أصحابها شهادة تدل على سلامتها لا يصرح بدخولها فى الاسواق العمومية او الى أى منطقة خالية من المرض .

١٢ — تبذل العناية فى الوقت ذاته لاستئصال المرض من الخلاليف والطيور بطرق لا يتسع المجال لذكرها الآن

ويبين الجدول الآتى عدد الحيوانات التى اختبرت فى عدة سنوات وهو يدل دلالة واضحة على عظم المجهود الذى تبذله الحكومة .

السنة	عدد الحيوانات التى اختبرت	[illegible]	[illegible]
١٩١٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩٢٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩٢٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩٢٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]

هذا قليل من كثير مما تقوم به حكومة الولايات المتحدة حماية لصحة شعبها وحفظا لثروته من الضياع ، وياحبذا لو اهتم اولو الامر فينا بالعناية بهذا الموضوع فيتلافون الامر قبل استفحاله ويدفعون عن البلاد كثيرا من الويلات ويستحقون منا أطيب الحمد والثناء

اسماعيل أبو بكر خليفة
طبيب بيطرى
وعضو بعثة وزارة الزراعة
بمعهد روكفلر بامريكا

أول مصنع للنظارات فى الشرق

امتحان النظر ووصف النظارة اللازمة ليس بين أدوات النظر ما يفوق ما يصنع منها فى محلات لورنس ومايو فى الشرق يديرها رجال خبراء واكفاء علما وعملا وكل محل من محلاتهم مجهز بأحدث المعدات العملية لامتحان النظر ووصف النظارة اللازمة بطرق عصرية مصادق عليها من أشهر اطباء العيون

محلات لورنس ومايو وشركاهم ليمتد
النظاراتية الطبيون
بعمارة شبرد أوتيل بمصر — ميدان محمد على بالاسكندرية

المحلات التى يمكن الاعتماد على شهرتها والثقة بأصحابها

مروحة سيمنس الكهربائية
اشتهرت عن جميع المراوح الاخرى
لضمان جودة حركتها
جربوها انتم تتأكدوا
الوكلاء شركة سيمنس اوريانت (سابقا ا . بروننات وشركاه)
شارع المغربى نمرة ١٨ بمصر — اسكندرية شارع طوسون نمرة ١

جهـــــود المستشرقين
فى نقل الثقافة العربية

كانت الكنيسة الكاثوليكية من أعظم العاملين على نشر اللغة العربية باوربا أثرا . وقد كان «أبيتروس المحترم» رئيس دير كلونى الذى عاش من ١٠٩٢ — ١١٥٦ شهرة واسعة فى درس العلوم الشرقية وترجمة المؤلفات العربية الى اللاتينية ، وكانت عنايته بالعلوم العربية ناشئة عن اعجابه بها حينما زار الاندلس ورأى ما كان عليه العرب هنالك من علم وحضارة ، فرجع الى ديره وشرع ينقد كتبهم ، كذلك اشتهر معاصره «جيرارد دى كريمونا» ١١١٤ — ١١٨٧ وكان متضلعا فى العربية اشتهر بترجمة كتب الرازى وابن سينا فى الطب والرياضة كما عرفت له كتب ترجمها عن غير هؤلاء فى الحكمة وعلم الهيئة ، طبعت منها فيما بعد طائفة قيمة ضاع معظمها .

وحينما ظهر الرهبان الدومينيكان والفرنسيسكان فى القرن الثانى عشر نبغ غير قليل منهم بدرس العلوم الشرقية . فمن الدومينيكان كان «البرت الكبير» ١١٩٣ — ١٢٨٠ يعتمد فى شرح كتاب ارسطاطاليس فى جامعة باريس على ترجمة عن العربية ويستعين على تفهم معانيه بما كتب الغزالى وابن سينا والفارابى فى ذلك . ومنهم «ريموندلوبلا» الاسبانى ١٢٣٥ — ١٣١٥ وكان من أنصار اللغات السامية عموما . كذلك اهتم الدومينيكان بانشاء مدرسة للغات العبرية والعربية والسريانية بباريس . أما الفرنسيسكان فنبغ منهم «ميشيل سكوت» بالمبالغة فى اللغة العربية وترجم كثيرا من مؤلفاتها ، ومثله «روجر بيكون» الراهب الانجليزى والفيلسوف والعالم الطبيعى . وفى أوائل القرن الرابع عشر أنشأ البابا «هونوريوس الرابع» مدرسة للغة العربية بباريس . ولما التأم مجمع فينا الدينى سنة ١٤٣١ كان مما قرره المجمع انشاء مدارس للغات العربية والكلدانية والعبرية فى رومة على نفقة البابا وفى باريس على نفقة ملك فرنسا وفى بولونية واكسفورد على نفقة رجال الدين بها . ولما اخترع يوحنا غوتنبرج آلة الطباعة فى القرن الخامس كان «يوليوس الثانى» أول من طبع كتابا عربيا . وحذا حذوه بعده «أوغسطين جستنيان» أسقف نابيو (بجزيرة كورسيكا) وقد أنشأ الجزويت فيما أنشأوه من المدارس مدرسة للغتين العربية والعبرانية برومـا ثم أنشأوا بها مطبعة طبعت الكثير من الكتب الدينية بالعربية وذلك ليستعينوا بها على التبشير فى المشرق . وقد ازداد اهتمام البابوات باللغات الشرقية حينما رأوا الحاجة ماسة الى ترجمة ما غصت به مكتبة الفاتيكان من مؤلفات هذه اللغات وأكثرها كانت بالعربية — ثم شملت هذه النهضة كل أقطار أوربا فكثر طلبة اللغات الشرقية وغصت المكاتب بمؤلفات العرب والسريان ، لاسيما دور كتب باريس ومدريد ولندن واكسفورد ، وانتشرت عدة مؤلفات قيمة لادباء العرب وكتاب الشرق كما اهتم المبشرون الاوربيون من جهتهم بدرس اللغة العربية حتى نبغ فيها كثير منهم أخذوا فى ترجمة المؤلفات الاوربية أدبية كانت أو دينية الى العربية بلغة فصيحة وقواعد صحيحة . وفى سنة ١٧٩٥ أنشئت فى باريس مدرسة للغات الشرقية الحية يتولى التدريس فيها المستشرقون «البارون سلفستر دى ساسى» [illegible] كثيرا من المستشرقين الذين ينتشرون فى معظم دول أوربا .

وما فتئت حركة الاداب الشرقية فى القرن الثامن عشر [illegible] الجمعيات العلمية الاسيوية [illegible]

أو ألمانيا «جمعية باتافيا» بسومطرة ولو أنها كانت قاصرة على ما يخص المستعمرات الهولندية . وفى الربع الاخير من القرن الثامن عشر أنشأ السير وليام جونس «جمعية كلكوتا» وبعدها نشرت «جمعية بنغالة» .

ومن مستشرقى القرن الثامن عشر الذين كان لهم فضل غير منكور «جوزيف دو جين» الذى كان مدرسا للغة السريانية والذى اشتهر بتاريخه المطول عن الترك والمغول والتتار — استمد معظمه مما كتبه علماء العرب — استغرق عدة مجلدات ، و«انكتيل دوبرون» الذى ساح فى بلاد الشرق وكتب كثيرا عما رآه من حضارات الامم المختلفة وهو الذى ترجم كتاب «زرادشت» الى الفرنسية . كذلك المستشرق «أوربان» ١٧٨٣ — ١٨٠٦ — الذى كتب فى آداب الفرس والعرب وفى الموسيقى العربية القديمة وله قواميس عربية — فرنسية وبالعكس .

ومما ساعد الفرنسيين على النبوغ فى العلوم والاداب الشرقية أنه لما كان طاغيتهم نابليون الاول يغير على بلاد الشرق — ليحقق أمنيته فى تأسيس امبراطورية عالمية — كان يتبع جيشه المقاتل بجيش آخر من حملة الاقلام ومعهم المجلدات والالات العلمية ، فكانوا لا ينزلون ببلد الا انكب العلماء يدرسون شئونه وأحواله كل عالم وما يليه فيه . ولعل أصدق الامثلة على ذلك بأذهاننا ما فعله القوم حينما أنسوا بمصر اذ وصفوا سماءها وماءها وحيوانها ونباتها .. الخ . ثم أسسوا جريدتى الاعشور المصرى والبريد المصرى ودار التمثيل ولم يأنس من لم يعرف العربية منهم أن يدرسها على بعض المصريين أو السوريين ثم رجعوا ونشروها بين مريديها فى بلاده .

كذلك ظهر من المستشرقين فى ألمانيا فى القرن الثامن عشر «جان جاك رسك» وقد نشر كتبا عربية كثيرة امتازت بما كان يكتبه فيها من هوامش مفيدة وتعليقات قيمة . و«بوركهرت» الذى اشتهر بوصف رحلاته الى ديار مصر والشام وبلاد العرب ، وقد توفى بمصر سنة ١٨١٧ .

وكانت اللغة العربية تدرس فى انجلترا بجامعتى كمبردج واكسفورد ، وكانت بهذه مطبعة عربية نشرت مؤلفات شرقية حجة وكذلك كتب «ادوارد بوكوك وابنه توماس» عن أبطال الشرق وحضارته فى القرن السابع عشر . وفى ختام القرن الثامن عشر ظهر «كارليل» ١٧٥٩ — ١٨٠٤ وقد كان مدرسا للغة العربية فى جامعة كمبردج وله كتب فى آداب العربية وشعرها وفى سياحاته بالشرق .

أما الدينماركيون فقام منهم «نيبوهر» بسياحة فى بلاد العرب دون على أثرها مشاهداته عن العرب وعاداتهم وتاريخهم ، وبعده ذهب أحد مستشرقيهم الى رومة وبدأ يدرس آثار الشرق سيما المصرية منها .

وفى هذه الاثناء بدأ الايطاليون يدرسون علوم الشرق ففى أواخر القرن الثامن عشر قام «جيوفانى ماريتى» برحلاته الى سوريا ومصر وفلسطين وكتب فى تاريخ الحروب الصليبية [illegible] فى سوريا و[illegible] الاثار .

أما النمساويون والهولنديون فظهر منهم مستشرقون قليلون [illegible] عن الشرق والشرقيين .

ثم هنالك من الانسكلوبيديات [illegible]

ومنها آثارا فى الدين واللغة العربية وبعض قواميس عربية — اسبانية .

وبعد فهؤلاء مستشرقو القرن الثامن عشر فاذا تأملنا فى القرن التاسع عشر وجدنا أن معظم مستشرقيه عبارة عن مستشرق كبير اسمه «البارون سلفستر دى ساسى» وتلاميذه . ولد دى ساسى فى باريس سنة ١٧٥٨ وقد نبغ فى اللغات الشرقية [illegible] التركية والعبرية والفارسية والعربية والعبرية والكلدانية والسريانية والسامرية فضلا عن اللغات الاوربية . وله مؤلفات شتى فى أديان الهندو وعاداتهم وديانة الدروز وتاريخ العرب فى الجاهلية وترجمة كتاب كليلة ودمنة وذلك غير انشاء قواميس لبعض تلك اللغات وتصنيف كتب فى اداب اللغة العربية وأمثالها وتراجم لمشاهير العرب ، وقد توفى فى باريس سنة ١٨٣٨ أما تلاميذه فهم :

« أمابل جوردان » الفرنسى له كتب فى الحروب الصليبية وفى البرامكة وجنكيز خان وفى تاريخ العجم .

و« انطون دى شازى » فرنسى كذلك له منشآت فى تاريخ الفرس والعرب وعاداتهم وفى بعض اللغات الشرقية .

و« جومار » فرنسى أيضا درس اللغات الشرقية بمدرستها بباريس ورافق نابليون فى حملته على مصر ثم تجول فى فارس والاناضول وأرمينيا وكتب عن مشاهداته هنالك وترجم جغرافية الادريسى .

و« جان هامبرت » السويسرى كتب فى لغة العرب وشعرهم ونقل بعضا منه الى الفرنسية .

و« هاجت » الالمانى درس العربية على دى ساسى ثم شرع فى تدريسها لما أن حذقها وكتب رسائل عن مصر والشام وطبع بعض امثال الميدانى وثمانية اجزاء من كتاب الف ليلة وليلة .

وقد أسس البارون دى ساسى وتلاميذه « الجمعية العلمية الاسيوية » فى أوائل القرن التاسع عشر وحذا الانجليز حذو الفرنسيين فأنشأوا « الجمعية الاسيوية البريطانية الملكية » وكان همها الاعتناء بعلوم الشرق عموما والهند خصوصا ، ثم تبعت هاتين الجمعيتين جمعيات اخرى لنفس الغرض .

ومن مستشرقى الفرنسيين غير تلاميذ دى ساسى « جان جاك سيديليو » درس فى مدرسة اللغات الشرقية وترجم كتب ابن يونس وأبى الوفا وغيرهما وكذلك معاصره « كوسان دى برسيفال » وقد تولى تعليم العربية فى مدرسة اللغات الشرقية وألف كتبا فى ترجمة المعلقات السبع وشرحها وطبع مقامات الحريرى وأمثال لقمان وتلخيصا لالف ليلة وليلة .

ومن مستشرقى الالمان فى هذا القرن «فالت» الذى ترجم معلقتى لبيد بن ربيعة وعنترة العبسى وعمل لها هوامش وتذييلات قيمة — و« كارل زودلف » وقد نقل معظم مقامات الحريرى الى اللاتينية — و« أزاست فردريك روزنمولر » . وقد ترجم معلقة زهير بن أبى سلمى وذيلها بهوامش مفيدة كما طبع طائفة من أمثال الميدانى ومقامات الحريرى . الا أن معظم كتاباته كانت تحوم حول الموضوعات الدينية وتفسير الكتب المقدسة وذلك لنشأته الدينية [illegible] « جزنيوس » يضارع دى ساسى فى معرفته كثيرا من اللغات الشرقية وآثارها فقد كان ملما بالارامية والعبرية والكلدانية والمالطية والفينيقية والحبشية والسريانية والسامرية وله فى بعضها [illegible]

[illegible]

ولم [illegible] وقد ولد فى دبلن بإرلندا [illegible] وكتب عنها وعن أهلها [illegible] وكانت له مكتبة حوت كثيرا من الكتب القيمة أوصى بها للمتحف البريطانى .

وفى ايطاليا ظهر [illegible] دى روسى [illegible]

[illegible] المستشرقون [illegible] عموما [illegible] البارون [illegible] وأعظمهم [illegible]

عبد الحميد [illegible]

مجانا لقراء السياسة

كتاب الانسان الكامل

تأسس بالقاهرة معهد للتربية البدنية [illegible] المعاهد [illegible] على أحدث الاساليب [illegible] الصحة وتقوية [illegible] والعيوب الجسمانية [illegible] ولا آلات [illegible] خاصة للسيدات [illegible] بغير أى مقابل [illegible] وشهادات [illegible] فى العلاج [illegible] وفقر الدم [illegible] الهضم [illegible] والامراض [illegible] صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر [illegible] الامراض لاشئ .

[illegible] Consultants & Physical Culture Institute

[illegible] فائق الجوهرى

الدكتور [illegible]

شارع كامل نمرة [illegible] قهوة الشيشة [illegible] الاستشارة مجانا [illegible]

حول اللغــة العربية

المترادفات — العاطفة فى شعر العرب — السياسة الاسبوعية

قرأت للدكتور الفاضل (ابن سينا) كلمتين بالسياسة الغراء احداهما تحت عنوان (لغة مصر الحديثة أهى اللغة العربية ؟) والثانية تحت عنوان (لغة مصر القومية أهى اللغة العربية ؟)

عنوان كل من المقالين غريب مدهش . فان كل الناس يعلمون أن لغة مصر الحديثة ليست اللغة العربية ، ويعلمون أيضا أن لغة مصر القومية ليست اللغة العربية . يعرف هذا المصريون وغير المصريين . ويعرفه الدكاترة وغير الدكاترة . ولكن دكتورا فاضلا (بلندن) لا يعرف ذلك .. وهو يكتب كلمتين طويلتين يسأل فيهما عما يعرفه الناس أجمعون . اذاً فلنقرأ ما كتب الدكتور الفاضل فلعل وراء الاكمة ما وراءها ؟! ولم لا يكون وراء الاكمة ما وراءها ؟!

ألم يكتب الدكتور فى مقدمة احدى الكلمتين ما يأتى : « سيرمونى قوم بتهم كثيرة ، وسيتهموننى بالمروق عن الوطنية ، والتكيد للغة العربية ، وتحقيرها ، والتشهير بها » ؟ !!

ما أظنك تشك أيها القارئ الفاضل بعد هذه المقدمة فى انك موقف على بحث خطير للدكتور (طه حسين) .. أو على رأى جرئ للاستاذ (على عبد الرازق) .

على هذا الزعم ابتدأت أقرأ ، وأقرأ بتؤدة واطمئنان . متوهما أن البحث الخطير سيفجؤنى فى السطر التالى ، وان الرأى الجرئ ليس بينى وبينه الا بضع كلمات .. ولم أزل أقرأ على هذا الزعم حتى أتيت على الكلمتين .. أتيت عليهما ولم أعثر على بحث خطير ، أو رأى جرئ . وكان كل ما عثرت عليه أننى عثرت على (عاصفة فى فنجال) ؟!

أقام حضرة الدكتور الدنيا وأقعدها . واقعدها وأقامها . متسائلا هل لغة مصر القومية ولغتها الحديثة هى اللغة العربية ؟! ثم يغالى حضرته فى هذا السؤال ويقول (وليس الجواب على ذلك من السهولة بحيث يظنه القارئ لاول وهلة) أما أنا فلا أرى الجواب على هذا السؤال الا أمرا بديهيا . لغة مصر ليست اللغة العربية وانما هى لغة محرفة تحريف كله عنها . وقد دخل هذه اللغة المحرفة ما جاء مع الفاتحين والمستعمرين من كلمات تركية وغير تركية . وما كنا لنتناول كلمتى الدكتور بشيء من التحليل والنقد لو أن حضرته اقتصر فيها على سؤاله الذى عرفناه . ولكنه احتمل ثلاث نقط رأينا أن نبينها لمن يرى فيها رأى الدكتور الفاضل . وهذه النقط الثلاث هى « المترادفات » « العاطفة فى الشعر العربى » عدد « السياسة الاسبوعية » الخاص بتكريم شوقى بك قبل أن نتناول هذه النقط نقف بالقارئ وقفة قصيرة لنبين فيها بعض الاضطراب والخلط فى كتابة الدكتور نفسها .. فلعل حضرة القارئ يتفق معنا أن حضرة الدكتور الفاضل ليس دكتورا فى الآداب . وانما هو « دكتور فى الامراض » ؟!!

قال حضرته متحدثا عن اللغة العربية وأدبها « لكن الكارثة الكبرى جاءت يوم أخذنا ندرس الادب وهذه اللغة بعقل العرب المتأخرين [illegible] » مع أنه يقول قبل ذلك « والسبب فى هذه الحال التى جعلت شبابنا يظهرون بمظهر مريع من الجهل اذا قورنوا بشبان أية أمة أخرى يرجع الى تكاسل المتعلمين وعدم اطلاعهم على الادب واللغة وهى حالة يرثى لها » ؟!

ويقول حضرته أيضا « ان من الحق أن نعرف عقول المصريين الذين أدركوا نفسية مصر وملكوا زمامها وقادوا حركاتها الفكرية أغلبهم ممن درسوا اللغة العربية درسا وافيا وأحكموا التعبير بها قبل أن يحاولوا التفكير بغيرها » ثم يقول حضرته بعد ذلك مباشرة « وهو برهان لى على أن اللغة القومية شرط ضرورى للنبوغ الحق . لا على ان اللغة العربية سبب نبوغهم » !!

وليسمح لنا القارئ الفاضل ان نقول هنا لحضرة الدكتور ما قاله لشوقى بك من قبل بمناسبة قطعته (الله) .. (وتبين زين وزين بالودع) ؟!!

لنتكلم بعد ما وقف حضرة القارئ على هذا الاضطراب فى النقط الثلاث التى من أجلها كتبنا كلمتنا هذه

المترادفات

يعيب حضرة الدكتور على اللغة مترادفاتها . ونحن لا نعرف وجه العيب فى ذلك . اللهم الا أن كان حضرته يظن أن معنى كل من المترادفين هو معنى الآخر تماما من غير فارق ما بينهما . ونحن نقول لحضرته أن من مارس اللغة وخبرها يحس الفرق واضحا جليا بين المترادفات . فمفهومها مختلف وان اتحدت فى (الماصدق) . فمثلا (السيف) من اسمائه (الصارم) و (البتار) فالصارم مأخوذ من الصرم . والبتار من البتر . وكل من هذين له مفهوم غير مفهوم الاخر وان اتحدا فى (الماصدق) وهو السيف . فكلمة (بتار) تعطى من معنى القطع أكثر مما تعطى كلمة (صارم) .

وكذلك الاسد من اسمائه (الهصور) و (الغضنفر) فكلاهما يطلق على الاسد مع اختلاف مفهوميهما . فان الصورة التى تأخذها عن الاسد من لفظه (الهصور) انما هى هصره لفريسته وضمها اليه . وهو مأخوذ من هصر الغصن أى أماله . وأما لفظه (غضنفر) فانها تعطيك صورة غير تلك الصورة .. فهى تعطيك صورة تمثل الشراسة وروعة المنظر .

وكذلك اسرع واهطع . فهما لفظان مترادفان ولكن الاهطاع فيه معنى زائد على الاسراع وهو مد العنق فى الجرى . وفيه شيء من الذلة والخوف . قال تعالى (يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم جراد منتشر مهطعين الى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر) فأتى بمهطعين بعد أن قال أنهم يخرجون من أجداثهم سراعا اشارة الى أن اسراعهم اسراع الخائف الذليل .

وكذلك اسماء الله تعالى لقد قال الرسول (أن لله تسعة وتسعين اسما) وهذه الاسماء التسعة والتسعون متحدة فى (الماصدق) وهو الله تعالى مختلفة فى مفهومها . (فالقاهر) و (الغفور) كلاهما دال على الله وان اختلف مفهومهما . بل أن مفهوم (الرحمن) غير مفهوم (الرحيم) ومفهوم (الجبار) غير مفهوم (المتكبر) وكل منها متحد فى (الماصدق) وهو ذات الله تعالى .

وكذلك (العمل) و (الفعل) يتحدان فى (الماصدق) وهو حركة البدن بعضه أو كله ويختلفان فى المفهوم . فالعمل هو ما كان زمنه طويلا وكان متكررا والفعل ما كان زمنه قليلا وكان غير متكرر ؛ قال تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات) وقال (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله) وقال تعالى (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) وقال (وفعلت فعلتك التى فعلت) هذه أمثلة قليلة للمترادفات ضربناها لا لكم الذين قد يشنون عليها غارة لا سبب لها الا الجهل بأسرار اللغة وضيق الاطلاع .. ضربناها لنعلم بعض المتأدبين أن المترادفات لم توضع عبثا وانما وضعها الواضع لمعان دقيقة لا يدركها الا الاديب حقا .. أما الذين يضعون (الهصور) موضع (الغضنفر) أو (العمل) موضع (الفعل) فجدير بهم أن يدرسوا اللغة وأدبها من جديد .

العاطفة فى الشعر العربى

وشاء ربك أن يتناول (الدكتور) ابن سينا العاطفة فى الشعر العربى . وشاء ربك أيضا ان يقول لنا الدكتور (وعبثا يحاول بعض الادباء ان يحملونا على الاعتقاد بان شعراء العرب كانت تأتيهم العواطف . وأنهم كانت تحركهم المؤثرات التى انتجت الشعر عند غيرهم من حيث التعبير بالجمال وغير ذلك . وانهم يحملون الشعر العربى فوق طاقته) !!! هذا ما جرى على لسان الدكتور الفاضل .. ونحن لن نجشم أنفسنا التدليل على خطأ ما ذهب اليه .

فليس يصح فى الاذهان شيء
اذا احتاج النهار الى الدليل

ولكنا سنذكر أبياتا لبعض الشعراء حتى يعرف القارئ الفاضل . ويعرف الدكتور (ابن سينا) أينقص العرب شعر العواطف أولا ؟!

قال (العباس بن الاحنف)

كتبت كتابى ما أقيم حروفه
لشدة اعوالى . وطول نحيبى
أخط وأمحو ما خططت بعبرة
تسح على القرطاس سح غروب
أيا فوز لو أبصرتنى ما عرفتنى
لطول نحولى بعدكم وشحوبى
وأنت من الدنيا نصيبى فان أمت
فليتك من حور الجنان نصيبى
أرى البين يشكوه المحبون كلهم
فيارب قرب دار كل حبيب !!
أزوار بيت الله مروا بيثرب
لحاجة متبول الفؤاد كئيب
خذوا لى منها جرعة فى زجاجة
ألا انها لو تعلمون طبيبى
وسيروا فان أدركتم بى حشاشة
لها فى نواحى الصدر وجس دبيب
فرشوا على وجهى أفق من بليتى
يثيبكم ذو العرش خير مثيب
فان قال أهلى . ما الذى جئتم به
وقد يحسن التعليل كل اريب
فقولوا لهم جئناه من ماء (زمزم)
لنشفيه من دائه بذنوب ؟!
وان أنتم جئتم وقد حيل بينكم
وبينى بيوم للمنون عصيب
فرشوا على قبرى من الماء واندبوا
قتيل (كعاب) لا قتيل (حروب) !!

وقال أحد الجاهليين :

بنفسى وأهلى من اذا عرضوا له
ببعض الاذى . لم يدر كيف يجيب ؟!
ولم يعتذر عذر البرئ ، ولم تزل
به سكتة حتى يقال مريب !!

وقال آخر :

فما أحدث النأى المفرق بيننا
سلوا . ولا طول اجتماع تقاليا
ولا زادنى الواشون الا صبابة
ولا كثرة الناهين الا تماديا
وأنت التى ما من صديق ولا عدى
يرى نضو ما أبقيت الا رثى ليا
خليلى ألا تبكيا لى استعن
خليلا اذا أنزفت دمعا بكى ليا
كأن لم يكن بين اذا كان بعده
تلاق . ولكن لا اخال تلاقيا !!

وقال (الحسين بن مطير) :

وكنت أذود العين أن ترد البكا
فقد وردت ما كنت عنه أذودها
خليلى ما بالعيش عتب لو اننا
وجدنا الايام التى مضين يعيدها
ولى نظرة بعد الصدود من الجوى
كنظرة ثكلى قد أصيب وليدها
هل الله عاف عن ذنوب تسلفت
أم الله ان لم يعف عنها يعيدها !!!

وقال (ابن الدمينة) فى ابنة عمه .

وآخذ ما أعطيت عفوا . واننى
لأزور عما تكرهين هيوب
وانى لأستحييك حتى كأنما
على بظهر الغيب منك رقيب !!

وقال (الصمة بن عبد الله)

حننت الى ريا ونفسك باعدت
مزارك من ريا . وشعباكما معا
فما حسن أن تأتى الامر طائعا
وتجزع ان داعى الصبابة أسمعا !!
قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى
وقل لنجد عندنا أن يودعا
بنفسى تلك الارض ما أطيب الربى
وما أحسن المصطاف والمتربعا
وليست عشيات الحمى برواجع
عليك ولكن خل عينيك تدمعا
بكت عينى اليسرى فلما زجرتها
عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا !!!
تلفت نحو الحى حتى وجدتنى
وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا
وأذكر أيام الحمى ثم انثنى
على كبدى من خشية أن تصدعا !!

هذا شيء قليل جدا من باب « النسيب » وهذه العجالة لا تتسع لاكثر من ذلك . ولا تتسع لان نتناول ما قاله العرب فى غير النسيب من مختلف العواطف . كالرثاء والمديح والهجاء وغير ذلك ، ولعل هذا الشيء القليل من الباب الواحد يحمل الى حضرة الدكتور الفاضل ردا كبيرا على ما رمى به الشعر العربى من جمود العاطفة : فان لم ير فيه ذلك فما على الشعراء الا تحت القوافى من مقاطعها !!

السياسة الاسبوعية !

هذه هى النقطة الثالثة . وأكبر الظن أنها الثالثة الاثافى . ولم لا تكون ثالثة الاثافى وقد قال حضرة الدكتور «ابن سينا» فيما يأتى متحدثا عن عدد «السياسة الاسبوعية» الخاص بتكريم (شوقى) بك (وفى هذا العدد المدهش لا كتب كاتب لا زالت السياسة تنشر له بضع قصائد حتى الآن يهزأ بقول شوقى :

نظرة فابتسامة فسلام
فكلام فموعد فلقاء

ويقول أين هذا من قول القائل :

أبت الروادف والثدى لقمصها
مس البطون وأن تمس ظهورا

أليست هذه الملاحظة وحدها دليلا على أن الادب فى مصر على حافة حفرة مهلكة (؟) هذا ما قاله حضرة الدكتور الفاضل .

أما أن عدد «السياسة الاسبوعية» كان مدهشا فنحن أيضا نرى ذلك كما يرى الدكتور . ألم يفتح هذا العدد فتحا جديدا فى عالم التقريظ والتمجيد ؟! ألم يخرج فيه الناقدون على غير هذه الطريقة البالية التى يصف فيها بعضهم «شوقى» بقوله « شاعر الغبراء والزرقاء والماء والخضراء والفيحاء » ؟ نعم كان مدهشا لانه جمع خير ما كتب فى مجلة عربية عن شاعر الى الآن ؟! ثم كان مدهشا لانه طبع مرة ثانية وأخذت فيه الباعة أضعاف ثمنه ؟! نعم

(البقية على صفحة ٢٧)

في دوائر البوليس وأمام المحاكم

لمندوب « السياسة » القضائي

لماذا يجرم الطاعن؟

في الاحكام المدنية

صدر بجلسة الخميس الماضي في ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٢٥ على حسين افندي مراد الشهير بالجرتلي بان يدفع هو واخر ٢٩٦٠ جنيها في قضية أدين فيها.

فعارض في هذا الحكم أمام محكمة الاسكندرية الابتدائية وطلب الحكم بعدم اختصاص اللجنة الجمركية وفي الموضوع بالغاء الحكم المذكور مع الزام الجارك بالمصاريف والاتعاب وحفظ حقه في طلب التعويض.

وحكمت المحكمة في ١٠ مايو سنة ١٩٢٦ غيابيا بقبول المعارضة شكلا وفي الموضوع برفضها وتأييد القرار المعارض فيه بجميع اجزائه والزمت الطاعن بالمصاريف.

واستأنف الطاعن الحكم وتقرر عدم قبوله.

وفي ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٧ طعن في الحكم بطريق النقض والابرام.

وفي ٢٣ مايو الماضي قررت محكمة النقض والابرام بعد سماع المرافعة الشفوية والاطلاع على ورق القضية والمداولة قانونا بما يلي؟ —

وبما أن مما يستند اليه الطاعن هو حصول خطأ في التطبيق حيث طبقت المحكمة القواعد المدنية في مادة جنائية وزعم بأن الاجراءات التي كان يجب اتباعها انما هي الخاصة بقانون تحقيق الجنايات لان الغرامات المحكوم بها من لجنة الجارك ليست تعويضا مدنيا صرفا، بل ان لها صفة جنائية بحيث انه اذا لم يدفعها المحكوم عليه يحبس عنها وأنه يترتب على ذلك أنه في حالة غيبة المستأنف لايجوز الحكم بابطال المرافعة، كما حصل في هذه الدعوى، بل كان يتعين على المحكمة الاستئنافية ان تحكم عليه غيابيا حتى يجوز له المعارضة في هذا الحكم.

وبما أنه واضح من قانون الجارك « أن للمحكوم عليه حق المعارضة في القرار الصادر عليه من لجنة الجارك. فاذا عارض ترفع المعارضة الى المحكمة المدنية والتجارية واذا كان المحكوم عليه أجنبيا ترفع المعارضة الى الغرفة التجارية في المحكمة المختلطة»

وبما أنه مادامت المعارضة في لجنة الجارك من اختصاص المحكمة المدنية والتجارية فمن البديهي ان اجراءاتها تكون خاضعة لاحكام قانون المرافعات المدنية والتجارية، وهو ما أخذت به المحكمة في هذه الدعوى اذ لا معنى للتفرقة بين الاجراءات التي تتبع في هذه الدعوى وبين التي تتبع في الدعاوى الاخرى والقانون لم يميز بين هذه وبين تلك.

وبما أن النقض هو من طرق الطعن غير العادية المادة ٢٢٩ من قانون تحقيق الجنايات صريحة في أن الطعن بطريق النقض والابرام غير جائز الا في أحكام آخر درجة في مواد الجنايات والجنح.

وبما أن الغرامات المحكوم بها من لجنة الجارك انما هي بمثابة تعويض مدني وليس لها صفة جنائية ولجنة الجارك ليست بحكم كونها جهة ادارية يمكن اعتبار الحكم الصادر منها صادرا في مادة جنائية.

وبما أن الحكم المطعون عليه قد صدر من محكمة مدنية في طعن فيه بطريق النقض غير جائز قانونا عملا بالمادة ٢٢٩ من قانون تحقيق الجنايات.

وبما أنه مما تقدم يتعين الحكم بعدم قبول الطعن على غير أساس ويتعين رفضه ومن أجل هذا حكمت المحكمة برفض هذا الطعن.

حضرة وسياسية

كان حادث السيدة منيرة كامل مطلقة الشيخ حامد مرسي حديث الناس في اليومين الماضيين.

وتصادف أن كنت صباح يوم الاربعاء الماضي في دار محكمة مصر أنتظر حكم الدائرة الاولى المدنية في قضية مجلة روز اليوسف حضرت السيدة منيرة كامل الى دار النيابة مع الاستاذ محمد سليم المحامي عن قضيتها بخصوص «الصباح» وتسليم ملابس المجني عليه اليه مقابل تنازله عن دعواه.

وحادثت السيدة منيرة كامل مستطلعا رأيها فيما اذا كانت تفكر في العودة الى الاقتران من الشيخ حامد مرسي وخصوصا بعد اعلان « الصباح»..

ولكنها قالت : لن يكون ذلك. فلما اعترضتها أجابتني: لانه كان « قرا »والآن «عفريت»!!..

وكان بجانبي مندوب احدى الصحف فالتفت اليه قائلة «بلغ السيدة روز اليوسف تحيتي وتهنئتي القلبية على ذلك الانتصار؟ :....

وهكذا أظهرت السيدة منيرة كامل انها مفرمة وسياسية ....

حديقة الضباط

س ، ابراهيم فتاة في نهاية الحلقة الثانية من عمرها، وقد امتازت بمرفقها لعدد كبير من ضباط البوليس.

وآخر واقعة لتلك الفتاة أنها تعدت في مساء ليلة على رجال البوليس في الجيزة بينما كانت تتشمى المحال العمومية هناك فعملت لها قضية وأحيلت الى المحاكمة فحكمت محكمة الجيزة الجزئية بتغريمها خمسة جنيهات أو حبسها المدة القانونية اذا عجزت عن الدفع.

لم يكن في مقدور الفتاة دفع المبلغ فطلبت احالتها الى بوليس القاهرة لتتمكن من احضار المبلغ من ضابط ذكرت اسمه فاجيب ملتمسها

ولما جيء بها الى البوليس أرسلت اشارة الى الجهة التي يشتغل فيها الضابط الذي عينته لتحصيل المبلغ منه فجاء الرد بالرفض وأن الضابط لا يعرف تلك الفتاة.

أبلغت الفتاة ذلك وهي بمركز البوليس فطار صوابها وقالت ما قالت ثم أعيدت الى بوليس الجيزة لتنفيذ أمر الحبس عليها.

ساقطة القيد؟

الفتاة حكت وهي تستحق في معاش بقلم ايرادات الحكومة.

وأرادت الفتاة ان تتزوج سرا لتضمن حقها في المعاش فذهبت الى المأذون وعقدت عقدها بمرأيها وتم الزواج.

ولكن المأذون أسرع بابلاغ قلم ايرادات الحكومة بزواج الفتاة فابلغ هذا النبأ للادارة العامة بأن الفتاة قاصر وعمرها ١٣ سنة

استدعت النيابة العامة الفتاة وسألتها عن عمرها فقررت انه ١٧ سنة ولما طلب منها ابراز شهادة الميلاد قالت انها سافطة القيد ، وليس لديها شهادة ميلاد.

وبنى ذلك قررت النيابة عرضها على الطبيب الشرعي لمعرفة سنها الحقيقية

تحيـــــة الشـــعر

الى حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا

رئيس الوزراء

حظم النفس من عشق العظاما ... وخير الشعر أشرفه مراما
وإني يا « ابن محمود » لفخري ... وان له على شعري ذماما
بمام العصر في مصر وعهدي ... شهادة شاعر يزن الكلاما
فأين بيانكم يا شعراء مصر ... وهذا موقف يذكي الهماما
أطلوا من سمائكم عليها ... تروا النقوض وقد عادت نظاما
ونائي العدل رد الى ديار ... تهنه وكن له مقاما
بفضل « محمد » قرت عيون ... فلا عجب اذا المدعور ناما
مدحنا غيره عن حسن ظن ... وكان المدح محتوما لزاما

لنا عذر الالى اخذوا بسحر ... ومن عبوا كفايتهم مداما
ومن غششتهم سنة الاماني ... فراحوا يهتفون بها قياما
وكانت غمرة منها أفاقا ... لكن بالصغر يرتطم ارتطاما
شهور « خمسة » ما إن أفدنا ... بها شيئا ولم ينصر سلاما
وددنا أن تعد لنا فخارا ... فسجلها النضال السوء ذاما
يعيبنا لو قدرنا لانتزعنا ... من التاريخ عدتها احتشاما
فأين الشعب يأخذ بالنواصي ... شراذم باسمه قلبوا النظاما
لقد أولاهم ثقة وعونا ... فأولوه على الثقة اهتضاما
هم خدعوه عن قلب طهور ... لذلك أصلسوا منه الزماما
رجونا من حكومتهم صلاحا ... فزاد الشر واحتدم احتداما
فأن وعد أصبناه وعيدا ... وغفران بلوناه انتقاما
ومن جشع الى شهوات نفس ... آحلوا من جرائرها الحصاما
وبدلنا بهم أسرا بأسر ... وما أدهاه لو كان استداما
فيا ابن الاكرمين أقل أناسا ... كبت شططا فلم تملك قياما
جواد طاش فارسه فأدمى ... به الجنبين وخزا واحتكاما
« جراح في الصميم تغرن ثرآ » ... فنبغي الغوائل والنياما
وأنت بمثلها طب وأول ... بان تشفي على يدك التئاما
ولم الشعث إن بنى أبينا ... تزيد الساع آصرهم انشماما
يريدون النصافي والتآخي ... وبأبى الاشعبيون الوئاما
فكن كالعروة الوثقى ارتباطا ... وحبل الله للجمع اعتصاما

***

ليهنك من بني مصر رجوع ... الى النور الذي فضح الظلاما
لقد ثابوا على النكبات لما ... توالت فوق أرؤسهم ركاما
وقد لمحوا بذكرك بعد لأي ... بحال أصبحت فيهم هياما
وبانوا يرقبونك في الدياجي ... كساري الليل يرتقب الظلاما
فكن لهم كما عهدوا ملاذا ... اذا آذت أسافلها الكراما
لقد ضحيت في صمت وضحوا ... فما وسمتهم الدنيا كلاما
وكنت لسان صدق لا يبارى ... وخير مدافع عن مصر حامى
ورامك كيدهم فرموك لكن ... أحال الله نحورهم السهاما
أمامك مصر فيها الجهل طفل ... تقلد عصر من سلفوا حساما
فان يرخ العنان له فيهلك ... مشيئته يضر ولن يلاما
وأنت بخلقه أدرى وأحرى ... بان تهديه للحسنى ارتساما
غلام لا يكف له صراخ ... لفذ بالعنف ان يعص الغلاما
ويجزع للدواء المر فاصبر ... بفيه المر تستل السقاما
أمان للبلاد اليك ألقت ... مقاليدها وقد وجدت هاما

الاسكندرية «شاعر العقلاء»

أحبك

أحبك فاعلمي في ما بدا لك ... فما أشهى الى نفسي أمالك
أحبك ليت أقلع عنك حبا ... وليست غير تضليل اذا لك
كأني ما خلقت لغير ذلك ... أكون بحالك وبحالك
أحبك والحياة تمدني لديني ... وما هي غير نابية المعالي
اذا لم أقضها ابدا حيالك ... اذا يوما نأيت
أحبك والحياة قدى لعيني ... وما أشاء تدبرها الليالي
اذا أنا عشت عيش عفاف ... اذا هي لم تمثل لي أمانيها
أحبك والحياة هجير فقر ... ومهزلة تمثلها الامالي
اذا أنا لم أعش فيها غلابك ... اذا هي لم تمثل لي أمانيها

ومهلكة أقديم فيها ... أحبك والحياة قدى لعيني
اذا أنا لم أكن بطلا همام ... اذا أنا لم أكن بطلا همام
أبارهم ذوي الاحلام فيها ... أبارهم ذوي الاحلام فيها
وحطمها ... وحطمها

الحرير الصـــــناعي

احياء الموارد الاقتصادية

من الصناعات التي ظهرت في الاسواق العالمية بعد الحرب الكبرى صناعة الحرير المعروف بالصناعي. والاقبال على مصنوعات هذا النوع من الحرير يتزايد من سنة الى أخرى وذلك كله بفضل المباحث العلمية لاسيما الكيماوية منها.

والمادة الخام الاولية التي صار يعول عليها الآن في صناعة ذلك تستخرج الان من نوع من نبات الاخشاب ومن فتائل القطن، وبتحويل كل من هذه الى ما يسمى السلولوز يمكن الحصول على الخيوط اللازمة لعمل هذا الحرير.

ولقد مرت هذه الصناعة في أدوار عدة منها ما جعل عددا غير قليل من المشتغلين بها يعتقدون افلاسها وكانوا على وشك تطليقها وتوجيه اهتمامهم الى غيرها لاستثمار ما عندهم من رؤوس الاموال لولا تلك البحوث العلمية التي أرجعت الى نفوسهم الثقة بهذه الصناعة وما لها من مستقبل عظيم فعملوا على التمسك بأهدابها مستعينين في عملهم بخبرة كبار رجال الكيمياء ورجال الالات لتحقيق هذا المستقبل الذي رغم تحقيقه بدأ يطارد بعض المصنوعات الاخرى ومنها الحرير الاصيل.

وأما هذا النمو فيمكن قياسه في نواح ثلاث وهي أن مقدار ما يصنع اليوم من هذا الحرير صار بكميات وافرة تابية للاقبال العالمي عليه، وأن الزيادة في القدر يتمشى معها تحسين النوع تحسينا يجعل من الصعب تمييزه عن الحرير الاصيل الا للخبراء بصناعة الاثنين. وأما المقياس الاخير فانك ترى أن المشتغلين بعمل ذلك رأوا من الافضل لهم أن تكون مصانعهم بقدر الامكان موقوفة على صناعته وتتناول القيام بتجهيز الحاجيات الاولى اللازمة لهم في هذا، اذ لولا اعتقادهم بما صارت عليه هذه الصناعة من ثبات ورسوخ اقدامها لما جاولوا أنفسهم هذا الحمل المالي العظيم في تشييد المنشآت الخاصة لتحضير تلك الحاجيات ولصناعة الحرير نفسه.

ولقد كان الاعتقاد السائد حتى سنة ١٩٢٥ ان هذا الحرير وما يصنع منه لن يتعدى دائرة الكماليات. ولكن هذا الاعتقاد قد تهدم وتحطم أمام الامر المشاهد اليوم لا في البلاد الغربية فحسب بل في جل الاسواق الشرقية. وأبسط مثل لذلك أنه صار في وسع الطبقات الفقيرة والمتوسطة أن تنعم وتلبس شيئا يصنع كله من هذا الحرير وما كان في وسعها من قبل أن تحلم بمثل ذلك بل كانت تقنع بالمصنوع من الاقطان وسواها.

وليس هناك أدل على تحطم ذلك الاعتقاد من انتشار استعمال مصنوعات الحرير الصناعي بشكل يشغل بال كثيرين من أرباب مصانع المنسوجات الاخرى الذين لا يدرون تماما ان مصنوعات هذا الحرير سيكون من دأبها مزاحمة المنسوجات الاخرى أو انها منتهية

وربما يثبت مثلا تقدم هذه الصناعة أنهم قد صاروا يرسلون مختلفة الى ايجاد أنواع متعددة من فتائل هذا الحرير وذلك ليتسنى عمل منسوجات مختلفة منه تلائم الذوق من جهة والكفاءة المالية من جهة أخرى. ولقد كان من الضروري لنجاح أن تكون هناك الالات التي تمكن من ذلك مع شيء من البحث والتنقيب في هذه الناحية الى أن نشأت صناعة الالات ورفع شأنها مما كانت عليه الى عهد قريب جدا. كما أن هذا الامر عمل على بث روح النشاط في التفكير من الناحية الصناعية وصار من يأنسون في أنفسهم الكفاية يتقدمون من يوم الى آخر الى أرباب مصانع هذا الحرير بما أوحتهم اليه التفكير. وأنت ترى من ذلك أن وجود الحرير الصناعي سيعتبر من بعض الاسباب التي عملت على تغذية ميدان صناعة الالات بغذاء جديد صالح. كما ان ميدان الكيمياء قد اتسع عن ذي قبل بما صار معروفا الآن عن المواد التي تستخدم لايجاد الالوان التي يطبع بها هذا الحرير بشرط مناسبتها المادة مع بقائها على حالها فلا تزول مع استعمال الملبوسات المصنوعة من ذلك. ولما كانت الاذواق (المودات) كثيرة التغير لاسيما في السنوات الاخيرة وبدرجة لم يسبق لها نظير حتى ان كثيرا من أرباب المصانع بينما كانوا يعمدون نوعا من المنسوجات مصبوغا بلون يتفق مع الذوق الذائع اذ بهم يرون ظهور غيره فكانوا لا يدرون ماذا يعملون بما عندهم التي كانت في دور الانتهاء لعرضها في السوق. ولكن البحوث العلمية كما ذكرنا انقذتهم من مثل هذه الصعوبات وذلك بالوقوف على مادة بواسطتها يصبح ما كان مصبوغا بلون اسود قاتم قابلا لان يصبغ بلون اخر بعد ازالة اللون الاول باستعمال هذه المادة التي عثر عليها أهل العلم لديهم.

ومن الصعاب الاخرى، التي لم يكن بد من التغلب عليها كي تتكون هذه الصناعة صناعة ناجحة فلا يحجم عنها الناس لتنافر الذوق منها، صعوبة غسل وتجفيف ملبوسات هذا الحرير ولم يكن من الموافق استخدام الالات المخصصة لغسل وتجفيف غيره وذلك للاختلاف بين مادة الاول والانواع الاخرى. وهذا أيضا من الوجوه التي بعثت على التنقيب في تذليل هذه الصعوبة. وفي تذليلها ما يدل على ان ميدان العلم لديهم واسع النطاق لا يبخل على الباحث والمفكر بالوصول الى ضالته المنشودة. وهل يصح أيضا أن ينسب الى صناعة هذا الحرير ايجاد بعض التفاهم العالمي فان أرباب المصالح في البلاد المختلفة وجدوا من صالح العمل توحيد بعض التعاريف الخاصة بهذه الصناعة تسهيلا للتبادل، ولا ينقص من قيمة هذه الناحية ان معظم الحكومات لم تعمل الى الان على أن تفرق في قوائم الرسوم الجمركية بين ما يجب أن يحصل منها على مصنوعات هذا الحرير وبين مصنوعات الحرير الذي كان يعرفه الاباء والاجداد من قبل، ومن رأي العارفين ان استمرار هذا الحال في قوائم الرسوم الجمركية يعوق تقدم هذا الحرير على الوجه الذي يجب أن يكون عليه.

وأهم البلاد التي تشتغل بعمل هذا الحرير الصناعي هي الولايات المتحدة وايطاليا وبريطانيا العظمى والمانيا وفرنسا. ومقدار المصنوع في سنتين مبين فيما يلي:

	سنة ١٩٢٧	سنة ١٩٢٦
	رطلا انجليزيا	رطلا انجليزيا
الولايات المتحدة	٧٥٫٠٠٠٫٠٠٠	٦٣٫٤٠٠٫٠٠٠
ايطاليا	٥٠٫٦٠٠٫٠٠٠	٣٧٫٤٠٠٫٠٠٠
بريطانيا	٣٨٫٨٠٢٫٤٥٥	٢٥٫٤٨٧٫٩٥١
المانيا	٣٥٫٤٠٠٫٠٠٠	٢٦٫٠٠٠٫٠٠٠
فرنسا	٣٣٫٠٠٠٫٠٠٠	٢٦٫٠٠٠٫٠٠٠

ومن البلاد الشرقية التي تصنع هذا الحرير اليابان وذلك رغم شهرتها بالحرير الحقيقي. ولقد كان لاشتغال البلاد بهذه الصناعة شأن يذكر فيما ينتج عن ذلك من اثار على صناعة الحرير الحقيقي. وكان من رأي البعض هناك عدم ادخالها الى البلاد خشية ان تؤثر في الصناعة القديمة التي ذاع صيتها في داخل البلاد وخارجها. ولكن اليابان بخلاف باقي البلاد الشرقية لا يقعدها عن الاخذ مع كل شيء جديد ما تراه جماعات المحافظين الذين كان من رأيهم اقفال الابواب في وجه هذه الصناعة الفتية بل كانت الكلمة في أمر هذه الصناعة أيضا للروح التي سمت على رفع اليابان الى مصاف أمم البلاد الغربية. وكانت خطوات تقدمها في هذه الصناعة على وجه الخصوص التي عرفت عنها في تحسين شؤونها في القرن الفائت وبتقييد ذلك الارقام المذكورة بعد :—

السنة	المقدار بالرطل الانجليزي
١٩٢٢	٥٢٠٫٠٠٠
١٩٢٣	٨٠٠٫٠٠٠
١٩٢٤	١٫٥٠٠٫٠٠٠
١٩٢٥	٣٫٢٠٠٫٠٠٠
١٩٢٦	٥٫٧٠٠٫٠٠٠
١٩٢٧	١٢٫٠٠٠٫٠٠٠

ويبلغ المنظور عمله في سنة ١٩٢٨ ١٧٫٣٢٠٫٠٠٠ رطل. وما سبب هذا التقدم الا اقبال الناس هناك على المصنوعات من هذا الحرير اذ كان اقبالهم عليه بدرجة كبيرى اضطرت معها البلاد الى استيراد كميات من الخارج تبلغ أثمانها كما في البيان التالي :

	بن
١٩٢٢	٩٣٠٫٦٤٤
١٩٢٣	٧٫٣٢٤٫٧٨٤
١٩٢٤	٢٫٧٦٣٫٦٦٥
١٩٢٥	٢٫٨٢٤٫٣١٢
١٩٢٦	٧٫٣٨٠٫١٦٧
١٩٢٧	١٦١٩٫١٦٦

ومن هذه الارقام والسابقة لها يمكن الوقوف على مقدرة البلاد في قيامها بتلبية اقبال الشعب على هذه ملبوسات هذا الحرير وهذا بالطبع يرجع الفضل فيه الى ما عليه البلاد من الحالة العلمية التي ساعدتها على تربية هذه الصناعة الفتية تربية جعلها تتكاد تلحق بالبلاد الاخرى

وعندنا ان مصر اذا لم تنظر الى البلاد الغربية في تقدير مزايا العلم فانها توجه نظرها الى بلاد الشمس المشرقة حيث تجد فيها كثيرا من الامثلة الصالحة في كيفية احياء الموارد الاقتصادية.

ان ثروة مصر الزراعية وما يتوسمها فتفوق بها البلاد، ان ثانت هذه لا تسعدها اليوم الان التي حال بينها وبين رؤية هذه الثروة عائل اهمال العلوم الحية وقد كان نصيب هذه من الاهتمام كنصيب دراسة الادب وفروعه — وان كان على قدر من الرقي وان للرقي — لشأن كبير شأن كبير في العالم الزراعي والصناعي الرقي غير الشأن الحالي. فمستقبل مصر الاقتصادي لا يتوقف على شيء أكثر من توقفه على الروح العلمية الحديثة التي لابد من تحقيقها لتستطيع البلاد أن تعيش بجانب البلاد الاخرى ولكي تجد اذاؤها أبوابا متنوعة للارتزاق.

ساعات بغاية الضبط كروزيير فوهة عضوية ١٥ جوهرة جميع اصناف الساعات المشهورة في العالم معه اعظم الاشكال وتظارات طبية على جميع انواعها بمعرفة فريد ليس هاريس بالعتبة الخضراء بجوار باتمان الكبير الاسم مميز

البرونيعة

كثيرا ما اجتليت الزوايع مهما من الالات العدية التي يعتبها الروماتزم والنقرس وعرق النسا والمالوريك والبرد الاعصاب الحاد

أقراص أسبيرين باير

تخفف وتهدئ بسرعة جميع هذه الاعراض

اطلبوا اقتبة باير الاصلية مع النذان الوردي وصليب باير

ثمن الانبوبة الزجاج ٥ قروش صاغ

أبنيتي

رثاء طفلة توفيت بعد عام ونصف عام من ميلادها

عاما قضيت ونصف عام في النبت أنت أم الغمام
ما مثل هذا العمر يصـ لح بين أعمار الأنام
أتراك جئت لغاية وفرغت منها في سلام

***

مقدرت لعمرك غاية للكون تقضى في شهور
وهو الذي غاياته قد أنقضت لها الدهور
هل كان ينقصه اذا لم تولدى أمر جسام ؟

***

ما وزن جرماك يا بنيـ ـة بين أجرام الوجود
ما وسع جهدك بين ما اعـ ـترك عليه من جهود
فعلام أهوال الحيا ة وفيم أهوال الحمام

***

أمن المشقة في التكو ن المشقة في الفناء ؟
لا وقت بينهما للاسـ ـتراح من عناء العناء
فلم الحضور وقد نوبـ ـت قبله أن لا مقام

***

فيم السرور بمقدمه فينا فعاجله الحزن ؟
فيم الدموع أرقتها في الحى من غير ثمن ؟
ما كان أغناك وأغـ ـنى الحى عن هذا الختام !

***

أفنلك غايتك التى خلوت من هذا الحضور ؟
كبرت اذن من غاية ففعلها فينا كبير
نفعت راحة أسرة سنين وجل ذلك من مرام

***

من ذا هذا يحقر الـ أشياء دقت في النظر ؟
كم أهلكت تلك الجرا ثيم الدقاق من البشر !
صدقت يابنتاه ما أرسلت في غرض عقام

***

لكنه غرض أسأ ت به الينا يا فتاة
ومن الذى غير الاسا ءة ود من تلك الحياة !
للشر غايتها أما تفضى الى الموت الزؤام ؟

***

فبغير عمد قد أسأ ت اذن الينا بالممات
أفلم تكونى تؤثر ين العيش بين الماثلات ؟
لم أنس ضيقك بالمنو ن وان عجزت عن الكلام

***

لم أنس نظرتك التى كانت حديثا ذا شجون
وتململا لك في الفرا ش وحيرة تندى الجفون
ويديك تقتحان ثغـ ـرك تبحثان عن الـسقام

***

لم أنس ذل الضعف يسـ ـعى نحوه البعاش القدير
فيغسوله في مأمن من شرعة أو من ضمير
ويعود تقربه الغيو ن الباكيات بالابتسام

***

قد كنت تستدعين (بابا) في الصغير من الامور
ياخزى (بابا) اذ تخـ ـلى عنك في الامر الخطير
فرأى الردى يعدو عليـ ـك ولا دفاع ولا ملام

***

أكبرتنى حسبتنى أقوى قوى هذا الوجود
مادمت أملك دفع شـ ـر عنك أو مأمول جديد
واستلفت حنانك باليـ ـدين وأن أجيئك بالطعام

***

أترى علمت الآن أن أباك أضعف مايكون ؟
وفرغت من تزويره وهداك موتك لليقين ؟
يا للمزور مثله بالزور سابقة الاثام !

***

لكن مالا زور فيـ ـه يا ابنتى حزنى العميق
كيف السبيل اذن الى التـ ـوفيق في هذا المضيق ؟
حزن عليك ولا اعترا ض على حياتك في الزحام

***

[illegible]

القصـــاص

لفيكتور هيجو

وكان مالابد أن يكون ، وقع ما كنت أفر منه وأخشاه . القيد . وقلنا من ... الشهور ... وحزن ... وسكوت وجرم ... ولاقى عناقه وجالوقف

لقد أصررت على عدم الذهاب اليها ... هي هذا ... لم أكن أنتظره ، ولكنها كانت ... — الاسف الشديد — على ذراع صاحبها المفضل .

مسكين هو . انى لا أحمل له حقدا ولا كراهية بل بالعكس أشفق عليه وأرثى له . انه شقى أيضا لقد ... مع التقاليد دون تبصر . وكل ذنبه ان جاءها أعماه فظن انه أحبها ، وماهى الا زوجة الشهرة ... ولربما كانت له أخرى على شاكلته من معدنه ترتاح لها نفسه وتنال كل روحها وحسه . ولكنه لم يبحث عنها . وحسبه هذا ذنبا عظيما . فأقام من نفسه سجانا على تلك التى لا تحيا الا حرة طليقة لا تسمع الا صوت ضميرها الطاهر العف . فهو في اصطحابها حين لقائى كان يؤدى اليها مهمته بأمانة كسجان .

***

جاء الرسول يقول : تأهب هى قادمة .. وأسرع قلبى في نبضه . ودار رأسى : بعد لحظة أرى الوجه المشرق الذى حكمت على نفسى — أوحكم القدر القاسى على — ألا أراه . ولكن استؤنف الحكم : أباق هو على اشراقه ؟! وهل ثغرها عن تلك الابتسامة العذبة التى تلازمه ! وفتور عينيها الساحر الفتان ، أما زال هو كعهدته ؟! وأخيرا روحها الطروبة المرحة أهى لا تزال مرحة طروبة أيضا ؟ ! ! . وماذا عسى أقول لها ؟ !

***

وسمعت وقع الاقدام . زادت سرعة قلبى هاهى بالباب تبتسم . ولكنها ابتسامة — والحق — يمازجها غير قليل من المرارة . أما الاشراق فكأنه ذبول يدنيها من الذبول ، والطرب والمرح تحمل محلهما مسحة من الكآبة والاسى . أما عيناها فكانتا فصيحتين بليغتين في التعبير عن كل ذلك والافصاح عما يجيش في الصدر . التقت عيناى بهما في نظرة طويلة عميقة تجمع الى التلطف الحنين والى التحرق الرثاء ، والى التعنيف الاشفاق ، والى الجوى والتعبير .

أما أنا فقد سألت المرأة قبل ذلك فكان جوابها أنى أسو أمنها مظهرا كأنى أتعس وأكثر تغيرا

***

انتصبت واقفا وتحركت الى الباب ، أخذت

بيدها بين يدى وسرت الرعشة ... كهربائيا وسرت ... أوه ! صاحب ... ينظر ويبتسم ... معتذرا ... والاذول هو — شخصيا — وسرت ... والشرح فؤادى لو أن لسانى نطق بما أحس به لقال : ... ياسيدى لو تفضلت أنت وتركت ... نبيلا جدا لو جعلتما مابقى لنا ... الحياة من بقية أجل ... قصيرا وتكون فيها ... وتريح نفسى ... السجان الذاتة . ومن يدرى ... بعضها الآخر وتجد الشخص ... اليه ، وتكون قد استرحت وأرحت ... ولكن التقاليد — قبحها الله — ...

[illegible]

فقالة ... — الى الملتقى

قصة الأسبوع

عشاء الميلاد

« عشاء الميلاد ، عشاء الميلاد ، كلا فلن أحتفل » هذا ما كان يقوله هنرى تعابيه غاضبا ... يطالب اليه أمر شاق . اما صحبه فضحكوا ... : « لم تغضب ؟ » فاجاب : « لان عشاء الميلاد يذكرنى بأخس مايشكب به امرؤ فاحتفظت بذه الليلة ... ذات الطرب الاحق ...

قالوا ولماذا ؟

قاجاب : لماذا ؟ أتريدون ان تعرفوا ، فاسمعوا اذن : أتذكرون مثل هذا اليوم منذ عامين كيف ... البرد قارسا ... الفقراء في الشوارع ... جدا ، وكانت الارصفة تثلج الاقدام ... خلال النعال ، حتى خيل ان الناس قد ... على الهلاك

... كنت يومئذ أعنى بعمل شاق فرفضت كل ... لاحياء عشاء الميلاد مؤثرا ان أتعشى الليلة ... وتعشيت وحيدا ثم عكفت على العمل ... ولكن حدث في نحو الساعة العاشرة ان سرت الى ... المرح التى تجوب باريس من ... واضطربت الضجيج الشوارع الذى ... رغم كل شئ ، واعمية حيرانى للغناء ... خلال المصاريع ، ... لا أعرف ... وبدأت أكتب سخافات لامعنى لها ، ... لابد من ترك الاول ...

وقد يطير صوابى اذا شاهدت بدينة ضخمة .

وأنا كذلك واذا بى ألمح أمام مسرح « الفاريتيه » لحظا راق لى : رأس ، ثم صدر ناهد ، وقوام ملئ ، وبطن بارز ، فارتجفت وغمغمت : ياالله ما أجملها ! » وبقيت نقطة واحدة يجب تنويرها ألا وهى : الوجه . وذلك لان الوجه هو الحلوى ، والباقى هو الشواء

فأسرعت الخطى ، وتقدمت من تلك المرأة الشريدة ، وارتددت نحوها فجأة أمام مصباح الغاز فالفيتها ساحرة ، فتية ، ذات عينين سوداوين واسعتين

فتقدمت اقتراحى ، فقبلته دون تردد

ولم يمض ربع ساعة حتى وصلنا الى مسكنى فقالت حينما دخلنا : « نعم الثواء هنا »

ثم نظرت الى ماحولها برضى ظاهر عما لقيت من طعام وثواء في هذا الليل المدلهم وكانت نحيفة وافرة الحسن بادية تأسر قلبى ... أمير

فرفعت معطفها وقبعتها وجلست الى المائدة وأخذت تأكل . ولكنها كانت تزدرد الطعام ببطء ، ثم كان وجهها يمتقع أحيانا وترتجف كأنها تعانى حزنا خفيا

فسألتها : « هل تساورك هموم ؟ »

فاجابت « دع هذا ولننس كل شئ »

ثم أخذت في الشراب فشربت ...

[illegible]

فسألتها رثاثا : « بالله ما بك ، قولى لى ماذا أصابك ؟ »

فلم تجب واستمرت في الصياح .

وعندئذ سمعت الجيران فجأة ليسمعوا الى مايحدث عندى .

« فكررت م تألمين ؟ قولى ، م تتألمين ؟ »

فتمتمت قائلة : « أواه ، بطنى ، بطنى ! »

فرفعت الغطاء فجأة ، ونظرت .. ..

فاذا بها تلد أيها الاخوان ....

فعندئذ فقدت صوابى ، وهرولت الى ناحية الجدران وأخذت أضرب عليها بكلتا يدى وأصيح :

« النجدة ! النجدة ! »

ففتح بابى ، واندفع منه الى غرفتى جمهور كبير ، مابين رجال يرتدون ثياب السهرة ، ونسوة عاريات الاكتاف والنحور ، ونكرات في أثواب « التنابر » وأثواب الفرسان . فأدهشتنى تلك الغزوة حتى انى لم أستطع ايضاحا .

أما هم فاعتقدوا أن حادثا وقع ، ورب جريمة ارتكبت ، ولم يفقهوا شيئا .

فقلت أخيرا : « كلا .. فهذه .. هذه المرأة .. تلد »

فعندئذ عمد الجميع الى الخصباء وأدلى كل برأيه .

وكان الجميع سكارى كالخمر حتى اعتقدت انهم سيغرقونها بكائهم ، وهرولت عارى الرأس الى الخارج لاستدعى طبيبا شيخا يقطن في شارع قريب .

ولما عدت مع الطبيب كان منزلى كله قائما يفيض بالضجيج ، وقد أنيرت مصابيح الغاز في السلم ، ونفذ الى مسكنى سكان كل الطبقات الاخرى ، ورأيت نفرا من السكارى يجهز على نبيذى وطعامى .

فلما ظهرت ، طارت صيحة هائلة ، وقدمت الى المرأة ، في لفافة ، قطعة صغيرة مزبعة من اللحم ، تضطرب ، وتصرخ كالهرة وقالت لى : انها ابنة .

وفحص الطبيب العليلة ، وقال ان حالتها تبعث على الجزع ، لان الحادث وقع على أثر العشاء ، ثم انصرف قائلا : أنه سيبعث في الحال الى بظئر ، وبمرضة .

ووصلت المرأتان بعد ذلك بساعة تحملان رزمة من الادوية

وقضيت الليلة في مقعد وقد طار صوابى ...

[illegible]

حول اللغة العربية

(بقية المنشور على صفحة ٢٣)

كان مدهشا لانه لاقى من الاقبال ما لم تلقه أية صحيفة أو أية كتاب !!

وأما ان كاتبا يهزأ بقول شوقى نظرة فابتسامة الخ ويقارن بين ذلك وبين قول الحماسى أبت الروادف الخ فنحن لا نرى شيئا في ذلك . ولا نرى أن الادب منه على هاوية !! وكان بودنا أن يكتب الدكتور مدللا على دعواه ، لا أن يبعث بالكلام جزافا كالماء المراق من الاناء المتحطم !!

على أننا أيضا لن نجهد أنفسنا في الرد على حضرته بل مدنا أتى له بالرد عليه من صريح كلامه نفسه .. فقد كتبنا في « السياسة الاسبوعية » العدد الخاص بتكريم شوقى ما يأتى « .... اذا عرفت هذا عرفت أن شاعرنا لا نسيب له مطلقا وهذا نقص كبير في شعر الشاعر وفراغ عظيم لايغنى عنه أى باب غيره .. ولقد ذات لاحد الادباء رأيى هذا يوما ما فانكره على وراح يسمعنى قطعة شوقى التى يقول فيها :

ما أراها تناست اسمى لما كثرت في غرامها الاسماء

ثم يقول بعد ذلك منطقا نفسه

ان رأتنى تميل عنى كأن لم يك بينى وبينها أشياء

وما وصل صاحبى الى

نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء

حتى أغرق في التحمس وحتى أغرقت في الضحك . هذه الابيات تذكرنى بأبيات الحريرى التى يقول فيها ،

سألتها حين زارت نضو برقعها الـ قانى وايداع سمعى أطيب الخبر

فزحزحت شفقا غشى سنا قمر وساقطت لؤلؤا من خاتم عطر

مجازات ، واستعارات ، وسبك الفاظ ، ولكن هيهات أن تحمل هذه الاشياء النظم شعرا أو الخرف درا الخ » هذه هى القطعة التى يعيرنا بها حضرة الدكتور قد اقتصرنا لما اضيق المقام هنا عنها . واليك بعد ذلك مايقوله الدكتور في احدى ...

[illegible]